جامعة يحى فارس-المدية-
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات

استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة يحى فارس بالمدية خلال الفترة الممتدة من 02 ماي 2025 إلى 06 جوان 2025

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

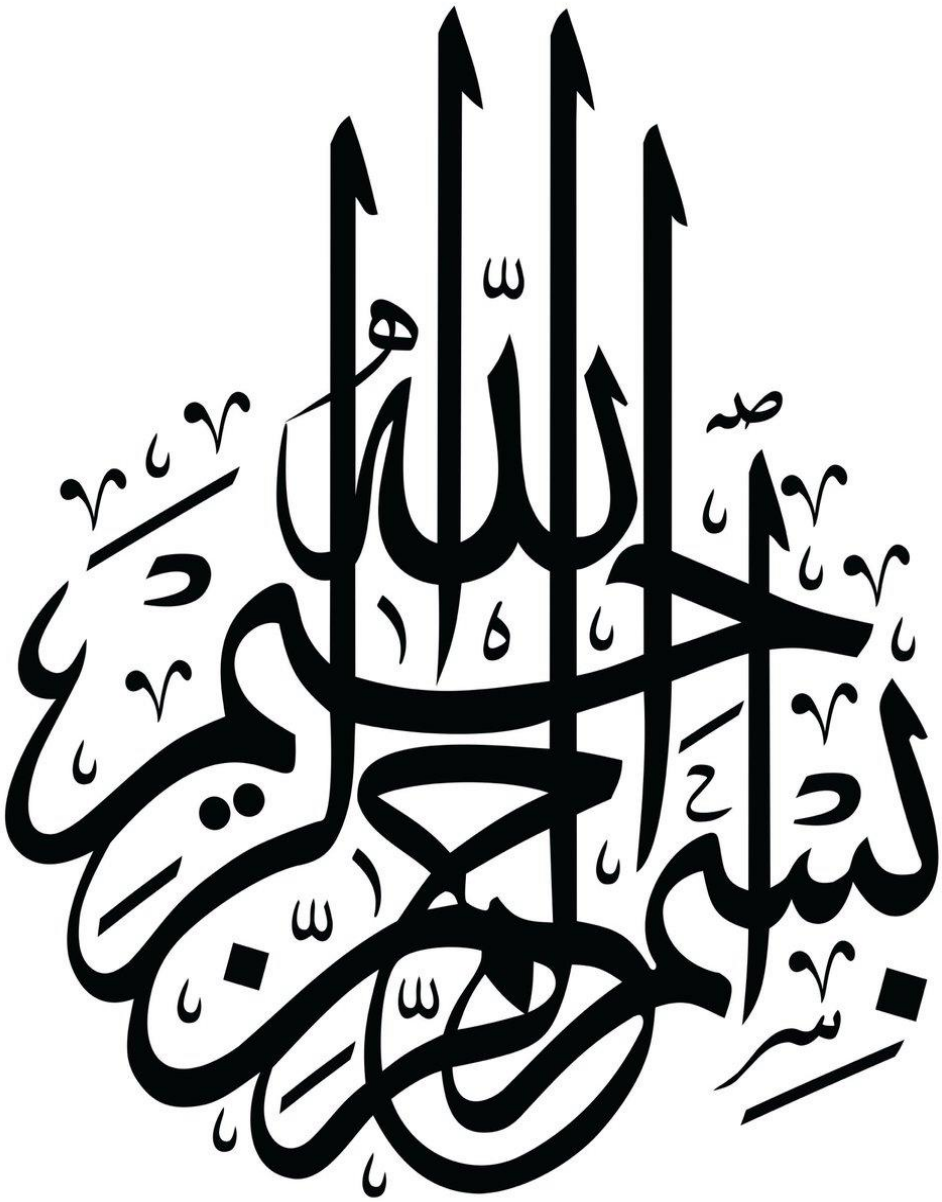
إعداد الطالبة:
لينة بن علال

إشراف الأستاذ:
د. محمود عياد

اللجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
د. بوزيد رملي	أستاذ محاضر أ	جامعة المدية	رئيسا
د.محمود عياد	أستاذ محاضر أ	جامعة المدية	مشرفا ومقررا
د.إيمان عفان	أستاذ محاضر أ	جامعة المدية	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرّحيم

قال سبحانه وتعالى "**وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ**"

أحمد الله تعالى وأشكره على كرمه ومنّه وإحسانه ومنحه لي القوة والصبر في إنجاز هذا العمل المتواضع فأسأله تعالى أن يجعله نوراً نُهتدى به وتنتفع به الأمة.

أتوجه بخالص الشكر العظيم والامتنان إلى **والدي الكريمين** على سندهما ودعمهما لي في مشوار حياتي بحلوه ومرّه، وبدعائهما وتحفيزهما وبذل الغالي والنفيس من أجلي، فأسال الله تعالى أن يطيل في عمرهما ويبارك فيهما وأن يجزيهما عني خير الجزاء.

وأخص بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل **الدكتور: محمود عياد** الذي كان له الأثر الكبير في هذا العمل، والذي كان لي الشرف أن أكون من بين المستنيرين الذين أنارهم بنور العلم وغمرهم بسعة معرفته، وفتح لهم آفاق التفكير وحب التعلم، فكان قدوة في الأخلاق، نموذجا في الصدق والإخلاص، ومصدرا للإلهام في درب العلم والمعرفة. فله مني كل الامتنان والتقدير على تشجيعه وتوجيهه وصبره، وأسأل الله أن يبارك في علمه وعطائه، ويجزيه خير الجزاء.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى كافة الأساتذة الأفاضل الذين تعلمت منهم الكثير خلال سنوات دراستي، ولكل من ساعدني وساندني بكلمة أو نصيحة أو دعاء.



إهداء

إلى **إخوتي الأعزاء وخالتيّ الحبيبتين**، كنتم دائما الدافع والحافز الدائم، والسند الثابت.

إلى رفيقة دربي، التي شاركتني الفرح والحزن، القلق والأمل **لبنى بلحاج** كنتِ النور في لحظات الإنطفاء، والعزيمة في غياب الإصرار.

إلى **كل رفقاء** هذا المجال الأكاديمي، الذين جمعنا شغف العلم، والسعي نحو المعرفة...

لكم مني أصدق التقدير، وأجمل التمنيات بمزيد من التألق والنجاح.

ملخص الدراسة:

تشهد الأوساط الجامعية اليوم انتشارا واسعا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بمختلف أنواعها ووظائفها، حيث أصبح الطلبة يعتمدون عليها في مختلف مجالاتهم العلمية وبطرق أكثر تفاعلية، لما توفره من إمكانيات تساعدهم على تسهيل وتبسيط العمليات التعلمية والبحثية.

وانطلاقا من هذه الفكرة، عمدنا إلى دراسة تهدف إلى إبراز استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الوسط الجامعي من خلال دراسة ميدانية بجامعة يحى فارس بولاية المدية، مع تحليل أنماط هذه الاستخدامات واكتشاف العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة فيها. كما تسعى إلى تسليط الضوء على مهارات الطلبة في توظيف هذه الأدوات ومدى إسهامها في تعزيز قدراتهم الفكرية والنقدية. وقد تم ذلك بالاعتماد على المنهج المسحي، باستخدام أداتي الملاحظة والاستبيان لجمع البيانات من الميدان.

وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج مفادها أن استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بمختلف مجالاتهم العلمية أصبحت أدوات محورية في حياتهم الجامعية من أجل تحسين وتعزيز تحصيلهم العلمي، ويحدث ذلك ضمن منظومة مركبة ومعقدة من الحاجات الأكاديمية والعوامل النفسية والاجتماعية التي تدفعهم إلى تبني هذه التطبيقات، بالإضافة إلى المهارات التقنية والمعرفية التي يمتلكونها، مما قد يعكس تحوّلا تدريجيا في ممارسات التعلّم نحو نمط تكنولوجي أكثر تكيفًا مع البيئة الجامعية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الإستخدام، الذكاء الاصطناعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الوسط الجامعي.

Study Summary:

Today, university environments are witnessing a widespread expansion in the use of artificial intelligence applications of various types and functions, as students have come to rely on them in various academic fields in more interactive ways, due to the capabilities they offer in facilitating and simplifying learning and research processes.

Based on this idea, we conducted a study aiming to highlight students' uses of artificial intelligence applications in the university environment through a field study at Yahia Fares University in the Wilaya of Médéa, with an analysis of the patterns of these uses and the identification of the psychological and social factors influencing them. The study also seeks to shed light on the students' skills in employing these tools and the extent to which they contribute to enhancing their intellectual and critical capacities. This was carried out using the survey method, relying on observation and questionnaire tools to collect field data.

The study reached a set of findings, the most important of which is that students' uses of artificial intelligence applications in various academic fields have become pivotal tools in their university life, aimed at improving and enhancing their academic achievement. This occurs within a complex system of academic needs and psychological and social factors that drive them to adopt these applications, in addition to the technical and cognitive skills they possess, which may reflect a gradual transformation in learning practices towards a more technologically adapted model in the contemporary university environment.

Keywords: Use, Artificial Intelligence, Artificial Intelligence Applications, University Environment.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات		
الرقم	العنوان	الصفحة
01	**البسملة**	
02	**شكر وعرفان**	
03	**إهداء**	
04	**ملخص الدراسة**	
05	**الفهرس العام**	
06	**مقدمة**	أ
07	**الإطار المنهجي للدراسة**	03
08	إشكالية الدراسة	03
09	التساؤلات الفرعية للدراسة	04
10	أسباب اختيار الموضوع	04
11	أهداف الدراسة	05
12	أهمية الدراسة	05
13	تحديد المفاهيم	06
14	الدراسات السابقة	08
15	منهج البحث وأدوات جمع البيانات	11
16	مجتمع البحث وعينة الدراسة	16
17	حدود الدراسة	18
18	صعوبات الدراسة	18
19	**الإطار النظري للدراسة: مفهوم الذكاء الاصطناعي واستخداماته الأكاديمية**	
20	**الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للذكاء الاصطناعي.**	
21	تمهيد	21
22	ماهية الذكاء الإصطناعي.	22
23	أنواع الذكاء الإصطناعي.	25
24	مجالات الذكاء الاصطناعي.	26
25	العمليات المتعلقة بالذكاء الإصطناعي.	28

26	تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	29
27	خلاصة الفصل	30
28	**الفصل الثاني: استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي**	
29	تمهيد	32
30	تطبيقات الذكاء الإصطناعي كآلية في تحسين الأداء الأكاديمي	33
31	أهمية الذكاء الإصطناعي في تحسين الأداء الأكاديمي.	34
32	دور الذكاء الإصطناعي في تحسين الأداء الأكاديمي.	35
33	تطبيقات الذكاء الإصطناعي الرائدة في المجال الأكاديمي.	37
34	العوامل النفسية والإجتماعية المتحكمة في استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي.	38
35	المقاربات النظرية لاستخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.	39
36	تحديات الأداء الأكاديمي قياسا بتطبيقات الذكاء الاصطناعي.	41
37	خلاصة الفصل	42
38	**الإطار التطبيقي للدراسة: استخدامات طلبة جامعة المدية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية**	
39	التحليل الكمي والكيفي لبيانات طلبة جامعة المدية.	43
40	النتائج العامة للدراسة	86
41	خاتمة	105
42	قائمة المراجع	108
43	الملاحق	115

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الأشكال والجداول

رقم	العنوان	الصفحة
01	الاختبار القبلي لقياس ثبات الاستبيان	14
02	الاختبار البعدي لقياس ثبات الاستبيان	14
03	تطبيقات الذكاء الاصطناعي	29
04	توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	44
05	توزيع المبحوثين حسب المستوى الأكاديمي	45
06	توزيع المبحوثين حسب الكلية	46
07	توزيع المبحوثين حول المستوى المعيشي	48
08	مدى اعتبار الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ذات فعالية في مجال الدراسة الجامعية	49
09	مدى استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في أنجاز البحوث والأعمال الموجهة وحل التمارين	50
10	مدى استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستهم من أجل مساعدتهم على صياغة الأفكار وتصحيح الأخطاء	51
11	الفترات التي يزيد فيها اعتماد الطلبة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي (فترات المراقبة المستمرة والامتحانات، اعداد البحوث والمقالات العلمية)	52
12	مدى اعتماد الطلبة في دراستهم الجامعية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي المجانية	53
13	مدى اعتبار الذكاء الاصطناعي بديلا مناسبا للتحليل الذهني للمسائل العلمية	54
14	مدى اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا مناسبا للبحث المكتبي	55
15	مدى اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا مناسبا للدروس الحضورية	57
16	مدى اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا مناسبا لأساليب التدريس التقليدية بالجامعة	58
17	تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي ينصح الطلبة الجامعيين باستخدامها في الدراسة الأكاديمية	60
18	مدى امكانية تحسين المستوى الدراسي الجامعي عن طريق استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	61

19	مدى اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسيلة مساعدة في فهم الدروس التي يجد الطلبة صعوبة في استيعابها	63
20	مدى توفير تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمعلومات الأكاديمية الدقيقة	64
21	مدى توفير تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمعلومات الأكاديمية الموثوقة	65
22	مدى إحساس الطالب عند عدم استخدامه لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بأنه أقل كفاءة من زملائه في الدراسة الجامعية	66
23	مدى تحفيز البيئة الجامعية على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدراسة	68
24	لجوء الطلبة إلى إعادة صياغة النتائج المتحصل عليها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأسلوبهم الخاص	69
25	يوضح مدى مساعدة الذكاء الاصطناعي على تحليل المعلومات	71
26	مدى مساعدة الذكاء الاصطناعي في فهم المعلومات بشكل أعمق	72
27	مدى تزايد القدرات الفكرية والنقدية للطلبة عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	73
28	مدى تمكن الطلبة من التحكم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الناحية التقنية	74
29	مدى تمكن الطلبة من التحكم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الناحية المعرفية	76
30	مدى تمكن الطلبة من تحديد المعلومات غير الدقيقة التي يتحصلون عليها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي	77
31	مدى اعتبار الحصول على مصادر المعلومات غير ضروري في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	78
32	مدى استخدام عبارات التلطف (كالترحيب والتشكر...) مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي	80
33	مدى وجود صعوبة يواجهها الطلبة في فهم طريقة عمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	81
31	مدى وجود صعوبة في التعامل مع لغة تطبيقات الذكاء الاصطناعي	82
32	مدى وجود صعوبة في تفسير النتائج التي يتحصل عليها الطلبة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي	83

37	مدى وجود حواجز نفسية يعاني منها الطلبة عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	84
38	مدى معاناة الطلبة من الحواجز الاجتماعية والثقافية عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	85

مقدمة

مقدمة

يشهد العالم اليوم تطورات كثيرة وسريعة في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، فقد ساهمت الرقمنة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في عولمة جميع القطاعات الحيوية، إذ أصبحت ثقافة الفرد والمجتمع في عصرنا الحالي تقاس بما يكتسبه من معلومات وما يتقنه من استخدامات للأجهزة التكنولوجية التي أصبحت تحاكي الأدمغة البشرية في الذكاء والسلوك مما وسع من آفاق التطورات في جميع المجالات.

وقد أضحت استخدامات الذكاء الإصطناعي ركيزة أساسية تقوم عليها مختلف القطاعات الحيوية كقطاع الصحة الذي بات يحرص على توفير أجهزة ذكية تعمل على تشخيص الأمراض والتنبؤ بها والكشف المبكر عنها بطرق فائقة السرعة وعالية الدقة، كالتصوير الطبي والإشعاعي، والجراحة بالمنظار.

كما استفاد قطاع الصناعة بشكل كبير من خدمات الذكاء الإصطناعي، من خلال الابتكارات والصناعات المختلفة، كصناعة سيارات تعمل بدون سائق، وأجهزة الصيانة، وأجهزة استشعار الأخطار الناجمة عن تسربات الغاز ونشوب الحرائق وغيرها من الأجهزة.

ويعد المجال العسكري أحد المجالات الحساسة التي تعتمد بشكل كبير على خدمات الذكاء الإصطناعي في حماية الأمن القومي للأوطان، وتكمن أهميته في استغلال الاستخبارات ومراقبة الحدود وتحركات العدو، في إطار ما أصبح يعرف بالأمن السيبراني الذي يعتمد على سرعة المعلومة وصحتها ودقتها وحمايتها من القرصنة.

ومن بين أهم القطاعات الحيوية التي تأثرت بتقنيات الذكاء الاصطناعي نجد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، الذي أصبح يعمل على مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة في المجالات البحثية والعلمية، فقد انتشرت الرقمنة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية بشكل لافت خاصة في أوساط الطلبة، لما تتميز به هذه التطبيقات من إمكانية مساعدتهم في اكتساب المعلومات وتلخيص الدروس وكتابة المقالات، وما تقدمه من ترجمة آلية للغات وغيرها من الميزات.

ولاكتشاف طبيعة استخدامات الطلبة لهذه التطبيقات عمدنا إلى دراسة ميدانية في الوسط الجامعي لطلبة جامعة يحيى فارس بولاية المدية على اختلاف مجالاتهم الأكاديمية، لمعرفة مدى تفاعلهم مع هذه التطبيقات العديدة والمتنوعة حسب حاجاتهم ومتطلباتهم العلمية والمعرفية.

اتبعنا خطة بحث تمثلت في إطار منهجي وإطار نظري وآخر تطبيقي، في الإطار المنهجي للدراسة حاولنا الإلمام بجميع شروط البحث العلمي وطرح الإشكالية وتساؤلاتها الفرعية، مع تقديم أسباب الدراسة ودوافعها وكذا أهمية الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والدراسات السابقة والصعوبات.

أما الإطار النظري للدراسة فتضمن فصلين، فالفصل الأول تناولنا فيه مدخلا مفاهيميا للذكاء الاصطناعي، ضم ماهية الذكاء الاصطناعي، أنواعه، مجالاته، العمليات المتعلقة به، وتطبيقاته.

والفصل الثاني تضمن، استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الوسط الجامعي، ضم تطبيقات الذكاء الاصطناعي كآلية لتحسين الأداء الأكاديمي، وأهميته ودوره في تحسين الأداء الأكاديمي، إضافة إلى إبراز تطبيقات الذكاء الاصطناعي الرائدة في المجال الأكاديمي، إضافة إلى المقاربات النظرية لاستخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأخيرا تحديات الأداء الأكاديمي قياسا بتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

أما الإطار التطبيقي للدراسة فقد تضمن استخدامات طلبة جامعة المدية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية، من خلال التحليل الكمي والكيفي للبيانات التي تم جمعها بواسطة أداتي الاستبيان وشبكة الملاحظة.

وفي الأخير عرض نتائج الدراسة والخاتمة التي تجيب عن الإشكالية والتساؤلات المطروحة.

1- **إشكالية الدّراسة:**

تسعى الدول والحكومات اليوم لتحقيق مزيد من التحول الرقمي في كافة أشكال الحياة الإنسانية، حيث يتم ذلك بوتيرة جد متسارعة في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية الحديثة، التي أحدثت تأثيرا وتغييرا جذريا على جوانب الحياة اليومية والعملية للفرد والمجتمع. وقد تراجع السباق نحو التسلح وامتلاك القوة الصلبة، مقابل تزايد الحاجة لامتلاك التكنولوجيا والقوة الناعمة من خلال الاهتمام بالعلوم والتطوير التكنولوجي منذ النصف الثاني من القرن العشرين.

وتعتبر حروب الجيل الخامس أحد مظاهر هذا التحول في مفهوم القوة والهيمنة، والتي كان من نتائجها تطوير تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي الذي غير ملامح العصر الحديث، وجعله تكنولوجياً ومعلوماتياً بامتياز، وذلك عن طريق دمجه للعالم الواقعي بالعالم الرقمي، ففي السنوات الأخيرة اتسعت آفاق الاختراعات والابتكارات بشكل ملحوظ، ما نتج عنها العديد من التطبيقات الهائلة والمتنوعة للذكاء الإصطناعي والتي سهلت بدورها عملية التواصل بين الأشخاص الذين يستخدمون هذه التطبيقات وبين الأنظمة الذكية للحاسوب التي من خلالها يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تحاكي سلوكيات الإنسان وذكائه، وذلك عبر تقليد تصرفاته، وطريقة تفكيره وتعلمه واتخاذه للقرارات، مما فتح المجال أمام تفاعلات جديدة تقوم على الفهم المتبادل والاستجابة والقدرة على التكيف بينهما، فأصبح المستخدم قادراً على التفاعل مع الحاسوب والأجهزة الذكية بطريقة أكثر سلاسة وفعالية.

هذا النمط الجديد من التواصل والتفاعل الذي يحدث بين الانسان والآلة ساهم في جعل تطبيقات الذكاء الاصطناعي ضرورة حتمية في مختلف مظاهر الحياة البشرية التي يصعب الاستغناء عنها، حيث أصبحت تكتسح العديد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والاتصالية، وحتى التعليمية بما في ذلك قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، حيث فرضت نفسها كأدوات دعم فعالة تخدم متطلبات وأنشطة القطاع من تنظيمٍ للمهام وتسريعٍ للوصول إلى المعلومات وتحليلٍ للبيانات.

ومع تزايد الاهتمام بالرقمنة والتكنولوجيا الحديثة في الجامعات الجزائرية، بدأت تطبيقات الذكاء الاصطناعي تأخذ مكانها في الأوساط الجامعية كأدوات مساندة وداعمة للعمليات التعليمية والبحثية، وتعد جامعة يحى فارس لولاية المدية نموذجاً يعكس هذا التحول، ففي الآونة الأخيرة يتم ملاحظة وبشكلٍ متنامٍ اتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي بمختلف أنواعها بما يتماشى مع تخصصاتهم

العلمية احتياجاتهم الأكاديمية، كمساعدتهم على تلخيص الدروس وفهمها، كتابة المقالات، الترجمة الآلية وتحليل البيانات والمعلومات. وبالرغم من اتساع نطاق الاستخدام لهذه التطبيقات وتزايد انتشارها في الوسط الجامعي، جعل من المخرجات العلمية والفكرية للطلبة الجامعيين تطرح العديد من الاستفهامات حول أنماط ودوافع استخداماتهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والحاجة لها وتأثيراتها على جودة المردود الأكاديمي لهم من الناحية العلمية والفكرية.

ومن هذا المنطلق نحاول معالجة هذه الإستفهامات وإزالتها من خلال التطرق إلى سؤال رئيسي لهذه الإشكالية البحثية والمتمثل في الآتي:

ما طبيعة استخدامات طلبة جامعة المدية لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في الوسط الجامعي؟

2- التساؤلات الفرعية للدراسة :

1. ماهي أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة من قبل طلبة جامعة المدية في الوسط الجامعي؟
2. ماهي العوامل النفسية والاجتماعية التي تدفع بطلبة جامعة المدية الى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الوسط الجامعي؟
3. كيف تساهم مهارات استخدامات طلبة جامعة المدية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الاتصال التعليمي الجامعي في تحسين قدراتهم الفكرية والنقدية في مجال تخصصهم؟
4. ماهي الصعوبات التي يواجهها طلبة جامعة المدية عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

جاءت هذه الدراسة استجابة لجملة من الأسباب التي جعلتنا نرغب في تناولها، ففي الآونة الأخيرة لاحظنا وجود اعتماد متزايد للطلبة على تطبيقات الذكاء الإصطناعي والإستخدام المتكرر لها بشكل يلفت الانتباه، فإنتشارها الواضح في البيئة الجامعية خاصة في فترات الضغوط الأكاديمية يثير العديد من الاستفهامات حول قدرتها على تلبية الحاجيات العلمية والمعرفية لهؤلاء الطلبة مقارنة بما يقدمه الأساتذة الجامعيين وما تتضمنه المراجع الأصلية، كما أن هذا الاعتماد المتنامي، يثير فضولنا حول اكتشاف الدوافع الكامنة وراء هذه الإستخدامات، واكتشاف أيضا الدور الذي تلعبه هذه التطبيقات في العملية التعليمية.

4- أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى البحث في أهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي التي يستخدمها طلبة جامعة المدية وتحليلها، وتحديد العوامل النفسية والاجتماعية التي تدفعهم نحو تبني هذه التطبيقات في نشاطهم العلمي والأكاديمي في الوسط الجامعي، كما نسعى إلى دراسة ما إذا كانت مهارات استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الإصطناعي تساهم في تحسين قدراتهم الفكرية والنقدية في الاتصال التعليمي الجامعي أم لا، وأخيراً رصد الصعوبات والتحديات التي يواجهها الطلبة أثناء استخدامهم لتطبيقات الذكاء الإصطناعي.

5- **أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية هذه الدراسة من الدور المتنامي الذي تلعبه تطبيقات الذكاء الإصطناعي في المجال الأكاديمي، حيث أصبح استخدامها من قبل الطلبة الجامعيين ظاهرة تستدعي البحث والتمحيص. فمن خلال انتشارها في الوسط الجامعي، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤية واضحة حول مدى تفاعل الطلبة مع هذه التكنولوجيا، ومدى اعتمادهم عليها في إنجاز مهامهم البحثية والأكاديمية، مما يساعد في فهم طبيعة العلاقة الاتصالية التي تربطهم بها وكشف دوافع استخداماتهم لها.

كما تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تسعى إلى معرفة ما إذا كانت هذه التطبيقات تعزز التفكير الإبداعي والنقدي لدى لطلبة. إضافة إلى ذلك، تعد هذه الدراسة إضافة نوعية في مجال علوم الإعلام والاتصال، من خلال تناولها العلاقة الاتصالية التفاعلية بين الطلبة وتطبيقات الذكاء الإصطناعي، ما يفتح المجال أمام أبحاث ودراسات مستقبلية أكثر عمقا في هذا المجال.

6- تحديد المفاهيم:

1.6 الإستخدام:

- **التعريف الإصطلاحي:**

يشير مفهوم الإستخدام لدى كاتز وجوريفيتش في إطار نظرية الإستخدامات والإشباعات على أنه العملية التي يقوم من خلالها الأفراد بالتفاعل النشط مع وسائل الإعلام، حيث يختارون الوسيلة الإعلامية بناءً على احتياجاتهم واهتماماتهم، مما يجعلهم متلقين فاعلين وواعين للمحتوى الإعلامي، وليسوا مجرد متلقين سلبيين.[1]

- **التعريف الإجرائي:**

ويعني الإستخدام في هذه الدراسة، الطريقة التي يعتمد بها طلبة جامعة المدية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل يوافق احتياجاتهم واهتماماتهم التعليمية والمعرفية، من خلال اختيارهم للتطبيقات التي تتناسب مع متطلباتهم الأكاديمية وتؤدي وظائفها تأدية بشكل يحقق لهم النتائج المرجوة، بما يعكس تفاعلهم النشط مع هذه التقنيات وليس مجرد استهلاك لها.

2.6 الذكاء الإصطناعي:

- **التعريف الإصطلاحي:**

يعرف بأنه عملية محاكاة الذكاء البشري من خلال أنظمة حاسوبية، تهدف إلى تقليد سلوك الإنسان ونمط تفكيره وطريقة اتخاذه للقرارات، ويتم ذلك عبر دراسة سلوكيات الأفراد عن طريق إخضاعهم لتجارب معينة حول طريقة تصرفاتهم ومراقبة ردود أفعالهم ونمط تفكيرهم وكيفية تعاملهم مع مواقف مختلفة، وبناء على ذلك يتم إنشاء أنظمة حاسوبية معقدة تحاكي تلك الطرق التفكيرية البشرية.

[1] Syed Arabi Idid & al, **Contemporary uses and gratifications of mobile phone use among youth** : a **comparative study**, international conference, Malaysia,2012, page6-7.

– ويعرفه العالم **Dan.W. Patterson:** أنه أحد فروع علوم الحاسوب الذي يهتم بدراسة وإعداد أنظمة لها القدرة على فهم اللغات الطبيعية والإدراك الحي، ولها القابلية على استنتاجات مفيدة تتعلق بالمشكلة المطروحة.[1]

أما **بانا ضمراوي** فقد عرفته على أنه: قدرة الآلات والحواسيب الرقمية على أداء مهام تماثل المهام التي تقوم بها الكائنات الحية، كالتفكير والتعلم من التجارب السابقة، وغيرها من العمليات التي تتطلب مهارات ذهنية.[2]

3.6 تطبيقات الذكاء الاصطناعي :

- **التعريف الإصطلاحي:**

تعرف تطبيقات الذكاء الإصطناعي على أنها: مختلف الأدوات الذكية التي يمكنها جمع العديد من البيانات والمعطيات واستخدامها للتنبؤ بها.

كما تعرف أيضا بأنها مجموعة الأدوات المتطورة التي لها القدرة على محاكاة الذكاء البشري بطرق تفاعلية مع المضامين التي يتم إنشاؤها.

وتعرف أيضا بأنها تقنيات عالمية تستعمل في العديد من المجالات المختلفة والمتنوعة من خلال تخزين البيانات والمعلومات ومعالجتها بطرق تعتمد فيها على التعلم الآلي والتعلم العميق. [3]

- **التعريف الاجرائي:**

يمكن تعريفها على أنها تلك الأدوات والبرمجيات التي يعتمدها طلبة جامعة المدية في بيئتهم الجامعية، كمحركات البحث الذكية وأدوات الترجمة الآلية والتي تعمل على توفير العديد من البيانات والمعلومات الأكاديمية والبحثية التي تتماشى وفق طبيعة مجالاتهم العلمية.

---

[1] عبد الرحمن علي إبراهيم غنيم، **تطبيقات الذكاء الإصطناعي وحماية حقوق الانسان في العمل الأمني**، مجلة الفقه والقانون الدولية، العدد 120، أكتوبر 2022، ص64-65.

[2] محمد بن فوزي الغامدي، **الذكاء الاصطناعي في التعليم**، ط1، كتاب رقمي، د.ب، 2024، ص12-13.

[3] زكريا جقريف، **دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحسين من جودة التعليم العالي بالجزائر**، مجلة حكمة للدراسات الفلسفية، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، المجلد 12، العدد03، ص460.

4.6 الوسط الجامعي:

- **التعريف الإصطلاحي:** وهو عبارة عن "مجمل الأوضاع والظروف الاجتماعية والطبيعية والنفسية التي تحيط بالطالب والتي تؤثر في نموه الفكري والثقافي وتحصيله الدراسي".[1]

- **التعريف الإجرائي:**

يقصد بالوسط الجامعي في إطار هذه الدراسة، البيئة التعليمية والبحثية التي ينتمي إليها طلبة جامعة المدية، بما تتضمنه من موارد بشرية كهيئة التدريس والإداريين، وموارد مادية كقاعات التدريس والمكتبات والمنصات الرقمية الجامعية. والتي يُمارسون فيها مختلف أنشطتهم الأكاديمية، ويستخدمون فيها تطبيقات الذكاء الإصطناعي لتحقيق أهداف تعليمية ومعرفية متنوعة.

7- الدراسات السابقة:

- **دراسة سفيان فاسي وعبيدة صبطي:[2]**

تناولت الدراسة إشكالية استخدام الطلبة لتقنية الذكاء الإصطناعي Chatgpt بشكل متكرر في إنجاز بحوثهم وواجباتهم الأكاديمية وما يترتب عن ذلك من أثر على مستوى تحصيلهم العلمي. كما هدفت الدراسة إلى محاولة فهم ومعرفة مدى تأثير استخدام هذه التقنية على الأداء البحثي والتحصيل العلمي للطلبة في ظل اقتصاد المعرفة، إلى جانب إبراز مدى مساهمتها في إحداث تغيرات على أنماط تفكيرهم الطلبة.

وقد اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بهدف تقديم وصف دقيق لموضوع الدراسة بتعبير كمي وكيفي، وذلك باستخدام أداة الإستبيان في جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

[1] حكمت الحلو، **قاموس المصطلحات الجامعية**، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2014، ص353.

[2] سفيان فاسي وعبيدة صبطي، **أثر استخدام تقنية الذكاء الإصطناعي Chatgpt على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة**، دراسات اقتصادية، جامعة بسكرة الجزائر، الجلد 18، العدد 01، 2024.

أن غالبية الطلبة لديهم ثقة في المعلومات التي تقدمها تقنية Chatgpt، وذلك لما تمنحه من سرعة وتسهيلات في الحصول على المعلومات وكتابة المقالات وإنجاز البحوث العلمية بأقل جهد وفي وقت قصير، الأمر الذي جعلهم يعتبرونه شريكا مساعدا في دعم تحصيل العلمي بما يليق بمستواهم الدراسي.

كما كشفت الدراسة أيضا عن جانب سلبي في استخدام هذه التقنية والذي يتمثل في كثرة الاعتماد عليها إلى تبني نمط تفكير استهلاكي، انعكس على جديتهم في التعامل مع المهام الدراسة الموكلة إليهم.

كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن هذا الاستخدام المتزايد للتقنية راجع إلى طريقة التدريس المعتمدة في المحاضرات والمناقشات التي تؤثر بشكل مباشر على قدرة الطلبة على الاستيعاب والفهم.

- **دراسة نبيل بن فافة وفاطمة الزهراء مرباح:**[1]

سلطت الدراسة الضوء على إشكالية تأثير تقنيات الذكاء الإصطناعي على مهارات البحث لدى الطلاب الجامعيين وكيفية استثمارها بشكل يحسن من جودة الأبحاث العلمية ويعزز من التفاعل الأكاديمي. حيث هدفت الدراسة إلى اكتشاف الدور الذي تلعبه هذه التقنيات في تحسين الكفاءة الأكاديمية وجودة الأبحاث للطلبة، وذلك من خلال الإعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة والاستعانة بالاستمارة الإلكترونية التي تم توزيعها على طلبة من تخصص العلوم الإجتماعية. وقد توصل الباحثان إلى العديد من النتائج أهمها ما يلي:

إن استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي يوفر بيئة تفاعلية تشجع على التعلم والابتكار في مجالات البحوث العلمية، لما يوفره من أدوات تساعد الطلبة على تأدية مهامهم الأكاديمية والبحثية، إلا أنه من الضروري استخدامها بشكل مسؤول مع تطوير المهارات الذاتية لضمان دقة وجودة البحث العلمي.

[1] نبيل بن فافة وفاطمة الزهراء، **دور الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي عند الطلبة الجامعيين**، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، جامعة وهران، المجلد 06، العدد 04، الجزائر، ديسمبر 2024،.

- **دراسة ليندة صيمود:**[1]

تنبثق إشكالية هذه الدراسة في الحاجة إلى قياس ومعرفة طبيعة اتجاهات ومواقف الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تقنية Chatgpt في البيئة الجامعية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية لكل منهما في طبيعة استخداماتهم لها، ومدى اعتمادهم عليها في أنشطتهم الأكاديمية.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام هذه التقنية من خلال الاعتماد على المنهج المسحي على عينة من الطلبة والأساتذة النشطين ضمن المجموعات والصفحات الأكاديمية على منصة فايسبوك بالاستعانة بأداة الاستبيان الالكتروني. وتوصلت الباحثة على العديد من النتائج المتمثلة في الآتي:

- لدى الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو استخدام تطبيق Chatgpt.

- هناك علاقة طردية قوية بين اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chatgpt وجميع أبعادها.

- لا يوجد تباين في اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chatgpt بتباين متغيرات الجنس، العمر، الصفة، المستوى الأكاديمي والرتبة العلمية.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلبة والاساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chatgpt بناء على متغير الجنس، ومنه تم رفض الفرضية الرئيسية الأولى.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة والاساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chatgpt بناء على متغير العمر، ومنه تم رفض الفرضية الرئيسية الثانية.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلبة والأساتذة الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chat GPT بناء على متغير الصفة، ومنه تم رفض الفرضية الرئيسية الثالثة.

[1] ليندة صيمود، **اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chatgpt**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة2، المجلد 10، العدد 02، ديسمبر 2024.

- يتمتع الطلبة والأساتذة الجامعيون الجزائريون باتجاهات إيجابية مرتفعة نحو استخدام تقنية Chatgpt، كما أظهرت وجود علاقة طردية قوية بين اتجاهات الطلبة والأساتذة نحو استخدام هذه التقنية وجميع أبعادها.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو استخدامهم لتطبيق Chatgpt بناء على متغير المستوى الأكاديمي، ومنه تم رفض الفرضية الرئيسية الرابعة

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأساتذة الجامعيين الجزائريين في اتجاهاتهم نحو استخدام تطبيق Chatgpt بناء على متغير الرتبة العلمية، ومنه تم رفض الفرضية الرئيسية الخامسة.

8- منهج البحث وأدوات جمع البيانات:

1.8 منهج البحث:

تم الإعتماد في دراستنا لموضوع استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في الوسط الجامعي على المنهج المسحي، باعتباره أحد المناهج المرتبطة بالبحوث الوصفية والطريقة الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، والاستفادة من البيانات المتحصل عليها.[1] كما أنه يمكّن من الحصول كم هائل من المعلومات والمعطيات من جمهور واسع.[2]

ويعد المنهج المسحي أحد المناهج الأساسية في بحوث الإعلام والاتصال، نظراً لقدرته على وصف وتحليل الظواهر الاتصالية والإعلامية في بيئتها الطبيعية، ويكمن الهدف من اعتمادنا على هذا المنهج في دراستنا، هو مسح ظاهرة استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الوسط الجامعي ورصد وتحليل هذه الإستخدامات عن طريق جمع بيانات ومعلومات ميدانية نحاول من خلالها تفسير أنماط ودوافع استخدامات الطلبة لهذه التطبيقات في جامعة المدية.

[1] سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص132.

[2] إسماعيل إبراهيم، **مناهج البحوث الإعلامية**، د.ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، كتاب رقمي، د.ب، 2017، ص 59.

2.8 أدوات جمع البيانات:

وتعرف بأنها الوسائل التي يمكن للباحث من خلالها أن يجمع البيانات المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة، التي تساعده تحليل مشكلة البحث، وتعتبر هذه الأخيرة هي من تحدد للباحث نوع الأدوات المناسبة للاستخدام.[1]

وفي دراستنا لظاهرة استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في الوسط الجامعي بجامعة المدية، فإن الأدوات التي سنستعين بها تتنوع بين أداة الإستبيان الإلكتروني التي تساعدنا في جمع بيانات كمية حول طبيعة الاستخدامات لتقنية الذكاء الإصطناعي والعوامل الدافعة والكامنة وراء ذلك، إضافة إلى التحديات التي يواجهها الطلبة الجامعيين عند استخدامها، وبين أداة الملاحظة المقننة التي نحاول من خلالها التفسير والتحليل المعمق لاستخدامات الطلبة لهذه التطبيقات من حيث مستوى المهارات الفكرية والنقدية لهم.

1.2.8 أداة الاستبيان:

يعرف الإستبيان على أنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة والإستفسارات المرتبطة ببعضها البعض التي يقوم بإعدادها الباحث بشكل يتناسب مع موضوع بحثه، وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف التي يسعى إليها.[2] وتكون أسئلة أو عبارات الإستبيان بشكل مكتوب، مزودة بخيارات جوابية، تعد بطريقة منهجية، يُطلب فيها من المبحوثين الإشارة بعلامات حول الاقتراحات التي تعبر عن رأيهم أو اتجاهاتهم.[3]

وتعتبر هذه الأداة مهمة في دراستنا لطبيعة استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، كونها تمكننا من جمع كم هائل من البيانات والمعلومات حول الظاهرة محل البحث، كما أنها توفر لنا الجهد والوقت في الوصول إلى أفراد العينة الذين تختلف أوقات تواجدهم في البيئة الجامعية نظرا لإختلاف أوقاتهم الدراسية. وكان هذا الإستبيان مصمم بشكل إلكتروني تضمن أربعة محاور تمثلت فيما يلي:

---

[1] تمارا نجى داوود، **مقدمة في أساليب ومناهج البحث العلمي**، كتاب رقمي، د.ط، دار اليازوري للنشر والتوزيع، د.ب، 2025، ص144.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، ط3، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، 2015، ص126.

[3] فضيل دليو، **مدخل إلى منهجية البحث العلمي**، د.ط، منشورات مخبر الإستخدام والتلقي في الجزائر، الجزائر، 2024، ص300.

- **المحور الأول:** يتعلق بإستخدامات طلبة جامعة المدية لتطبيقات الذكاء الإصطناعي، يحتوي على عشر عبارات تحتمل اكتشاف أهم التطبيقات المستخدمة في الوسط الجامعي وأنماط استخداماتها في ظل نظرية الإستخدامات والإشباعات ونظرية انتشار المبتكرات.

- **المحور الثاني:** وهو يتعلق بالعوامل النفسية والإجتماعية التي تدفع بطلبة جامعة المدية إلى إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي. يحتوي هذا المحور على ست عبارات تشير إلى الدوافع الكامنة وراء اعتماد الطلبة على هذه التطبيقات وذلك من منظور نظرية الإستخدامات والإشباعات.

- **المحور الثالث:** يتعلق بمهارات استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الاتصال التعليمي الجامعي، ومساهمتها في تحسين قدراتهم الفكرية والنقدية، يحتوي هذا المحور على تسع عبارات لقياس مستوى المهارات التقنية والفكرية للطلبة في استخدام هذه التطبيقات من خلال المقاربة النظرية لنظرية الاستخدامات والاشباعات.

- **المحور الرابع:** يتعلق هذا المحور بالصعوبات التي يواجهها الطلبة عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في جامعة المدية، يتضمن خمس عبارات خُصصت لمعرفة التحديات المحتملة للطلبة في استخداماتهم لتطبيقات الذكاء الإصطناعي بالإعتماد على المقاربة النظرية لنظرية الإستخدامات والإشباعات.

✓ **صدق وثبات الاستبيان:**

تمت صياغة عبارات الإستبيان تبعاً **لمقياس ليكرت** الخماسي، وذلك من أجل تحديد أنماط وطبيعة استخدامات المبحوثين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والحاجات والدوافع الكامنة وراءها، وتحديد الاشباعات المحققة من استخداماتها.

- **صدق الإستبيان:**

تم عرض الإستبيان بعد الإنتهاء من تصميمه على مجموعة من المحكمين، وهذا لإبداء وجهات نظرهم حول طبيعة عباراته ومدى اتساقها وتوافقها مع إشكالية الدراسة، وبعد الإطلاع عليه تم إخال بعض التعديلات لعباراته ليتم بعدها استخدامه في شكله النهائي.

- **ثبات الاستبيان:**

قمنا بقياس ثبات الاستبيان بالإعتماد على معامل **ألفا كرومباخ** الذي يقيس الإتساق الداخلي للإستبانات البحثية، فهو يعمل على التحقق من مدى إتساق عبارات الإستبيان مما يضمن لنا جودة أعلى للبحث. وتم قياس ثبات الإستبيان باستخدام برنامج الإحصاء SPSS على مرحلتين:

المرحلة الأولى: تمثل الإختبار القبلي لقياس ثبات الاستبيان:

الجدول رقم (01): يمثل الإختبار القبلي لقياس ثبات الإستبيان		
أداة الاستبيان	عدد العبارات	معامل الثبات
معامل الثبات الكلي	30	0.803

بعد مراجعة الإستبيان مع المحكمين*، قمنا بتوزيع نسخة تجريبية منه على مجموعة قليلة من أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم 19 مفردة، وتمثلت النتيجة المتحصل عليها في هذا القياس القبلي بقيمة 0.803.

المرحلة الثانية: تمثل الإختبار البعدي لقياس ثبات الاستبيان:

الجدول رقم (02): يمثل الإختبار البعدي لقياس ثبات الإستبيان		
أداة الاستبيان	عدد العبارات	معامل الثبات
معامل الثبات الكلي	30	0.875

وجاء هذا الاختبار بعد قيامنا بتوزيع الاستبيان على جميع أفراد عينة الدراسة والذي عزز لنا من النتيجة الأولى للإختبار القبلي بقيمة قدرت بـ 0.875، وهي قيمة تدل على ثابت عال للإستبيان، ما يعني الحصول على نفس النتائج في حال تمت إعادة توزيع الإستبيان مرة أخرى على نفس أفراد عينة الدراسة.

* – المحكمون هم:

– الدكتور: أحمد الشريف بسام أستاذ التعليم العالي بقسم علوم الإعلام والإتصال.

– الدكتور: الهواري بلعباس، أستاذ محاضر بقسم علم الإجتماع والديموغرافيا والفلسفة.

– الدكتور: عادل آتشي، أستاذ محاضر بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.

2.2.8 أداة الملاحظة:

في دراستنا لظاهرة استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الإصطناعي هناك بعض العوامل التي لا نستطيع تحليلها وقياسها إلا بالإستعانة بأداة الملاحظة، فهي "تعتبر وسيلة لاكتساب الخبرات والمعلومات من خلال عملية المشاهدة بطريقة منهجية تمكننا من الفهم الدقيق للظاهرة".[1] فكان اعتمادنا عليها يرتبط بشكل كبير بالجوانب السلوكية والفكرية للطلبة في طريقة استخداماتهم للتطبيقات الذكية من خلال مشاهدتها وتحليلها وتفسير نتائجها، وهذا ما سيكون داعما أو نافيا لبيانات ونتائج الإستبيان المتحصل عليها، بناء على ما يتضمنه المحور الثالث المتعلق بمهارات استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الاتصال التعليمي الجامعي ومساهمتها في تحسين قدراتهم الفكرية والنقدية.

وبعد الانتهاء من تصميم شبكة الملاحظة التي كانت مقننة، تم عرضها على محكّمين اثنين*، من أجل تقييمها وتقويمها لمعرفة مدى اتساقها وانسجامها مع المحور الثالث لمحاور الدراسة. وبعد الإطلاع عليها وإجراء بعض التعديلات الطفيفة، تم تطبيقها على ثماني مفردات من عينة الدراسة، الذين ينتمون إلى كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، كلية العلوم، وكلية التكنولوجيا. وتضمنت شبكة الملاحظة ثماني عبارات، تهدف إلى قياس أنماط وسلوكيات الطلبة والفروقات الفردية بينهم بحسب المجالات العلمية التي ينتمون إليها، وذلك أثناء استخدامهم لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في عملياتهم البحثية.

[1] عبيدات ذوقان وآخرون، **البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط17، دار الفكر، عمان، 2015، ص124.

* المحكمين هما:

- الدكتور موسى العيدي، أستاذ محاضر بقسم علوم الإعلام والإتصال.
- الدكتور جمال الزاوي، أستاذ محاضر بقسم علوم الإعلام والإتصال.

9. مجتمع البحث وعينة الدراسة :

1.9 مجتمع البحث:

يعتبر مجتمع البحث، المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة، والذي يشمل كل أنواع المفردات.[1]وهذا النوع من المجتمعات يكون مختلفا بحسب طبيعة المشكلة المدروسة، فهناك مجموعة المعايير التي يركز عليها الباحث في ضبط خصائص مجتمع بحثه، مثل الجنس المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية...إلى غير ذلك من الخصائص والسمات المتعددة، كما يجب عليه مراعاة حجم هذا المجتمع ومكوناته، ومدى تشتته وتجانس مفرداته.[2]

ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا لموضوع استخدامات طلبة جامعة المدية لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في الوسط الجامعي، في جميع الطلبة الذين يزاولون دراستهم الأكاديمية بجامعة يحى فارس لولاية المدية، خلال الموسم الجامعي 2024-2025، وللأطوار الثلاثة (ليسانس، ماستر ودكتوراه)، والذي بلغ عددهم **21230 طالب وطالبة**، موزعين على جميع كليات الجامعة والمتمثلة في: ملحقة الطب، كلية العلوم، كلية التكنولوجيا، كلية الآداب واللغات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.[3]

وتم اختيار هذا النوع من المجتمع، نظرا لإرتباطه المباشر بموضوع الدراسة، باعتبار الطلبة هم من يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل متباين في البيئة الجامعية، كذلك التنوع الأكاديمي واختلاف الاستخدامات يتيح لنا الفرصة لدراسة هذه الظاهرة عبر مجالات عديدة ومتنوعة تُمكننا من تحليل وفهم أنماط الإستخدامات المختلفة لهذه التطبيقات بين فئة الطلبة، إضافة إلى الفضاء التكنولوجي الذي تمنحه البيئة الجامعية لجامعة المدية في العملية الإتصالية التعليمة.

---

[1] محمد سرحان علي المحمود، مرجع سبق ذكره، ص 158.

[2] محمد الفاتح حمدي وسميرة سطوطح، **مناهج البحث في علوم الإعلام والإتصال وطريقة إعداد البحوث**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019، ص55.

[3] **إحصائيات الموسم الجامعي 2024_2025** تم الحصول عليها من مصلحة الإحصاء والإستشراف بنيابة مديرية جامعة يحى فارس بالمدية للتنمية والاستشراف.

2 **عينة الدراسة:**

تعتبر العينة جزء من وحدات مجتمع البحث، حيث تكون مماثلة له في الخصائص والسمات حتى تغني الباحث من دراسة المجتمع الأصلي ككل، الذي يشكل في غالبية الأحيان صعوبة في دراسة جميع مفرداته ووحداته نظرا لكبر حجمه، فيتم من خلال هذه العينة تعميم نتائجها على المجتمع الأصلي.[1]

وتم الإعتماد في دراستنا على العينة غير الاحتمالية **بأسلوب كرة الثلج** وهذا نظرا لتنوع المجالات الأكاديمية للطلبة واختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم العلمية، إضافة لصعوبة حصر جميع الطلبة الذين يستخدمون تطبيقات الذكاء الإصطناعي نظرا لإنتشارهم الواسع في الوسط الجامعي، فكرة الثلج تعتبر طريقة مساعدة في الوصول إلى مفردات العينة التي يصعب الوصول إليها نظرا لعدم إمكانية معرفتها أو لعدم القدرة على تحديد الوقت والمكان لتواجدها. ويتم إختيار هذه العينة بشكل متدرج ثم يزداد حجمها مع الوقت حتى يصل إلى العدد المناسب للدراسة.[2] فعينة كرة الثلج في حالتنا هذه تمكننا من الوصول إلى الطلبة الذين يستخدمون فعليا تطبيقات الذكاء الإصطناعي في البيئة الأكاديمية.

وكانت بداية تطبيق هذا الأسلوب من خلال اختيارنا لأفراد معروفين الذين هم من بين مفردات عينة الدراسة والتي تربطنا بهم علاقة أكاديمية في مجال تخصصنا، كما أننا ندرك أنهم يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال احتكاكنا الدراسي بهم وملاحظتنا لهم في طريقة استخدامها، وتمت هذه العملية الأولية بطريقة قصدية حيث يتم عن طريقها اختيار أفراد العينة لمقصد معين كونها تحقق الأغراض البحثية.[3] ليتم بعدها اكتمال توزيع الاستبيان عبر وسائط التواصل الاجتماعي، حيث طُلب من الطلبة المشاركين، مشاركة رابط الإستبيان مع زملائهم، وقد بلغ عدد المشاركين عبر هذه الطريقة 42 مفردة.

لكن التفاعل الإلكتروني لم يكن كافيا للوصول إلى تمثيل شامل لبعض الكليات، لذلك تطرقنا إلى توزيع نسخ ورقية من الاستبيان الإلكتروني داخل الحرم الجامعي باستخدام عينة الصدفة التي يتم اختيار

---

[1] عامر قنديلجي وإيمان السامراني، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص256.

[2] سعد بن غانم القريني، **البحث النوعي الاستراتيجيات وتحليل البيانات**، ط1، دار جامعة الملك سعود للنشر، كتاب رقمي، الرياض، 2020، ص98-99.

[3] محمود أحمد أبو سمرة ومحمد عبد الإله الطيطي، **مناهج البحث العلمي من التبيين إلى التمكين**، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص 59.

أفرادها من بين أول مجموعة يقابلها الباحث،[1] فاعتمدنا على جمع البيانات من الطلبة الذين كانوا متواجدين في المحيط الجامعي خلال فترة التوزيع، وتم ذلك من خلال طرح سؤال عليهم مفاده: هل تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستك الجامعية؟ وفي هذه المرحلة تم اللجوء في بعض الحالات إلى إجراء مقابلات مباشرة قصيرة مع عدد من مفردات العينة أثناء ملئهم لاستمارة الاستبيان، من أجل توضيح بعض العبارات والتأكد من فهمهم لها، إضافة إلى محاولة التأكد من استخدامهم الفعلي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي. وقد بلغ عدد المشاركين عبر طريقة توزيع الاستبيان بطريقة الصدفة إلى 64 مفردة. ليصل إجمالي أفراد العينة 106 مفردة.

9. حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** وهي النطاق الجغرافي الذي تمت فيه الدراسة، والمتمثل في الوسط الجامعي لجامعة يحى فارس بولاية المدية.

- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعة 2024-2025 للفترة الممتدة من 17 نوفمبر 2024 إلى غاية 06 جوان 2025.

- **الحدود البشرية:** وتتمثل في طلبة جامعة يحى فارس لولاية المدية.

10. صعوبات الدراسة:

أكثر صعوبة واجهناها في هذه الدراسة هي ضعف التجاوب مع الاستبيان الإلكتروني، الذي قلل من فعاليته مقارنة بما كنا نتوقعه وهو الوصول إلى جميع أفراد العينة بجهد أقل وبوتيرة أسرع، إلا أن هذا التوقع كان عكسيا مما أجبرنا على الاستعانة بأسلوب آخر في التوزيع وبجهد أكبر ووقت أكثر.

كذلك التوزيع غير المتوازن لأفراد العينة بمختلف الكليات لم يكن بالعدد الذي يعطي تمثيلا لمجتمع الدراسة نظرا لغياب التعاون الكاف من بعض الطلبة، ما قد يؤثر جزئيا على تعميم النتائج.

[1] رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**، ط1، دار الفكر المعاصر، لبنان ،2000، ص314.

الإطار النظري للدراسة

مفهوم الذكاء الإصطناعي واستخداماته الأكاديمية

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للذكاء الإصطناعي.

1. ماهية الذكاء الإصطناعي.
2. أنواع الذكاء الإصطناعي.
3. مجالات الذكاء الإصطناعي.
4. العمليات المتعلقة بالذكاء الإصطناعي.
5. تطبيقات الذكاء الإصطناعي.

الفصل الثاني: استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في الوسط الجامعي

1. تطبيقات الذكاء الإصطناعي كآلية في تحسين الأداء الأكاديمي
2. أهمية الذكاء الإصطناعي في تحسين الأداء الأكاديمي.
3. دور الذكاء الإصطناعي في تحسين الأداء الأكاديمي.
4. تطبيقات الذكاء الإصطناعي الرائدة في المجال الأكاديمي.
5. العوامل النفسية والإجتماعية المتحكمة في استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي
6. تحديات الأداء الأكاديمي قياسا بتطبيقات الذكاء الإصطناعي.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للذكاء الإصطناعي.

1. ماهية الذكاء الإصطناعي.
2. أنواع الذكاء الإصطناعي.
3. مجالات الذكاء الإصطناعي.
4. العمليات المتعلقة بالذكاء الإصطناعي.
5. تطبيقات الذكاء الإصطناعي.

تمهيد:

ظهر الذكاء الإصطناعي كنتاج لتراكم العديد من التطورات التكنولوجية على مر العصور، وصولًا إلى العصر الحديث، وذلك بفضل قدراته المتقدمة في محاكاة الذكاء البشري وتقليد سلوكياته. وتكمن أهمية التعرف على هذا المفهوم في كونه نتاجا لتداخل مجموعة من العلوم، فضلا عن اتساع مجالات استخدامه وتعدد تطبيقاته في شتى الميادين.

وبناءً على ذلك، يتناول هذا الفصل مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالذكاء الإصطناعي، بدءا من التعرف على ماهيته وأنواعه، إبراز مجالاته والعمليات المتعلقة به، وأخيرا استعراض أهم تطبيقاته في الوقت المعاصر.

1- ماهية الذكاء الإصطناعي:

1.1 مفهوم الذكاء الإصطناعي:

عرف **George Luger** الذكاء الإصطناعي على أنه " ذلك الفرع من علوم الحاسوب الذي يهتم بأتممة السلوك الذكي". يعتبر **Luger** أن هذا التعريف العام له هو الأنسب للذكاء الإصطناعي، وهذا لأنه حاليا هو جزء من دراسة علوم الحاسوب التي يستند من خلالها الى مبادئ نظرية وتطبيقية، كالخوارزميات اللازمة لتطبيق المعرفة واللغات والتقنيات البرمجية المستخدمة في تنفيذها. [1]

وعرف **O'Brien** الذكاء الإصطناعي بأنه: " علم وتقنية مبنية على عدد من المجالات المعرفية مثل: علم الحاسبات الآلية والرياضيات والأحياء والفلسفة والهندسة، والتي تستهدف تطوير وظائف الحاسبات الآلية لتحاكي الذكاء البشري ".[2]

ما يعني أن الذكاء الإصطناعي لا ينحصر فقط في بعده التقني بل يتعدى ذلك كونه علم قائم بذاته بُني على العديد من التخصصات المعرفية، الأمر الذي جعل من ازدواجية طبيعته العلمية والتقنية تتداخل مع العديد من المجالات المختلفة التي جعلت منه نتاجاً معرفياً يسعى إلى التعلم والتطور والتصرف بطريقة ذكية يستطيع من خلالها فهم ومحاكاة الذكاء البشري (الإنسان).

وبحسب تعريف معجم **Oxford** للذكاء الاصطناعي فهو" نظرية وتطوير أنظمة الكمبيوتر القادرة على أداء المهام التي تتطلب عادة الذكاء البشري، مثل الإدراك البصري، التعرف على الكلام، اتخاذ القرار، والترجمة بين اللغات".[3]

يبرز هذا التعريف بعدين أساسين للذكاء الإصطناعي، البعد الأول يتعلق بالجانب النظري والذي يعنى بفهم طبيعة الذكاء والفكر البشري وتفسيره من منظور علمي، والبعد الثاني يتعلق بالجانب التطبيقي الذي يتمثل في تصميم وتطوير أنظمة حاسوبية تقلّد وتحاكي القدرات والوظائف العقلية للإنسان ومحاولة فهم طبيعتها.

---

[1] George F.Luger,**Artificial Intelligence, Principles and practice**, springer nature, switzerland,2025, p30.

[2] علاء محمد ساعي، **الذكاء الاصطناعي، آفاقه وتطبيقاته في مجال الإدارة الحديثة**، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، دمشق، 2024، ص09.

[3]Oxford University Press**, Artificial Intelligence**, In oxford Reference, Retrieved aprill11,2025, from https://www.oxfordreference.com/display/10.1093/oi/authority.20110803095426960.

ومن التعريفات السابقة نستنتج أن الذكاء الاصطناعي هو عبارة عن فرع متعدد التخصصات من علوم الحاسوب يهدف إلى تطوير أنظمة وتطبيقات قادرة على محاكاة الذكاء البشري، من خلال الجمع بين الأسس النظرية والتقنية، مثل الخوارزميات، ولغات البرمجة، والشبكات العصبية، إلى جانب توظيف معارف مستمدة من مجالات متنوعة كالرياضيات، وعلم النفس، والأحياء، والفلسفة، والهندسة. كما يُعنى الذكاء الاصطناعي من جهة، بفهم طبيعة الذكاء البشري وتحليل آلياته الإدراكية، كالتعلم واتخاذ القرار، ومن جهة أخرى بتصميم أنظمة قادرة على تنفيذ هذه المهام بشكل مستقل وذكي، ما يجعل منه علما وتقنية في آن واحد.

2.1 الخلفية التاريخية للذكاء الإصطناعي:[1]

شهد الذكاء الاصطناعي تطورًا تدريجيًا عبر مراحل زمنية متعددة، انطلقت من تأملات فلسفية قديمة إلى تطبيقات تقنية متقدمة، ويمكن تقسيم تاريخه إلى ثلاث مراحل رئيسية:

أولًا: المرحلة المبكرة من تاريخ الذكاء الاصطناعي

ترجع جذور الذكاء الاصطناعي إلى العصور القديمة، حيث تناول عدد من الفلاسفة موضوعات متعلقة بالإدراك، والتعلّم، والذاكرة، والعقلانية، وتساءلوا حول إمكانية محاكاة هذه القدرات لدى الإنسان. وقد ظلّ حلم بناء آلات تحاكي الذكاء البشري يرافق الفكر الإنساني، حتى تجسّد نسبيًا في القرن السادس عشر باختراع ساعة ميكانيكية، تلاها اختراع أول "كائن ميكانيكي" متحرّك.

غير أن معارضة بعض الفئات الاجتماعية لهذه الآلات، خاصة في بريطانيا (1811–1816م)، دفعت العلماء إلى العزوف عن التطبيق والتركيز على المسائل النظرية. ومع منتصف القرن التاسع عشر، أسهم جورج بول في ترسيخ الأساس المنطقي للحوسبة من خلال المنطق الثنائي، ما مهّد لبناء الحواسيب الرقمية لاحقًا. ثم تطورت مفاهيم العقل والذاكرة والشبكات العصبية، مما أدّى إلى تأسيس المبادئ الأولى للشبكات العصبية الاصطناعية.

[1] عادل عبد النور بن عبد النور، **مدخل الى عالم الذكاء الاصطناعي**، د.ط، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، المملكة العربية السعودية،2005، ص18.

وقد تُوّج هذا المسار العلمي بإختراع الحاسوب الرقمي القابل للبرمجة في أربعينيات القرن العشرين، حين كانت كلّ من ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية تتسابقان لتطوير أجهزة حاسوبية تُستخدم في فكّ الشفرات والحسابات العسكرية، وهو ما تبلور في اختراع أول حاسوب إلكتروني سنة 1941م.

وفي عام 1956، شهد ميدان الذكاء الإصطناعي لحظة مفصلية خلال ورشة "دارتموث"، التي نظمها جون مكارثي، حيث تمّ لأول مرة إطلاق مصطلح "الذكاء الاصطناعي"، بمشاركة نخبة من العلماء الذين أصبحوا لاحقًا روادًا لهذا التخصص.

ثانيًا: العصور الوسطى لتطور الذكاء الإصطناعي

خلال ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، تواصلت الجهود العلمية في تطوير هذا المجال. فقد ظهرت مفاهيم جديدة كمنطق الغموض على يد لطفي زادة عام 1965، وهو ما فتح آفاقا واسعة أمام الآلات لفهم اللغة الطبيعية والتعامل مع الاحتمالات والمرونة الإدراكية.

وخلال هذه الفترة، شهد ميدان الذكاء الاصطناعي تمويلا ضخما من الحكومات، خاصة من وزارة الدفاع الأمريكية، ما أدى إلى تطوير أنظمة ذكية مثل برنامج ELIZA، القادر على إجراء محادثات نصية مع البشر، بالإضافة إلى أنظمة متخصصة في حل المسائل الرياضية والهندسية والكيميائية.

وفي عام 1969، تم تصميم أول روبوت يجمع بين الادراك والحركة، والقدرة على حل المشكلات. ومع بداية السبعينيات، بدأ الميدان في التخصص والانقسام إلى فروع دقيقة، مثل معالجة اللغة الطبيعية، والرؤية الحاسوبية، وأنظمة الخبراء، مما أتاح للباحثين تركيز جهودهم ضمن مجالات متخصصة.

وقد ساهمت الثمانينيات في ازدهار الذكاء الإصطناعي بفضل دعم الحكومات والشركات، حيث نُشرت أبحاث حول تقنيات التعليم العميق والشبكات العصبية على يد "روميلهارت" و"هوبفيلد"، وأصبحت الحواسيب قادرة على التعلّم من التجربة.

ثالثًا: العصر الحديث للذكاء الاصطناعي:

مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، شهد الذكاء الإصطناعي قفزة نوعية. حيث تم تقنين المعارف السابقة ووضعها في إطار نظري متين، مما أفضى إلى انقسام المجال إلى قسمين: قسم نظري يبحث في القواعد الرياضية وأهم مراكزه الجامعات، وقسم تطبيقي يعمل على تطبيق هذه النظريات علميا.

بدأت التطبيقات الفعلية للذكاء الاصطناعي في البروز على نطاق واسع، إذ استخدم الجيش الأمريكي هذه التكنولوجيا خلال حرب الخليج عام 1991 في تنظيم العمليات العسكرية. كما استُخدمت نظم الذكاء الاصطناعي في النقل، مثل أنظمة الحجز الآلي للطيران، وفي المراقبة المرورية كما في نظام Citroën الذكي في فرنسا عام 1994.

وشهد عام 1996 حدثا بارزا بهزيمة بطل العالم في الشطرنج "غاري كاسباروف" أمام الحاسوب الذكي "Deep Blue"، ما اعتُبر انتصارا كبيرا للذكاء الاصطناعي. كما تمكّن نظام ذكي من قيادة سيارة من شرق أمريكا إلى غربها، مؤسسا لمجال المركبات ذاتية القيادة.

وفي مطلع الألفية، بدأت الروبوتات في الدخول إلى الأسواق كألعاب ذكية، وأُنجزت مشاريع بحثية حول "الروبوتات الاجتماعية" مثل مشروع KISMET في معهد MIT، مما يعكس تقدم الذكاء الاصطناعي نحو نماذج تحاكي التفاعل البشري من حيث المشاعر والسلوك.

2. أنواع الذكاء الاصطناعي:

1.2 الذكاء الاصطناعي الخفيف أو الضعيف (Weak AI or Narrow AI):

هذا النوع من الذكاء الإصطناعي يطلق على خوارزميات التعلم، وذلك لدراسة أو حل مسألة معينة أو لإنجاز مهام محددة، ولا يمكن تطبيق المعرفة المكتسبة على مهام أخرى.[1] هذا الذكاء لا يستطيع الخروج

[1] مجاهد ناصر الجبر، **الذكاء الاصطناعي**، ط1، الجامعة التخصصية الحديثة، الجمهورية اليمنية، 2024، ص16.

عن نطاق المهمة التي بُرمج من أجلها، مثل القيام بترجمة لغة إلى لغة أخرى، ولا يمكنه التفكير أو التعلم، ما يعني أنه لا يمتلك القدرات على التعلم والتكيف خارج نطاق المهام المكلف بإنجازها.

2.2 الذكاء الاصطناعي القوي أو الصلب :(Hard AI or Strong AI) يتميز هذا النوع بقدرته الواسعة في التعامل مع مجموعة من المسائل المعقدة وحلها وليس فقط مع مسائل أو مهام محددة له.[1] وهو نوع أكثر تقدما لديه قدرات شبيهة بقدرات الانسان، لكنه لايزال قيد مرحلة البحث والتطوير.

3.2 الذكاء الاصطناعي الخارق (Super AI):

هذا النوع من الذكاء صمم للتكيف مع المشكلات الأكثر صعوبة، وهذا لقدرته الفائقة في التفوق على الكفاءات المعرفية البشرية[2]

3. مجالات الذكاء الاصطناعي:

1.3 معالجة اللغات الطبيعية (NLU):

تعد معالجة اللغة الطبيعية من المجالات الفرعية للذكاء الاصطناعي، فهو لا يجعل الحواسيب تتعامل فقط مع اللغات المهيكلة مثل **Java** و**Python**، بل يجعلها أيضا تتعامل مع اللغات الطبيعية للبشر.

لكن الحواسيب وجدت صعوبة في فهم اللغات الطبيعية وتفسيرها، وذلك بسبب تنوع القواعد اللغوية ودلالاتها واختلاف اللهجات والسياقات التي تؤثر على المعاني، وحتى يمكن للحاسوب فهم هذه اللغات وتفسيرها وتحليلها، صممت برامج تسهل عملية معالجة اللغات الطبيعية تعرف بمجال فهم اللغات الطبيعية (NLU).[3]

هذه البرامج تسهل في عملية التواصل بين الانسان والآلة وتجعلها تتم بشكل طبيعي وينقسم مجال فهم اللغات الطبيعية (NLU)إلى قسمين رئيسين:

---

[1] Reccardo manzotti, Simon rossi, **IO and IA mente, cervello and GPT**, Rubbettino, libro digitale, italy, 2023, p 24.

[2] Patrice Rey, **Intelligence Artificielle décrite par CHAT GPT4**, édition BOD, Portugal,2023, p24.

[3] Thomas Barton Christian Müller Editors**, Artificial intelligence in application Legal aspects**, **application potentials and use scenarios**, published by Springer Fachmedien Wiesbaden GmbH, part of Springer Nature 2024, P43.

- **فهم اللغات الطبيعية:** يبحث هذا القسم عن الطرق التي تساعد الحاسوب من فهم التعليمات المعطاة له والتي من خلالها تجعله يستطيع فهم لغة الإنسان ببساطة.

- **إنتاج اللغات الطبيعية:** يبحث هذا القسم عن طرق تجعل الحاسوب قادرا على إنتاج لغة طبيعية أياً كانت، عربية، إنجليزية وغيرها.[1]

2.3 التعرف على الكلام:

يقوم هذا المجال بجعل الحاسب قادرا على التفاعل أكثر مع المستخدم من خلال تمكينه من التعرف على الحديث البشري وفهمه، وهذا حتى يسهل على الإنسان القيام بتوجيه الأوامر إلى الحاسب شفهيا ما يجعله يفهم هذه الأوامر ويقوم بتنفيذها[2]، ما يجعل الحاسوب قادرا على فهم الكلمات التي ينطق بها الإنسان عن طريق الاستماع لصوت المستخدم وفهم معناه. فمثلًا، عندما يتحدث الشخص إلى الهاتف أو الحاسوب ويقول له شغّل الكاميرا، فيقوم النظام تفسير هذه الجملة كأمر صوتي ويقوم بتنفيذ الطلب مباشرة دون الحاجة إلى كتابة.

3.3 الرؤية الحاسوبية: يستخدم هذا المجال تقنيات التعرف على ملامح الوجوه من خلال توظيف استشعارات ضوئية تحلل الصور وتخزنها ضمن خوارزميات تستطيع من خلالها تذكرها.

4.3 النظم الخبيرة: هي أحد فروع الذكاء الاصطناعي، تهدف إلى تخزين وتحليل الخبرات البشرية، ضمن حواسيب، تعمل على توظيفها في تقديم المساعدة لمستخدميها من أجل اتخاذ القرارات وحل المسائل المعقدة.[3]

5.3 تعلم الآلة: يقصد به برمجة الحاسوب على تطوير خوارزميات تستطيع التعلم وتحسين آدائها بشكل مستمر من خلال تفاعلها مع البيانات. [4]

---

[1] أسماء السيد محمد، كريمة محمود محمد، **تطبيقات الذكاء الإصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة،2020، ص24-25.

[2] سعاد بوبحة، **الذكاء الإصطناعي: تطبيقات وانعكاسات، مجلة الاقتصاد المال والأعمال**، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، المجلد06، العدد04، ديسمبر 2022، 98.

[3] محمد بن فوزي الغامدي، **الذكاء الإصطناعي في التعليم**، ط1، كتاب رقمي، د، ب، 2024، ص20.

[4] رشيدة هاشمي وعبد الوهاب ملياني، **الإطار المفاهيمي للذكاء الإصطناعي**، مجلة التراث، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، المجلد 14، العدد 02، جوان 2024، ص53.

4. العمليات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي:

تمتلك برامج الذكاء الاصطناعي مهارات معرفية تشمل [1]:

1- **عملية الاستدلال:** تعتمد أنظمة الذكاء الاصطناعي على آلية الاستدلال لاختيار أنسب الخوارزميات للوصول إلى نتائج دقيقة. وتُستخدم هذه العملية في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات والتنبؤ بالمواقف، وتصنف عمليات الاستدلال إلى الاستدلال الاستقرائي والاستدلال الاستنتاجي.

2- **عملية التعلم:** تهدف إلى تمكين النظام من اكتساب البيانات وتحليلها لتوليد قواعد ومعارف تُستخدم في تنفيذ المهام بشكل فعّال. ويُعد التعلم حجر الزاوية في تطوير الذكاء الاصطناعي، حيث يتعلم النظام من خلال الدراسة والممارسة والتجربة، ويُنشئ خوارزميات تعمل على تحسين الأداء مع مرور الوقت.

3- **عملية حل المشكلات:** تُستخدم لتحديد الحل الأمثل لموقف أو مشكلة معينة. وتعتمد على تحليل المعطيات واستخدام منهجيات متعددة لاختيار أنسب البدائل المتاحة.

4- **عملية الإدراك:** تشير إلى قدرة النظام على جمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها لفهم السياق. وبخلاف الإدراك البشري الذي يعتمد على الحواس، تعتمد الآلة على أجهزة استشعار ومعالجة البيانات بطريقة منظمة وذات معنى يساهم في التفاعل مع المحيط.

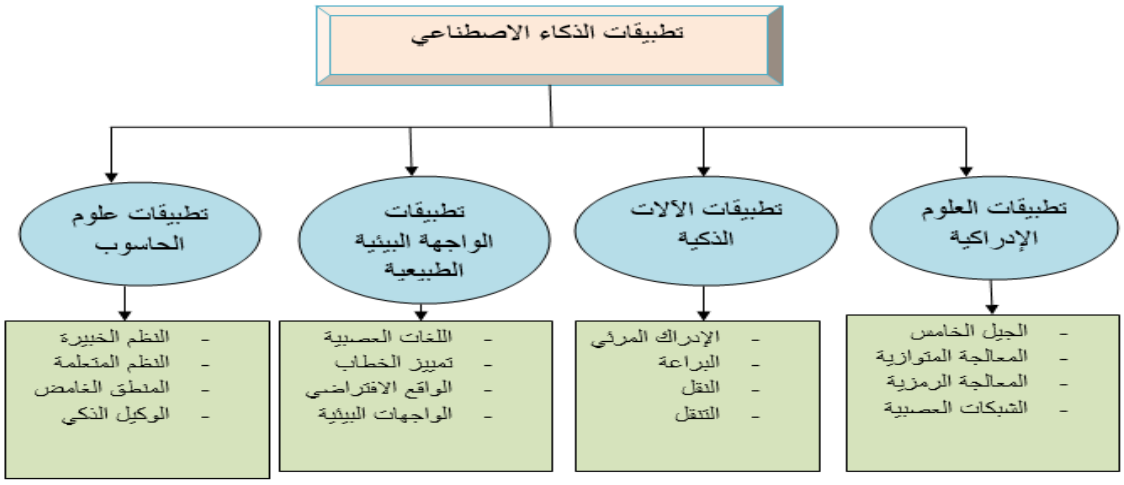
5- **عملية التصحيح الذاتي:** تم تصميمها لتحسين الخوارزمية بإستمرار لتحديد نتائج دقيقة.

[1] Lavanya sharma & Paradeep Kumar Garg, **Artificial Intelligence technologies, applications, and challenge**, CRC Press, USA, 2020, p07.

6. تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا حصر لها في مختلف الميادين. ففي القطاع الصحي مثلا يتم اختبار الذكاء الاصطناعي واستخدامه في الرعاية الصحية لجرعات الأدوية والعلاجات المختلفة للمرضى وللإجراءات الجراحية في غرفة العمليات. ومن الأمثلة الأخرى على الآلات ذات الذكاء الاصطناعي نجد أجهزة الكمبيوتر التي تلعب الشطرنج والسيارات ذاتية القيادة. ويجب على كل من هذه الآلات أن تزن عواقب أي إجراء تتخذه، حيث أنها تعمل على الوصول إلى النتيجة النهائية المرجوة. ففي الشطرنج النتيجة النهائية هي الفوز باللعبة.

أما بالنسبة إلى السيارات ذاتية القيادة، يجب أن يقوم نظام الكمبيوتر بحساب جميع البيانات الخارجية وحسابها للعمل بطريقة تمنع حدوث تصادم. ولا تخلو الخدمات المالية أيضا من تطبيقات الذكاء الإصطناعي حيث يتم استخدامها للكشف عن النشاط في البنوك والتمويل والابلاغ عنه مثل الإستخدام غير المعتاد لبطاقات الخصم والودائع الكبيرة في الحسابات، وكلها تساعد قسم الاحتيال في البنك. وبصفة عامة يمكننا حصر تطبيقات الذكاء الإصطناعي في أربع مجالات رئيسية وهي: تطبيقات العلوم الإدراكية، تطبيقات الآلات الذكية وتطبيقات الواجهة الطبيعية تطبيقات علوم الحاسوب وهو ما يبينه الشكل التالي:



الشكل رقم (01) يمثل: تطبيقات الذكاء الإصطناعي.[1]

[1] شريف حمدي، **تطبيقات الذكاء الإصطناعي وتعزيز الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال**، د.ط، العربي للنشر والتوزيع، د.ب، 2023، ص30.

إن مجالات تطبيق الذكاء الإصطناعي تشمل كما هو واضح في الشكل السابق تطبيقات علوم الحاسوب على مستوى العتاد والبرمجيات وبصورة خاصة برامج الجيل الخامس، برامج المعالجة المتوازية والمتوازية الكثيفة، والمعالجة الرمزية إلى تطبيقات الذكاء الإصطناعي في المجال البيولوجي، علم النفس، الرياضة وحقول أخرى تهتم في بنية ووظائف الدماغ وقدراته الأصلية في التفكير، التعلم، الإستنتاج وتخزين ومعالجة المعلومات والمعرفة، كما تشمل هذه المجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في اللسانيات، تصميم واجهات العمل البيئية وخلق الواقع الإفتراضي أو التخيلي إلى جانب جهود دمج الذكاء في الآلة وتحسين آدائها لتقارب السلوك الذكي في أداء الإنسان واستجابته لمتغيرات الظروف التي تتطلب التكيف والتحديث.[1]

خلاصة الفصل:

يعد الذكاء الاصطناعي من مخرجات العديد من المجالات العلمية المتعددة، التي جعلت منه ذا أهمية تكنولوجية في مختلف الميادين، نظرا لقدرته على أداء مهام تعتمد على العقل البشري، فقد أصبح قادرا على محاكاته من خلال مجموعة من الأنظمة والخوارزميات التي تمكنه من التعلم والفهم واتخاذ القرارات وحل المشكلات على نحو يشبه الانسان والكائنات الأخرى ما جعله يسهم في تسهيل الحياة الإنسانية وتطويرها بشكل فعال.

[1] شريف حمدي، مرجع نفسه، ص31.

الفصل الثاني: إستخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي

1. **تطبيقات الذكاء الإصطناعي كآلية في تحسين الأداء الأكاديمي**
2. أهمية الذكاء الإصطناعي في تحسين الأداء الأكاديمي.
3. دور الذكاء الإصطناعي في تحسين الأداء الأكاديمي.
4. تطبيقات الذكاء الإصطناعي الرائدة في المجال الأكاديمي.
5. العوامل النفسية والإجتماعية المتحكمة في استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي
6. المقاربات النظرية في ضوء استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
7. تحديات الأداء الأكاديمي قياسا بتطبيقات الذكاء الإصطناعي.

تمهيد:

يشهد الوسط الجامعي في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة تغيرات وتحولات في العملية التعليمية والبحثية والذي أصبح للذكاء الاصطناعي دور فعال فيها، من خلال تعدد تقنياته وأدواته التي تعمل على توفير معلومات هائلة وبيانات ضخمة يستعين بها الطلبة في تأدية مهامهم الأكاديمية وتطوير مهاراتهم الفكرية والتحليلية، والسعي من خلالها نحو تحسين تحصيلهم العلمي ومستواهم الأكاديمي والبحثي. ويختلف مفهوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية عن مفهومه في المجالات الأخرى لارتباطه بالعديد من العوامل التي تسهم في جعل الطلبة يستخدمونه داخل هذه البيئة، سواء من خلال السرعة في الوصول إلى المعلومة، أو المساعدة على اتخاذ القرارات، وهو ما يجعل تطبيقات الذكاء الاصطناعي شريكا فعالا في العملية التعليمية والبحثية.

1. تطبيقات الذكاء الاصطناعي كآلية لتحسين الأداء الأكاديمي :

1.1 مفهوم الأداء الأكاديمي :

عرف **ديفرز(Devris)** الأداء، على أنه "عملية تحليل وقياس الأعمال المنجزة خلال فترة زمنية معينة."[1] وهذا الأداء يرتبط بالجانب الوظيفي للمؤسسات، الذي يظهر من خلال النتائج التي استطاعت أن تحققها هذه المؤسسات بالعمل عليها في فترات محددة.

أما في مؤسسات التعليم العالي فيمكن رؤية الأداء على أنه نظام مركب يرتبط بالعديد من المتغيرات كالفعالية والجودة والإنتاجية والابداع والاستمرارية والمرونة، التي تعمل كلها بشكل تكاملي على تحقيق النتائج والأهداف المخطط لها.[2] وترتبط هذه المتغيرات بالأنشطة التعليمية التي توفرها الجامعات، والتي تعكس الأداء الأكاديمي للطالب من خلال القدرات العلمية والمعرفية التي يكتسبها من هذه الأنشطة.[3] فالأنشطة التعليمية التي تقدمها المؤسسات الجامعية مثل المحاضرات والورشات والتطبيقات والمشاريع وغيرها، كلها تعمل على بناء الأداء الأكاديمي للطالب وتطويره في فترات زمنية محددة، موزعة على شكل فصول تكون بحسب المستويات الدراسية، ويظهر هذا الأداء من خلال نتائج التحصيل العلمي والمعرفي الذي تلقاه الطالب في مساره الجامعي.

---

[1] كمال أحمد أبو ماضي، **بطاقة الأداء المتوازن كأداة تقييم للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية**، مكتبة نيسان للطباعة والتوزيع، قطاع غزة، فلسطين، 2018، ص17.

[2] نور الدين عسلي وآخرون، **أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في دعم كفاءة الأداء الأكاديمي الجامعي باستخدام النمذجة بالمعادلات الهيكلية**، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة المسيلة، المجلد18، العدد 30، الجزائر، 2022، ص380.

[3] مريم غرماوي وآخرون، **أثر استخدام نظام التعليم الالكتروني على الأداء الأكاديمي لطلبة الدكتورة في الجزائر**، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المكرز الجامعي مغنية، المجلد11، العدد02، الجزائر، ديسمبر2024، ص374.

2.1 مفهوم الذكاء الاصطناعي في ضوء الأداء الأكاديمي :

يعرفه السعودي بأنه تلك البرامج الذكية للآلات والحواسيب التي تستخدم في الجامعات والتي لها القدرة على محاكاه العقل البشري والتصرف واتخاذ القرارات مثله والعمل على توظيفها في المجال التعليمي بشكل يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة.

ويرى الحويطي وبني أحمد أنه عبارة عن تطبيقات رقمية تحاكي العقل البشري، تستخدم من أجل زيادة فعالية العملية التعليمية وتحسين النتائج الدراسية للطلبة.[1]

إن هذه التطبيقات الذكية ومن خلال الأنظمة والخوارزميات التي تعمل بها، تؤدي وظائف كثيرة وعديدة تشابه الوظائف التي يقوم بها الإنسان، ما جعل منها أدوات تساعد في إنجاز المهام الأكاديمية وتسهل في العمليات التعليمية والبحثية داخل البيئة الجامعية بشكل سريع وفعال.

ويمكن القول إن الأداء الأكاديمي يشير إلى الإنجازات الدراسية للطالب وهو حجر الزاوية في البحث العلمي.[2]

2. أهمية الذكاء الإصطناعي في تحسين الأداء الأكاديمي:

يعمل الذكاء الاصطناعي على توفير أنظمة التعليم والتدريس التي تمنح الطلبة والباحثين القدرة على الاستيعاب والتعلم الذاتي، من خلال تحليل البيانات المرئية والمسموعة والمكتوبة، إضافة إلى تسهيل عملية كتابة البحوث والمقالات العلمية، مما ساهم في زيادة قدرات الطلبة على الفهم والتحليل.[3]

هذا الدور الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي، جعله يتوغل ضمن العملية التعليمة للطلبة كأداة مساعدة تستخدم في تبسيط وتحليل المضامين الأكاديمية بمختلف أشكالها، سواء كانت نصوصا أو فيديوهات أو

---

[1] مريم جنان، **توظيف الذكاء الإصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر**، مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، جامعة الجزائر3، المجلد03، العدد13، الجزائر، أفريل 2024.

[2] إمام علي ياسر وآخرون، **محددات الأداء الأكاديمي في ظل التحول الرقمي بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي**، مجلة المالية والأسواق، المركز الجامعي مغنية، المجلد12، العدد01، الجزائر، 2025، ص426.

[3] شهاب النصري، **استخدامات الذكاء الإصطناعي في تحسين تجربة التعليم العالي**، جامعة المنستير نموذجا، مجلة أطراس، جامعة المنستير، العدد5، تونس، 2024، ص723.

صور، فتعرضها للطالب بطريقة يستطيع فهمها واستيعابها، مما تُمكّنه من تنمية مهاراته الفكرية والنقدية في الدراسة الجامعية.

كذلك يعمل الذكاء الاصطناعي على التعزيز من المشاركة التفاعلية والفعالية للطلبة نظرا لتوفيره لفرص المساواة في عملية التعلم لدى الجميع بغض النظر عن ظروفهم ومستوياتهم العلمية.[1] كما أن التوجيهات الفورية التي يقدمها الذكاء الاصطناعي تجعل الطلبة يعملون على الاستفادة منها بما يمكنهم من معالجة المعلومات وتصحيح الأخطاء لتحقيق نتائج دراسية أفضل.[2]

3. دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الأكاديمي :

أصبح الذكاء الاصطناعي يلعب دورا فعالا في المجالات الأكاديمية والبحثية، نظرا لاستخداماته المتعددة التي تتماشى مع الاحتياجات المعرفية للطلبة والباحثين، ما جعل منه مرافقا لهم في البيئة الجامعية نظرا لقدرته على تسهيل مهام عديدة ومتنوعة، فالسرعة في توفير المعلومات دون عناء، واقتصاد الوقت والجهد في البحث عنها، منحت الطالب دعما في إثبات كفاءته العلمية[3]. ومع تعزيزه لفعالية التعلم الذاتي وزيادة الفهم للموارد التعليمية، أضحى من العوامل التي تدفع بالطلبة إلى محاولة الرفع من المستوى العلمي لهم من أجل تحقيق نتائج أفضل. وتشير العديد من الدراسات إلى أن الذكاء الاصطناعي له القدرة على تحليل كم هائل من البيانات الدقيقة والمعقدة. إضافة الى قدرته على اكتشاف الابتكارات العلمية وتحليل الأبحاث السابقة وتوقع الاتجاهات المستقبلية.[4] وهذا ما سهل على الطلبة في مجالاتهم الاكاديمية والبحثية مراجعة الأدبيات والوصول إليها بشكل يسير وسريع، بالإضافة إلى إمكانية ترجمتها بعدة لغات تسهل عليهم

---

[1] سناء حسن خنيفس، **أثر استخدام الذكاء الإصطناعي في تطوير مهارات التدريس لدى المعلّمين**، مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، الجامعة اللبنانية، المجلد03، العدد13، أفريل 2024، ص48.

[2] منال البلقاسي، **التعليم المستدام في ظل الذكاء الاصطناعي**، الثقافة الروسية للنشر ودار عقل للنشر، القاهرة–دمشق،2025، ص97.

[3] دينا الأسمر نظير، **دور الذكاء الإصطناعي في تعزيز جودة التعليم العالي**، المجلة القانونية (مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية)، جامعة القاهرة، المجلد23، العدد01، ص499.

[4] علاء عبد الخالق المندلاوي، إسراء نجم عبد، **منهجية البحث العلمي في عصر الذكاء الإصطناعي، الأدوات والتقنيات المبتكرة**، ط1، دار السرد للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، 2025، ص24.

من عملية القراءة.[1] كما تساعد هذه التقنيات على تحسين جودة البحث من خلال تقليل الأخطاء[2]، والعمل على تحسين الصياغة اللغوية والنحوية في الكتابة الأكاديمية. هذه التسهيلات ساهمت بشكل فعال في عملية البحث والحصول على المعلومات بشكل أسرع من الطرق التقليدية التي كان يعتمدها الباحث والتي تتطلب منه بذل جهد أكبر ووقت أكثر.

هذه التقنيات الذكية أضحت كمنتديات حيوية في الحوارات والمناقشات العلمية بين الطلبة والأساتذة وذلك من خلال تبادل المعرفة والأفكار وتوسعة الفهم وزيادة تعمقه مدعمة بذلك التعلم الفردي.[3]

فلم يعد الذكاء الاصطناعي في مجال الدراسات الجامعية مجرد وسيلة تقنية تساعد على تأدية المهام الشكلية، بل أصبح شريكا فعالا وداعما في العملية التعليمية والبحثية للطلبة وهذا يرتبط بالعديد من المهارات التي تُكسبها أدوات الذكاء الاصطناعي وتُنميها للمتعلمين التي لها دور في التحسين من الأداء الأكاديمي لهم. ومن بين هذه المهارات نذكر ما يلي:

- **مهارات التفكير الإبداعي:**[4]

تعمل تطبيقات الذكاء الإصطناعي في المساعدة على توليد الأفكار لدى الباحثين، من خلال مجموعة من الأنظمة والبرامج الذكية التي تستخدمها هذه التطبيقات في تحليل البيانات والمعلومات البحثية، وهذا التحليل للبيانات والمعلومات يعطي توضيحات واستنتاجات تحفز الجانب الإبداعي للباحث في خلق أفكار جديدة ومبتكرة.

---

[1] سهام سبتي ومنير عباس، **استخدام الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي ومساهمته في تحقيق التنمية المستدامة**، حوليات جامعة الجزائر 1، المجلد38، العدد03، الجزائر، سبتمبر 2024، ص112.

[2] علاء عبد الخالق حسين وآخرون، **الذكاء الإصطناعي، مفاهيم وتقنيات**، دليل تعليمي للطلبة، ط1، دار السرد للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، ص16.

[3] إمام علي ياسر وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص426.

[4] بيان كمال الدين، **الذكاء الإصطناعي ودوره في تحسين التعليم المستمر**، مجلة مؤشر للدراسات الإستطلاعية، جامعة القديس يوسف، المجلد03، العدد13، لبنان، أفريل 2024، ص34-35.

- **مهارات التفكير النقدي:**

إن الاستخدام المتكرر لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في تحليل البيانات والمعلومات يجعل من الباحثين لهم القدرة على التمحيص الناقد والمعمق لهذه التحليلات مما يُمكّنهم من اتخاذ مواقف وقرارات مدروسة تجاه المحتويات الاكاديمية، كما تعمل تقنيات معالجة اللغة الطبيعية في المساعدة على فهم المحتوى التعليمي وتقييمه، الأمر الذي يدفع بالباحث إلى قراءة هذه المضامين وفحصها بشكل ناقد يُنمي من مهاراته وقدراته على التفكير النقدي.

- **مهارة الاتصال:**

يوفر الذكاء الإصطناعي العديد من التطبيقات التي تساعد في تخطي الصعوبات والحواجز اللغوية كالترجمة الآلية والمحادثات الذكية، والتي تسمح للباحثين بفهم وتحليل اللغة ودلالاتها سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، كما تساعدهم على تعلم أسلوب الكتابة وتصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية، إضافة إلى تقنيات التعرف على الكلام التي تسهم في تطوير مهارتهم الإتصالية.

4. تطبيقات الذكاء الاصطناعي الرائدة في المجال الأكاديمي :[1]

- **ChatGpt** : هو نموذج محادثة قدمته شركة open AI يقوم بتوليد نصوص طبيعية تسهل من عملية الكتابة وتقديم الحل السريع للمشاكل المطروحة، كما يستخدم في تلخيص النصوص ، كتابة المقالات والتقارير، ويمتاز بالسرعة في الإجابة عن التساؤلات.

- **DeepSeek** : هو محرك بحث معرفي مدعوم بنماذج لغة كبيرة مدربة على كميات ضخمة من النصوص، يجمع بين الفهم الاستدلالي واسترجاع المصادر لتقديم إجابات أكثر دقة.

- **Gemini** : هو منظومة لنماذج متعددة الوسائط من Google له القدرة على فهم كل أنواع النصوص والصور والأصوات والفيديوهات، بالإضافة إلى تمكنها من الاستدلال المنطقي والترميز البرمجي ما يعني أن لها القدرة على التحليل و استخلاص النتائج المنطقية.

[1] سفيان تشوكتش كبير، **تطبيقات الذكاء الإصطناعي في العلوم الإنسانية والإجتماعية**، ندوة علمية حول الذكاء الإصطناعي والأمن المعلوماتي في الجزائر: الواقع والتحديات، جامعة المدية، 05 ماي 2025.

- **Copilot Microsoft** : مساعد ذكي متكامل مع تطبيقات Microsoft 365 يتميز بقدرته على تلخيص المستندات وتوليد الشيفرات وتحليل البيانات.

- **Elicit** : مساعد بحث يعتمد على نماذج لغوية يقوم بعملية التفتيش في أكثر من مليون ورقة بحثية، يعمل على استخراج البيانات والمعلومات وتلخيصها من أجل بناء مراجعات منهجية سريعة.

- **Scholarcy** : يعمل هذا التطبيق على تحويل المقالات الطويلة إلى بطاقات ملخص تفاعلية، يبرز المصطلحات والنتائج الرئيسية، إضافة إلى قيامه بمعالجة الملفات ذات الصيغ المتعددة.

- **QuillBot** : هذا التطبيق يعمل على إعادة كتابة الجمل والنصوص بشكل سريع مع الحفاظ على معانيها، يقدم تدقيقا نحويا ويكشف الانتحال.

- **Scholar Semantic** : محرك بحث مجاني مدعوم بالذكاء الإصطناعي يوفر أكثر من 225 مليون ورقة بحثية، يعرض ملخصات ذكية لمحتويات الأوراق البحثية ويبرز أحدث الاتجاهات البحثية.

5.العوامل النفسية والاجتماعية المتحكمة في استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي :[1]

– **قلق المستقبل:** هو حالة نفسية تتسم بالشعور بعدم اليقين والخوف من التغيّرات المستقبلية المحتملة، لا سيما ما يتعلق بالجوانب الشخصية والمهنية، مثل القلق من الفشل، وصعوبة تحقيق الاستقرار المالي، والتأثير التكنولوجي المتصاعد.

فشعور الطالب بعدم اليقين بشأن مستقبله الأكاديمي، قد يلجؤه إلى استخدام الذكاء الاصطناعي كوسيلة لتقليل هذا القلق، ولتحسين مستواه الدراسي، ومواكبة متطلبات تكنولوجيات العصري. بالمقابل، قد يزيد القلق إذا شعر أن هذه التطبيقات قد تهدد فرصه أو تحلّ محل جهوده الشخصية.

[1] أحمد سيد عبد الرزاق محمود التلاوي، **بعض المتغيرات النفسية المنبئة بالإتجاه نحو استخدام الذكاء الإصطناعي في الممارسة النفسية المهنية لدى عينة من المتخصصين**، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنب الوادي، د.ب، المجلد 34، العدد 67، أفريل2025، ص322–323.

- **الدافعية للإنجاز :** فهي تلك القوة الداخلية التي تدفع الفرد إلى تحقيق أهدافه وتجاوز التحديات، ويصحبها إصرار على النجاح، ورغبة دائمة في التعلّم والتطور الذاتي. كما ترتبط الدافعية أيضًا بالسعي إلى الابتكار وتحسين الأداء من خلال توظيف الأدوات الحديثة.

فالطلبة الذين يمتلكون دافعية عالية يسعون دائمًا لتحقيق نتائج متميزة. لذلك، يستخدمون الذكاء الاصطناعي كأداة تساعدهم على تسريع إنجاز المهام، وتحسين جودة الأبحاث والمقالات، واستكشاف معلومات أعمق، ما يعكس رغبتهم في التميز والابتكار.

- **الإنفتاح على الخبرة:** وتعني الميل إلى التعلم المستمر، وتقبّل الأفكار والتجارب المختلفة، مع القدرة على التكيّف مع التغيرات المستجدة، والتمتع بالمرونة الفكرية والخيال والإبداع، بما يسمح للفرد بالتفاعل الفعّال مع التحديات الجديدة ومواجهة المتغيرات الديناميكية المحيطة به بثقة وانفتاح معرفي.

إن الطلبة المنفتحون على التعلم والتجارب الجديدة يكونون أكثر تقبلا لتجربة تطبيقات الذكاء الإصطناعي. فهم لا يترددون في استكشاف أدوات جديدة لتطوير أفكارهم من خلال ما تقدمه هذه التطبيقات.

- **التأثير الاجتماعي:** هي مستوى إدراك الفرد من أن الأشخاص المهمين في حياته يرون أنه ينبغي عليه استخدام نظام معين. فالطالب إذا لاحظ أن زملاءه أو أساتذته يشجعونه على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فقد يتأثر بذلك ويبدأ في استخدامها حتى ولو لم يكن مقتنعًا بها في البداية، لأن رأي المجموعة يشكل دافعا قويا للتجربة والتبني.

– **النية السلوكية:** "وهي نية الفرد ومدى استجابته لنظام معين في المستقبل".[1] فهي الاستعداد الذهني والنفسي للطالب في استخدام الذكاء الاصطناعي، بناءً على قناعته بفائدته ومدى توافقه مع احتياجاته، ما يجعله يتجه إلى اتخاذ قرار الاستخدام الفعلي.

[1] لينا بنت أحمد بن خليل الفراني وسمر بنت أحمد بن سليمان الحجيلي، **العوامل المؤثرة على قبول المعلم لاستخدام الذكاء الإصطناعي في التعليم في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا UTAUT**، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 04، العدد 14، أفريل2020، ص 221.

6. المقاربات النظرية لاستخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي :

- **نظرية الاستخدامات والاشباعات:**

تعد هذه النظرية من النظريات الاتصالية التي ساهمت في تفسير تفاعل الأفراد والجمهور مع وسائل الاعلام ومحتوياتها. حيث تنطلق من عدة فرضيات مفادها، أن أعضاء الجمهور هم مشاركون فاعلون في عملية العملية الاتصالية، واستخدامهم لوسائل الاعلام يكون من أجل تحقيق غايات محددة تلبي توقعاتهم.[1] إضافة إلى اتسامهم بصفة الإيجابية كونهم يختارون بوعي الوسيلة ومضامينها بما تحققه لهم من إشباع لحاجاتهم النفسية والاجتماعية.[2]

وتعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي من بين الوسائل الاتصالية التي يقبل عليها الطلبة الجامعيين بصفتهم جمهورا نشطا يتفاعلون معها بما يخدم أهدافهم العلمية والبحثية، نظرا للوظائف العديدة والمتنوعة التي تؤديها هذه التطبيقات إضافة إلى إلى الاشباعات النفسية والمعرفية التي تحققها، كتوفير المعلومات، الشرح وتبسيط المفاهيم، المساعدة على حل الواجبات وكتابة المقالات وغيرها.

وبناء على هذه النظرية فإن الطالب يعتبر مستخدما نشطا وفاعلا، يختار التطبيق الذكي الذي يشبع حاجاته المعرفية والأكاديمية، من خلال المضامين التي تقدمها له. وبالتالي، فإن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعكس طبيعة العلاقة الاتصالية والتفاعلية التي بينها وبين الطلبة، كونها أصبحت تؤدي وظائف عديدة وفعالة في العملية التعليمية والبحثية داخل الوسط الجامعي مايجعلها وسائل تستخدم من أجل تحقيق إشباعات لحاجات أكاديمي محددة.

- **نظرية انتشار المبتكرات:**

تركز هذه النظرية في دراستها على كيفية انتشار المبتكرات والعوامل المساعدة على تبنيها، حيث تفترض أن وسائل الاتصال لها دور فعال في التعريف بها[3]، فالمعلومات المتعلقة بها تمر في البداية عبر وسائل الاعلام إلى المتبنون الأوائل ثم إلى قادة الرأي، حتى تصل إلى الجمهور[4]. وبناء على ذلك

---

[1] مصطفى يوسف كافي، **الرأي العام ونظريات الاتصال**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص215.

[2] منال هلال المزاهرة، **نظريات الاتصال**، ط1، دار المسيرة للنشرو التوزيع، عمان، الأردن،2012، ص181.

[3] بسام عبد الرحمن المشاقبة، **نظريات الاتصال**، د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص178.

[4] محمد منير حجاب، **نظريات الاتصال**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010، ص324.

تعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي من المبتكرات التكنولوجية الحديثة التي لها انتشار واسع في البيئة الجامعية، بعد مرورها بعدة مراحل أدت إلى توسعها وتبنيها من قبل الطلبة الجامعيين، والتي تم التعرف عليها من خلال وسائل الاتصال المختلفة. كما أن للوسط الجامعي دور في دعم عملية التبني، سواء من خلال التفاعلات بين الطلبة والأساتذة، أوفيما بينهم، أو عبر الأنشطة الجامعية المختلفة، وتتم هذه العملية وفق خطوات متتابعة، بدءا من وعي الطلبة بهذا المبتكر ثم الاهتمام به مرورا بتجربته وتقيمه، وصولا إلى استخدامه و توظيفه في الإطار العلمي و البحثي، وتختلف درجة التبني من طالب لآخر فهناك من يواكب التطورات الحديثة للتكنولوجيا ويسارع إلى معرفة مانتج عنها من تطبيقات ذكية للاستفادة من مزاياها في دراسته الأكاديمية، في حين هناك من لا يعتمد عليها إلا بعد شيوعها. ما يعني أن تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا يتم بشكل كلي، وإنما يكون بشكل تدريجي وتفاعلي، وهذا بحسب وعي الطالب وقابليته في استخدام هذه التطبيقات ومدى توقعه من الأهداف التي يمكن أن تحققها له في البيئة التعليمية.

7.تحديات الأداء الأكاديمي قياسا بتطبيقات الذكاء الاصطناعي:

رغم العديد من المزايا التي يتمتع بها الذكاء الاصطناعي، إلا أنه توجد بعض المخاوف الناتجة عن استخداماته والتي تشكل العديد من القضايا الأخلاقية والمخاطر، فانعدام الشفافية يثير الاستخدام المتزايد لتقنيات الذكاء الاصطناعي مخاوف عديدة من تأثيرها على التفاعل الإنساني بين الطالب والمعلم[1]. فمع كثرة الاعتماد على هذه التطبيقات وبشكل متكرر جعل من المتعلمين يتجهون نحو استخدامها بصفة متنامية، أظهرت قلقا من أن يكون هذا التوجه قد يؤدي إلى التقليل من العلاقات التفاعلية بين الطلبة والمعلمين واحتمالية تراجع العملية التعليمية التي تتضمن التواصل العاطفي والدعم النفسي. ما يقود ذلك إلى تكهنات حول انقلاب للأدوار بين المعلم البشري والمساعد الذكي مستقبلا.

كذلك الافتقار إلى حماية وسلامة البيانات والمعلومات الشخصية للمستخدمين.[2] يُعد من أبرز الإشكالات المرتبطة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث تُخزن هذه التطبيقات كميات ضخمة من البيانات والمعلومات الشخصية والمحتويات العلمية والبحثية. ويكمن الخطر في أن هذه البيانات تخزن ضمن أنظمة

[1] أمل محمد عبد الله البدو، **استراتيجيات الذكاء الإصطناعي، تخصيص تجارب التعلم وضمان السلامة**، ط1، د.ب، 2024، ص108.

[2] ياسين الحمودي، **علم نفس الذكاء الإصطناعي**، ط1، إصدارات منصة أريد العلمية، 2024، ص253.

معلوماتية وخوارزمية تتصل بالشبكات الكهربائية والاتصالية كالأنترنيت. ما يجعلها عرضة للاختراقات والجوسسة والهجمات السيبرانية التي تؤدي إلى تسريب المعلومات واستغلالها بطرق غير مشروعة تنتهك الحقوق الفردية لمستخدميها. وهذا ما يشكل تهديدا مستقبليا في ظل الاستخدام المكثف لها، خصوصا داخل البيئة الأكاديمية.

العوامل الإجتماعية والإختلاف الثقافية، قد تشكل مقاومة في تبني تقنيات الذكاء الإصطناعي وتفضيل أساليب التعليم التقليدية على أساليب التعليم الحديثة التي تقلل من دور الاتصال الشخصي في العملية التعليمية.[1] ما يجعلها عنصرا مهما في تحديد مدى تقبل الطلبة الذكاء الإصطناعي في البيئة التعليمية، فهناك من يميل إلى التمسك بأساليب التعليم التقليدية التي ترتكز على التفاعل المباشر بين الطالب والأستاذ، ويرون في هذه التكنولوجيا تهديدا لهذا النمط ما يشكل لديهم مخاوف أو مقاومة في تبني أدوات الذكاء الإصطناعي.

خلاصة الفصل:

تشكل تطبيقات الذكاء الإصطناعي أداة فعّالة لدعم الأداء الأكاديمي، لما توفره من إمكانيات متقدمة في تخصيص المحتوى التعليمي، وتقديم حلول ذكية تتماشى مع احتياجات الطلبة ومستوياتهم المختلفة. ومن خلال تسهيل الوصول إلى المعرفة، وتحسين جودة التعلم، والمساهمة في تنمية المهارات الفكرية، تبرز هذه التطبيقات كآلية معاصرة تعزز من كفاءة الطالب الجامعي وتواكب متطلبات التعليم العالي في العصر التكنولوجي.

[1] منال البلقاسي، **جودة التعليم في ظل الذكاء الإصطناعي**، الثقافة الروسية للنشر ودار عقل للنشر، القاهرة– دمشق، 2025، ص45.

الإطار التطبيقي للدراسة:

إستخدامات طلبة جامعة المدية لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في البيئة الجامعية

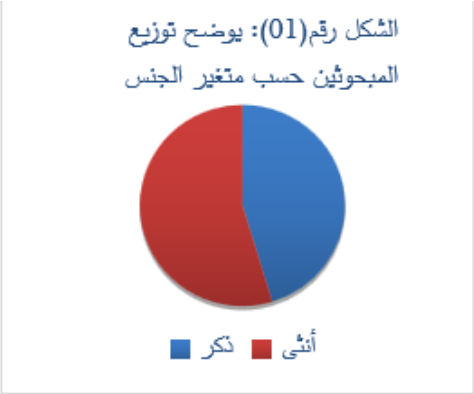
1. التحليل الكمي والكيفي للبيانات المتعلقة بعينة الدراسة:

يتناول هذا العنصر تحليل البيانات الميدانية التي تم جمعها من عينة الدراسة المتمثلة في طلبة جامعة يحيى فارس بولاية المدية، والتي تتعلق بكيفية وطبيعة استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية. حيث سيتم تصنيف هذه البيانات وتفسيرها بناءً على تساؤلات الدراسة، مع التركيز على البيانات الشخصية للعينة، كالمستوى الأكاديمي، والتخصص. لما لها من دور مهم في فهم وتفسير الفروقات بين فئات الطلبة الجامعيين من حيث أنماط استخدامهم لتطبيقات الذكاء الإصطناعي، والدوافع وراء هذه الإستخدامات، والاشباعات المحققة منها. كما تم إدراج متغير المستوى المعيشي ضمن البيانات الشخصية للعينة، نظرا لما له من تأثير مباشر في نوع التطبيقات المستخدمة، خاصة في ظل التفاوت بين الخصائص والخدمات والميزات الذكية التي توفرها التطبيقات المجانية والمدفوعة، ولذلك فمن المتوقع أن يؤثر المستوى المعيشي للطالب في قدرته على الاشتراك في النسخ المدفوعة لبعض التطبيقات، مما قد ينعكس على نوع الاستخدام ومستوى الإشباع المحقق، لذلك سيساهم هذا العامل في تفسير بعض الفروقات بين أنماط الإستخدامات لعينة الدراسة، إضافة الى تعزيز البعد الإقتصادي في تحليل النتائج وتفسيرها.

1.1 عرض وتحليل البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	48	45.3%
أنثى	58	54.7%
المجموع	106	100%



يظهر لنا من خلال الجدول (01) أعلاه أن عدد الإناث اللواتي يستخدمن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الوسط الجامعي بلغ عددهن 58 مفردة والتي قدرت نسبتهن بـ 54.7% من إجمالي العينة البالغ عددها 106 مفردة، في المقابل بلغ عدد الذكور الذين يستخدمون هذه التطبيقات 48 مفردة والتي قدرت نسبتهم بـ 45.3%، وتشير هذه الأرقام إلى تفوق طفيف في نسبة الإناث مقارنة بنسبة الذكور.

ويعود هذا التباين في النسب المئوية إلى ارتفاع نسبة الإناث ضمن العينة المبحوثة، التي تم الوصول إليها بأسلوب كرة الثلج، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والمجتمعات المتصلة بها، مما سهل في انتقال الدعوات والمشاركة في الاستبيان بشكل أكبر داخل فئة الإناث مقارنة بفئة الذكور.

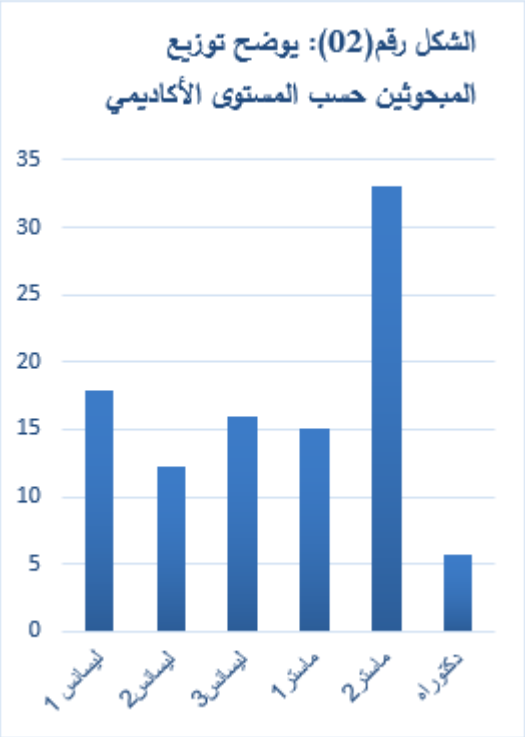
علاوة على ذلك، يُظهر تواجد الإناث المكثف في الوسط الجامعي (63% من الإناث اللواتي يزاولن دراستهن بالجامعة خلال الموسم الجامعي 2025/2024)[1]، إصرارًا واضحًا على تحقيق أهدافهن العلمية والمهنية، إضافة إلى حاجتهن لتأمين مستقبل اقتصادي مستقر. هذا الدافع القوي يجعل الطالبات أكثر حرصًا على المشاركة والاندماج الفعّال في الأنشطة البحثية والأكاديمية، بما فيها المشاركة في الدراسات والاستبيانات التي تخدم تطورهن العلمي.

[1] إحصائيات الموسم الجامعي 2024_2025: مرجع سبق ذكره.

من جهة أخرى، من المتوقع أن يرجع نقص نسبة الذكور في العينة، إلى تركيزهم على الجانب المهني مقارنة بالجانب الدراسي الأكاديمي، مما يؤدي إلى كثرة الغيابات عن المقاعد البيداغوجية، ما جعل هذا التوجه المهني والانشغال العملي يُقلل من فرص مشاركتهم في الدراسات البحثية داخل الجامعة، وبالتالي يتناقص تمثيلهم في عينة الدراسة.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الأكاديمي.

المستوى الأكاديمي	التكرار	النسبة المئوية%
ليسانس 1	19	17.9%
ليسانس 2	13	12.3%
ليسانس 3	17	16%
ماستر 1	16	15.1%
ماستر 2	35	33%
دكتوراه	6	5.7%
المجموع	106	100%



من خلال بيانات الجدول (02)أعلاه يتضح لنا أن النسبة الأكبر من إجابات الطلبة على استمارة الاستبيان كانت من قبل طلبة السنة الثانية ماستر، حيث بلغ عددهم 35 مفردة، مشكلين بذلك نسبة 33% من إجمالي عينة الدراسة، يليهم طلبة السنة الأولى ليسانس بنسبة 17.9% ممثلين بـ 19 مفردة، ثم طلبة السنة الثالثة ليسانس الذين بلغ عددهم 17 مفردة بنسبة 16%، أما طلبة السنة الأولى ماستر فقد بلغ عددهم 16 مفردة والتي قدرت نسبتهم بـ 15.1%، في حين أن طلبة السنة الثانية ليسانس فقد بلغت نسبتهم 12.3% ممثلةً بـ 13 مفردة، وفي المقابل سجل طلبة الدكتوراه أقل نسبة مشاركة، حيث قدرت نسبتهم بـ 5.7% فقط، ممثلين بـ 6 مفردات من مجموع العينة الكلية.

ان هذا التفاوت في نسب المشاركة، والذي كانت أغلبيته لصالح طلبة السنة الثانية ماستر، يرجع إلى طريقة توزيعنا لاستمارة الاستبيان التي تمت على جزء من مفردات العينة بشكل قصدي، والذين تجمعنا بهم

علاقة دراسية مباشرة، ثم اكتمل التوزيع بأسلوب كرة الثلج، ما جعل عملية الانتشار تكون أكثر فاعلية داخل هذه الفئة مع امتداد نسبي ومتقارب بين الفئات الأخرى (ليسانس 1، ليسانس 2، ليسانس 3، ماستر 1).

أما انخفاض نسبة مشاركة طلبة الدكتورة فهو راجع إلى صعوبة الوصول إليهم، نتيجة لقلة تواجدهم في البيئة الجامعية وقلة الاحتكاك بهم، نظراً لانشغالهم بأعمالهم البحثية الأكاديمية والميدانية، ما أدى إلى تمثيل ضعيف لهم ضمن عينة الدراسة.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع المبحوثين حسب الكلية.

الكليـــــــــــــة	التكرار	النسبة المئوية%
ملحقة الطب	4	3.8%
كلية العلوم	14	13.2%
كلية التكنولوجيا	12	11.3%
كلية الآداب واللغات	20	18.9%
كلية الحقوق والعلوم السياسية	9	8.5%
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	40	37.7%
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير	7	6.6%
المجموع	106	100%

الشكل رقم(03): يوضح توزيع المبحوثين حسب الكلية



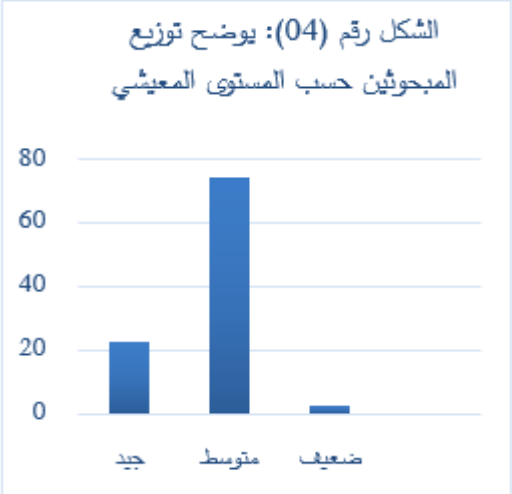
من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول (03) أعلاه، يتضح لنا أن النسبة الأعلى من الطلبة المشاركين في الدراسة الميدانية ينتمون إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث بلغ عددهم 40 مفردة، ممثلين بذلك نسبة 37.7% وهو ما يعكس تمركزا واضحا لهذه الفئة ضمن عينة البحث، تليها كلية الآداب واللغات بنسبة 18.9% بعدد 20 مفردة، أما كليتا العلوم والتكنولوجيا فقد كانت نسبة مشاركتهما

متقاربة، حيث قدرت الأولى بـ 13.2% ممثلة بـ 14 مفردة، والثانية بنسبة 11.3% ممثلة بـ 12 مفردة على التوالي. في المقابل، سجلت كلية الحقوق والعلوم السياسية وكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير نسب مشاركة منخفضة، حيث بلغت الأولى نسبة 8.5% ممثلة بـ 9 مفردات، تليها الثانية بنسبة6.6% ممثلة بـ 7 مفردات. وأخيراً، كانت ملحقة الطب هي الأقل مشاركة ضمن العينة، إذ لم تتجاوز نسبتها3.8% بعدد 4 مفردات من إجمالي العينة الكلية.

تعكس هذه المعطيات الإحصائية أن الارتفاع الملحوظ في ظهور طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الآداب واللغات بدرجة كبيرة، راجع لكونهما يشتركان في نفس الحرم الجامعي، فهذا التقارب الجغرافي الذي ساعد في نشوء علاقات طلابية، سهل من عملية انتشار استمارة الاستبيان بين الكليتين.

في المقابل، يمكن تفسير وجود طلبة بقية الكليات كالعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد والحقوق وملحقة الطب بنسب قليلة، إلى عامل التوزيع الجغرافي المتباعد، حيث تتواجد هذه الكليات في مواقع منفصلة داخل الجامعة، ما قلل من فرص الوصول المباشر إلى طلبتها، وأضعف من انتشار الاستمارة بينهم، خاصة في ظل اعتمادنا على أسلوب كرة الثلج الذي يحتاج إلى علاقات طلابية نشطة بين المفردات.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى المعيشي.		
المستوى المعيشي	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
جيد	24	22.6%
متوسط	79	74.5%
ضعيف	03	2.8%
المجموع	106	100%



تظهر لنا الإحصائيات الموجودة في الجدول (04) أعلاه أن المستوى المعيشي لأغلبية الطلبة الجامعيين هو متوسط، والذي بلغت نسبته 74.5% بتمثيل 79 مفردة من إجمالي عينة الدراسة، أما الطلبة ذوي المستوى المعيشي الجيد فقد حددوا بـ 24 مفردة، مشكلةً بنسبة 22.6%، في حين أصحاب المستوى المعيشي الضعيف فكانوا هم الأقل نسبة في هذه الاحصائيات، حيث قدرت نسبتهم بـ 2.8% ممثلة بـ 03 مفردات فقط.

ويتضح لنا من هذا التباين الكبير في نسب المستويات المعيشية، أن غالبية الطلبة الجامعيين ينتمون إلى الفئة ذات المستوى المعيشي المتوسط، ما يرجح استخدامهم بدرجة كبيرة إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي المجانية، محاولين بذلك تحقيق التوازن بين الحاجات الأكاديمية لهم وبين القدرة الشرائية التي يمتلكونها. بينما طلبة الفئة "الجيدة" فقد يكون لديهم قدرة مالية تخولهم إلى الاشتراك في تطبيقات مدفوعة باعتبارها وسيلة تعزز في تحصيلهم العلمي أو في تنمية مهاراتهم وقدراتهم الذهنية، وذلك لما تتميز به هذه التطبيقات من إمكانيات وقدرات عالية الكفاءة، وتوفير خدمات أكثر دقة وتطورا من التطبيقات المجانية.

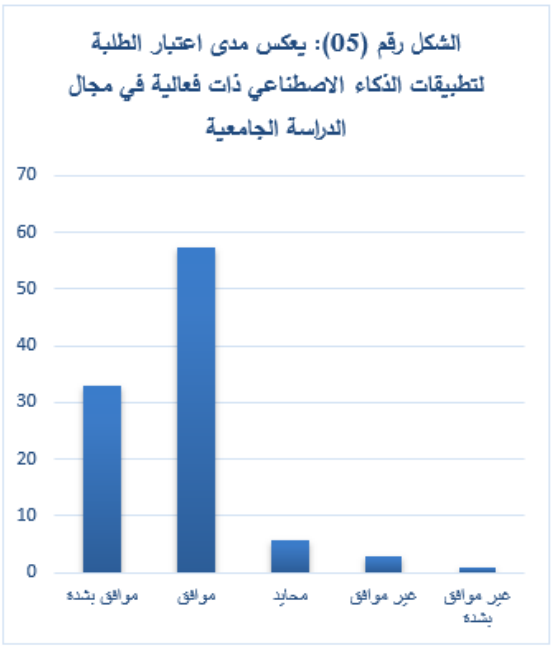
أما فيما يخص طلبة المستوى "الضعيف" فمن غير المرجح أن يستخدموا سوى التطبيقات المجانية، وقد يعانون أحيانًا من ضعف في الأجهزة أو الإنترنت، ما يمكن أن يقيّد قدرتهم على الإستفادة.

2.1 عرض وتحليل نتائج طبيعة استخدامات طلبة جامعة يحى فارس بالمدية لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في الوسط الجامعي:

- أهم تطبيقات الذكاء الإصطناعي المستخدمة من قبل طلبة جامعة المدية في الوسط الجامعي.

الجدول رقم (05): يعكس مدى اعتبار الطلبة لتطبيقات الذكاء الإصطناعي ذات فعالية في مجال الدراسة الجامعية

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	35	33%
موافق	61	57.5%
محايد	6	5.7%
غير موافق	3	2.8%
غير موافق بشدة	1	0.9%
المجموع	106	100%



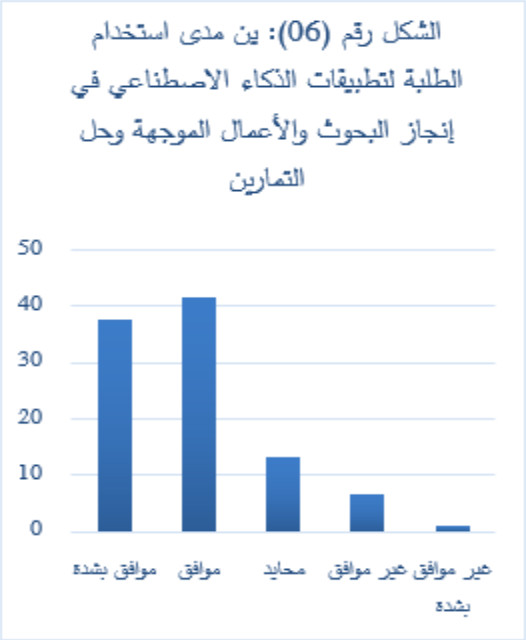
تُظهر نتائج الجدول (05) أن غالبية الطلبة يرون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي فعّالة في مجال الدراسة الجامعية، حيث بلغت نسبة الموافقين على ذلك 57.5%، بينما عبّر 33% عن موافقتهم الشديدة لها، في المقابل، جاءت نسبة الرافضين ضعيفة جدًا، إذ بلغت 2.8% لمن عبّروا عن عدم الموافقة، وتلتها نسبة أقل تمثلت في 0.9% فقط لمن عبّروا عن عدم الموافقة الشديدة.

من خلال هذه النتائج يتبين لنا من أن الطلبة لديهم اتجاه إيجابي واضح نحو فعالية هذه التطبيقات في السياق الأكاديمي، ما يدل على أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت جزءا فعالا ضمن العملية الاتصالية التعليمية، وهذا ما أكدت عليه دراسة أجراها الدكتور جقريف حول دور تطبيقات الذكاءالإصطناعي في تحسين جودة التعليم الجامعي، والتي أظهرت نتائجها بأن اهتمام الطلبة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي يتزايد نحو الاستفادة منها في مجال التعليم الجامعي نظرا للإمكانيات التقنية التي توفرها. [1]

[1] زكريا جقريف، مرجع سبق ذكره.

الجدول رقم (06): يبين مدى استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في إنجاز البحوث والأعمال الموجهة وحل التمارين.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	40	37.7%
موافق	44	41.5%
محايد	14	13.2%
غير موافق	7	6.6%
غير موافق بشدة	1	0.9%
المجموع	106	100%

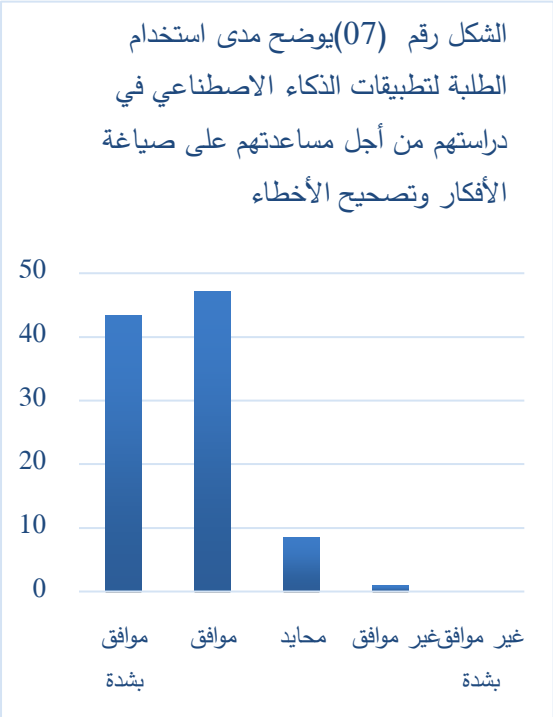


تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول (06) أعلاه إلى أن المبحوثين الذين وافقوا على استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستهم من أجل إنجاز البحوث والأعمال الموجهة وحل التمارين، كانوا هم الغالبية العظمى في العينة، حيث قدرت نسبتهم بـ 41.5%، يليهم في المرتبة الثانية الذين كانت إجاباتهم بـ(موافق بشدة) بنسبة 37.7%، أما غير الموافقين، فقد كانت نسبتهم ضئيلة، حيث بلغت 6.6% فقط.

وهذه النتائج المرتفعة تظهر إقبالا ملحوظا من غالبية الطلبة على استخدام وتوظيف تطبيقات الذكاء الإصطناعي في دراستهم الجامعية، ما يعكس انتقاءً واعياً في طريقة تعاملهم مع هذه التطبيقات بما يتناسب مع حاجاتهم المعرفية، التي تسهم في تلبيتها بشكل فعال.

الجدول رقم (07): يوضح مدى استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الإصطناعي في دراستهم من أجل مساعدتهم على صياغة الأفكار وتصحيح الأخطاء.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	46	43.4%
موافق	50	47.2%
محايد	9	8.5%
غير موافق	1	0.9%
غير موافق بشدة	0	0%
المجموع	106	100%



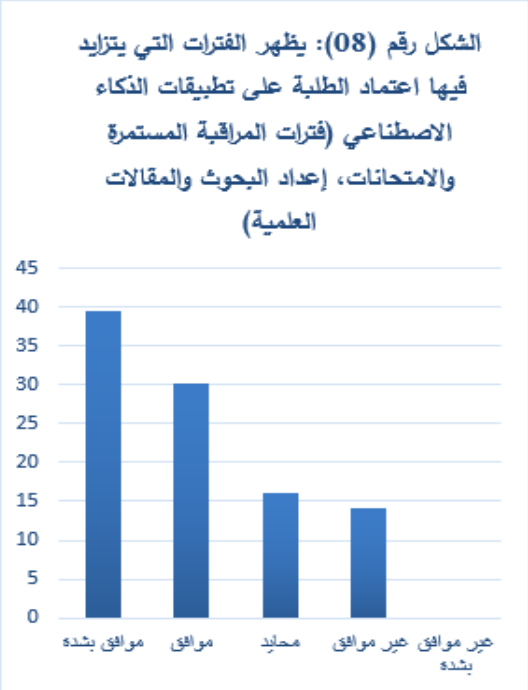
يُظهر الجدول (07) أعلاه أن نسبة مرتفعة من أفراد عينة الدراسة وافقوا على عبارة (استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستي من أجل المساعدة على صياغة الأفكار وتصحيح الأخطاء)، فقد بلغت نسبتهم 47.2% أي ما يعادل 50 مفردة من أصل 106، تلتها نسبة (الموافقين بشدة)، والتي وصلت إلى 43.4% تمثلت بـ 46 مفردة، أما فئة المحايدين فكانت نسبة إجاباتهم ضئيلة، حيث بلغت 8.5%، في حين لم يصرح أي مشارك بعدم الموافقة بشدة.

هذه النتائج تظهر وجود اعتماد كبير على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الدراسي، وذلك من خلال التوجه الواضح للطلبة نحو اختيارهم لها وتوظيفها بشكل واعٍ، بما يلبي احتياجاتهم الاكاديمية المتعلقة بصياغة الأفكار وتصحيح الأخطاء، ما يدل على أن هذه التطبيقات تحقق إشباعا وظيفيا يرتبط بالعملية التعليمية.

وقد أظهرت دراسة Gifty Edna Anani & all بأن طلبة الدراسات العليا يوظفون أدوات الذكاء الاصطناعي في أنشطتهم الأكاديمية من أجل توليد الأفكار وتسريع عملية الكتابة والتحقق من القواعد الإملائية والنحوية، مما يشير إلى اعتمادٍ متزايدٍ عليها كوسائل داعمة في تحسين جودة الإنتاج العلمي.[1]

الجدول رقم (08): يظهر الفترات التي يتزايد فيها اعتماد الطلبة على تطبيقات الذكاء الإصطناعي (فترات المراقبة المستمرة والامتحانات، إعداد البحوث والمقالات العلمية)

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	42	39.6%
موافق	32	30.2%
محايد	17	16%
غير موافق	15	14.2%
غير موافق بشدة	0	0%
المجموع	106	100%



يتضح لنا من خلال المعطيات الظاهرة في الجدول (08)، أن غالبية الطلبة عبروا عن موافقتهم الشديدة في اعتمادهم على تطبيقات الذكاء الإصطناعي خلال فترات المراقبة المستمرة والإمتحانات، وأثناء اعداد البحوث والمقالات العلمية، حيث قدرت نسبتهم بـ 39.6%، ثم جاءت بعدها في المرتبة الثانية فئة الطلبة الذين عبروا عن إجاباتهم بـ(موافق) بنسبة 30.2%، أما المرتبة الثالثة فكانت لفئة من أجابوا بـ(محايد) بنسبة 16%، وتعود أقل نسبة سجلت في المعطيات، لمن أجابوا بـ (غير موافق) بنسبة 14.2%.

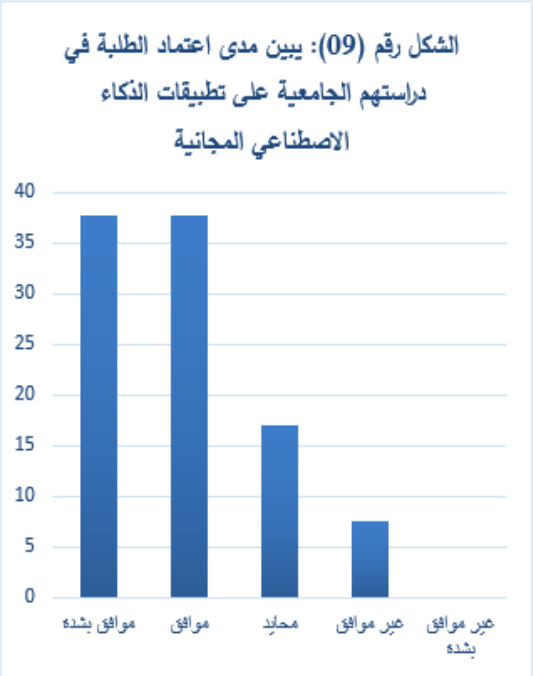
ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الاعتماد المتزايد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، يحدث خلال فترات معينة، تتزامن عادةً مع تصاعد الحاجات المعرفية الأكاديمية للطلبة، حيث يقومون بإختيار هذه

[1] Gifty Edna Anani & All, **Using artificial intelligence for academic writing in higher education: the perspectives of university students in Ghana**, Discover Education, University of Cape Coast, Ghana2025.

الأدوات وإستخدامها بما يتماشى مع أهدافهم التعليمية. وهذا ما يشير إلى وجود سلوك اتصالي نشط وواعٍ تُجاه هذه التطبيقات، انطلاقا من حرص الطلبة على تحقيق إشباعات معرفية متخصصة.

الجدول رقم (09): يبين مدى اعتماد الطلبة في دراستهم الجامعية على تطبيقات الذكاء الإصطناعي المجانية.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	40	37.7%
موافق	40	37.7%
محايد	18	17%
غير موافق	8	7.5%
غير موافق بشدة	0	0%
المجموع	106	100%

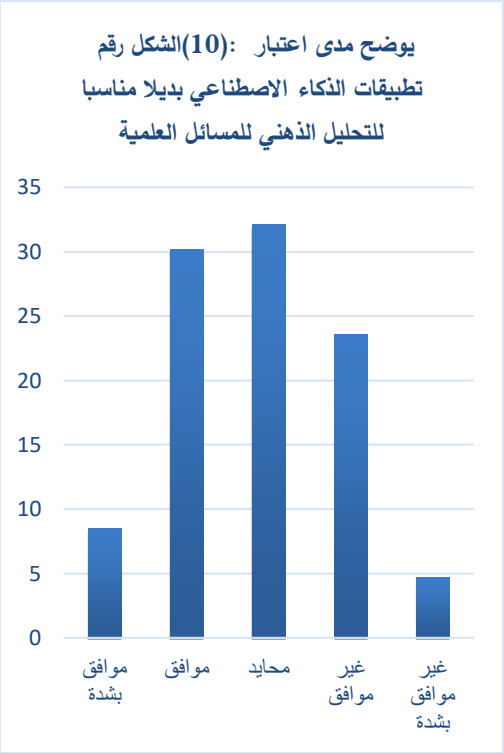


تشير البيانات الظاهرة في الجدول (09) أعلاه، أن الغالبية القصوى للمبحوثين يعتمدون على تطبيقات الذكاء الإصطناعي المجانية في دراستهم الجامعية، حيث جاءت فئتا من أجابوا بـ (موافق بشدة) و(موافق) بنسبة متساوية بلغت 37.7% لكل منهما، تليهم فئة نسبة المبحوثين المحايدين بـ 17%، أما نسبة من عبروا عن عدم موافقتهم على استخدامها فقد كانت قليلة، إذ لم تتجاوز 7.5%.

وهذه النتائج تفسر لنا في ضوء البيانات المتعلقة بالمستوى المعيشي للطلبة الذي أشرنا إليه سابقا، إذ كانت غالبية الطلبة ينتمون إلى فئة المستوى المعيشي المتوسط. ومن هذا المنطلق يمكننا فهم أن أحد الدوافع الكامنة وراء الاعتماد الواسع على تطبيقات الذكاء الاصطناعي المجانية، هو الجانب الاقتصادي، إذ تشكل هذه التطبيقات المجانية خيارا متاحا للطلبة في ظل ما قد يواجهونه من ضغوطات مالية، وبالتالي فإن هذا الاعتماد، لا يعبر فقط عن سلوك وظيفي بغية تحقيق اهداف علمية، وإنما يعد أيضا استجابة لعوامل اقتصادية تتحكم في الخيارات التكنولوجية للطلبة.

الجدول رقم (10): يوضح مدى اعتبار تطبيقات الذكاء الإصطناعي بديلا مناسبا للتحليل الذهني للمسائل العلمية.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	9	8.5%
موافق	32	30.2%
محايد	35	%33
غير موافق	25	23.6%
غير موافق بشدة	5	4.7%
المجموع	106	100%



الشكل رقم(10): يوضح مدى اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا مناسبا للتحليل الذهني للمسائل العلمية

تبين الإحصائيات الظاهرة في الجدول (10) أعلاه أن نسبة معتبرة من المبحوثين الذين تبنوا موقفا حياديا تجاه اعتبار تطبيقات الذكاء الإصطناعي بديلا مناسبا للتحليل الذهني للمسائل العلمية، وكان ذلك بنسبة بلغت 33%، تليهم بنسبة متقاربة لمن عبروا عن موقفهم بالموافقة على العبارة، حيث قدرت بـ 30.2%، في المقابل أبدى بعض المبحوثين عن موقفهم بعدم موافقتهم الشديدة، والتي جاءت نسبتهم بـ 4.7%.

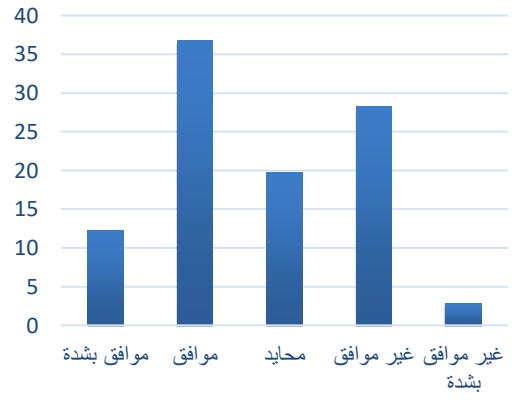
يمكن تفسير هذا التفاوت الظاهر بين إجابات المبحوثين بوجود تباين في مستوى فهم المبحوثين للمنطق الذي تعمل به تطبيقات الذكاء الإصطناعي وإختلاف مستوى وعيهم وإدراكهم بكيفية استخدامهم لها في معالجة المسائل العلمية، ومدى نجاحها في تلبية متطلباتهم المعرفية ، فالفئة التي اتخذت موقف الحيادية يمكن أن تعكس حالة من التردد أو الشك في الردود التي تقدمها هذه التطبيقات، وقد يرجع ذلك إلى عدم تمكنهم من استخدام هذه التطبيقات بطريقة فعالة، أو إمكانية شعورهم بتخوفات أخلاقية أو نفسية من فقدان دورهم الفكري الإنساني في عملية التحليل و النقد، في حين من يعتبرون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا ذهنيا يمكن أن يرجع ذلك إلى ما توفره من تلبية فورية لمتطلباتهم العلمية، كتوفير الوقت و الجهد بغية التقليل من الضغوطات الذهنية، إضافة إلى القدرة على التحكم فيها والتي تكون مرتبطة بطبيعة التخصص الذي يؤدي دورا في طريقة استخدامها، أما الفئة الرافضة فهي تعكس موقفا يمكن أن يعبر عن رؤيتهم

للتطبيقات الذكية أنها تعمل على إضعاف القدرات الفكرية و المعرفية للطالب من خلال استهلاكه المفرط لمضامينها، والتي قد تؤدي إلى عجز أو عدم استطاعة في تحليل مختلف المواقف المعرفية التي تواجههم، كما أن هذه الفئة يمكن أن تكون من المتبنين الأوائل لهذه التطبيقات الذين لديهم معرفة باستخداماتها وبطبيعة مضامينها.

الجدول رقم (11): يظهر مدى اعتبار تطبيقات الذكاء الإصطناعي بديلا مناسبا للبحث المكتبي.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	13	12.3%
موافق	39	36.8%
محايد	21	19.8%
غير موافق	30	28.3%
غير موافق بشدة	03	2.8%
المجموع	106	100%

الشكل رقم(11): يظهر مدى اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا مناسبا للبحث المكتبي



نلاحظ من خلال الجدول (11) أن هناك ميل للمبحوثين نحو الموافقة على اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا مناسبا للبحث المكتبي، حيث جاءت نسبة الموافقة لمن أعربوا عن رأيهم بـ(موافق) 36.8%، ولمن أعربوا عن رأيهم بـ(موافق بشدة) 12.3%، بينما هناك فئة أخرى أبدت بعدم موافقتها بنسبة 28.3%، وكانت أقل نسبة لافتة في هذه القراءة الإحصائية، للفئة التي تبنت موقفاً بعدم الموافقة الشديدة، والتي بلغت نسبتها 2.8%.

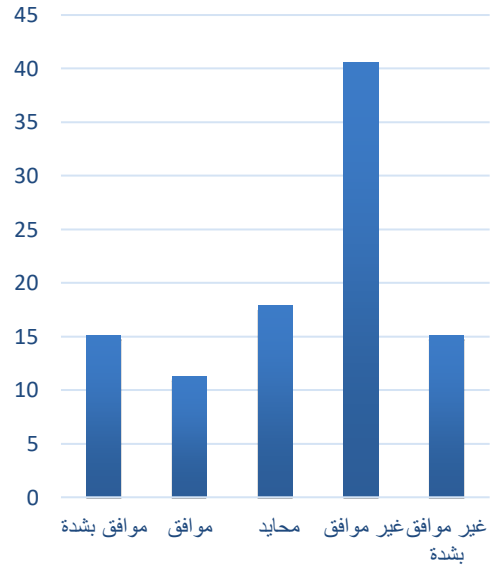
ويتضح لنا من خلال هذه المواقف أن هناك من يعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي أدوات مساعدة وفعالة في الوصول إلى المعلومات بشكل سريع يختصر الوقت والجهد الفكري، لما توفره من معلومات وبيانات ضخمة ومتنوعة تتماشى مع حاجات الطلبة البحثية، إلا أن هذا الميل نحو اعتبارها بديلا مكتبيا يبقى مرهونا بطريقة استخدامها، بين البحث عن المراجع العلمية من خلالها أو اعتمادها هي في الأساس كمرجع علمي. في حين هناك من لهم دافعية نحو الاعتماد على المصادر والمراجع المكتبية لما تتضمنه من موثوقية عالية في المعلومات التي تقدمها نظرا لخضوعها للنقد الأكاديمي، وهذا ما يعكس تباينا في

مستوى الثقة والمصداقية بين المعلومات التي تحتويها المراجع المكتبية الأكاديمية وتلك التي توفرها تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الجدول رقم (12): يظهر مدى اعتبار تطبيقات الذكاء الإصطناعي بديلا مناسبا للدروس الحضورية.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	16	15.1%
موافق	12	11.3%
محايد	19	17.9%
غير موافق	43	40.6%
غير موافق بشدة	16	15.1%
المجموع	106	100%

الشكل رقم :(12)يظهر مدى اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا مناسبا للدروس الحضورية



نلاحظ من خلال الإحصائيات الظاهرة في الجدول (12) أعلاه، بروز موقف معارض بنسبة كبيرة بشأن اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا مناسبا للدروس الحضورية، حيث أبدى أصحاب هذا الموقف رأيهم بعدم الموافقة بـ 40.6%، تليهم فئة الذين عبروا عن رأيهم بالحيادية بنسبة 17.9%، في حين كانت أقل نسبة في هذه البيانات تعود لفئة الأفراد الذين أعربوا عن رأيهم بالموافقة على ذلك، والتي بلغت نسبتهم 11.3%.

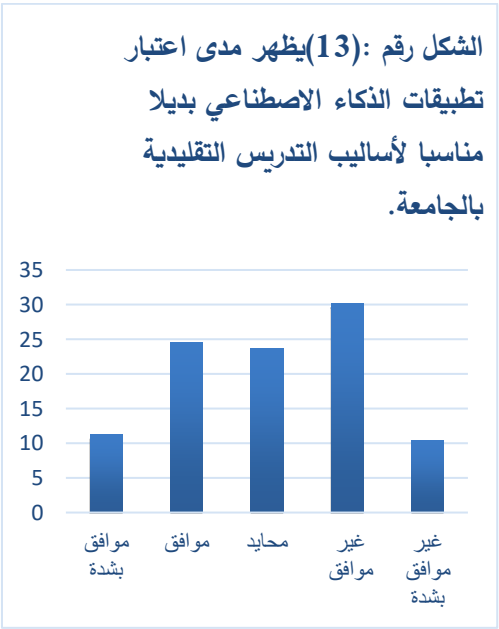
تظهر هذه النتائج وجود توجه لدى بعض الطلبة بشأن اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا مناسبا للدروس الحضورية، ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدة عوامل قد تعيق حضورهم الفعلي لتلقي الدروس، كالعوامل الاجتماعية أو المهنية أو الظروف الصحية أو حتى البعد الجغرافي، ما يدفعهم إلى تعويض هذا الغياب والنقص المعلوماتي من خلال الاستعانة بالتطبيقات الذكية كبدائل مناسبة تتيح لهم الوصول إلى المعلومات في المكان والزمان المناسبين. في حين أن هذه الدروس الحضورية، تعكس إدراكا ووعيا معرفيا

بأهمية التفاعل البيداغوجي المباشر لدى غالبية الطلبة، والتي تسهم بشكل فعال في تلبية حاجاتهم المعرفية. فالتلقي المباشر للشرح والتوضيح من قبل القائم بالاتصال (الأستاذ) يقوم بفتح مجالات أوسع للنقاش ويعزز من فهم الدروس بشكل أعمق من خلال أساليب تعليمية تتسم بالبساطة والمرونة والمشاعر، على خلاف التطبيقات الذكية التي قد تتسم بالغموض والتعقيد في آليات الشرح والتفسير. كما لا يمكنها إظهار العواطف والمشاعر الإنسانية وإبراز الأخلاقية المهمة في التعليم، وهذا بحسب نتائج الدراسة التي أجراها الدكتور بكار، حول تحديات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم.[1]

الجدول رقم (13): يظهر مدى اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا مناسبا لأساليب التدريس التقليدية بالجامعة.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	12	11.3
موافق	26	24.5
محايد	25	23.6
غير موافق	32	30.2
غير موافق بشدة	11	10.4
المجموع	106	100%

الشكل رقم :(13)يظهر مدى اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا مناسبا لأساليب التدريس التقليدية بالجامعة.



تشير البيانات الإحصائية الظاهرة في الجدول (13) أعلاه إلى وجود نسبة معتبرة من أفراد عينة الدراسة الذين أظهروا عدم موافقتهم على اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا مناسبا لأساليب التدريس التقليدية، والتي قدرت بـ 30.2%، في المقابل عبر بنسبة 24.5% عن رأيهم بالموافقة حول هذا الطرح، أما أدنى نسبة في إجابات المبحوثين، فكانت للذين أبدوا عدم الموافقة الشديدة، وكان ذلك بنسبة 10.4%.

نستنتج من هذه المعطيات وجود تباين في إعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا لأساليب التدريس التقليدية الذي يمكن أن يرجع إلى إمكانية عدم فهم بعض المبحوثين لمضمون العبارة، أو لاختلاف طبيعة التخصصات العلمية لهم، أو يمكن حتى أن يكون هذا التباين راجع إلى كيفية التحكم في هذه التطبيقات.

[1] مختار بكاري، **تحديات الذكاء الإصطناعي وتطبيقاته في التعليم**، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة معسكر، المجلد 06، العدد 01، الجزائر، 2022.

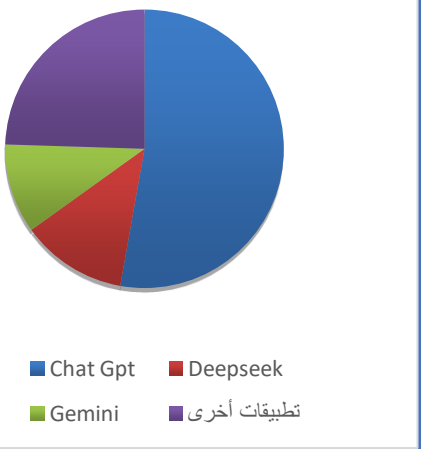
أما فيما يخص عدم اعتبار غالبية الطلبة استخدام التطبيقات الذكية بدائل لأساليب التدريس التقليدية، يعني أن هذه التطبيقات رغم استخدامها بطرق تتماشى مع متطلبات الطلبة في البيئة التكنولوجية، إلا أنها لا تزال عاجزة عن تحقيق الاشباعات العلمية والمعرفية بنفس الكفاءة التي تحققها أساليب التدريس التقليدية في البيئة الجامعية، ويمكن أن يكون ذلك راجع إلى إختلاف الآليات المعتمدة في توصيل المعلومات، حيث تعتمد التطبيقات الذكية على الشرح الآلي الذي يفتقد الحس و المرونة، بينما تعتمد الطرق التقليدية على وجود العنصر البشري(الأستاذ) الذي يعمل على إيصال المعلومة بشكل تفاعلي ومرن، مراعياً بذلك الفروقات الفردية بين الطلبة، سواء من حيث الخلفية المعرفية أو القدرة الإستيعابية. وهذا ما يعني ان تطبيقات الذكاء الإصطناعي مهما بلغت من توفير كل المعلومات وآليات الشرح والفهم إلا أنها لا يمكن أن تكون بنفس القدرة والكفاءة التي يوفرها الأستاذ المحاضر. وهذا ما أكدت عليه دراسة (الدكتورة عبديش) حول الذكاء الاصطناعي والتعليم الجامعي بين الواقع والآفاق، حيث أظهرت في نتائجها أن الذكاء الاصطناعي يلعب دورا فعالا في تطوير التعليم وإعطائه صبغة تقنية تساعد على تطويره وتحسينه على مختلف الأصعدة، إلا أنه لا يستطيع أن يحل محلّ المعلم جملة. [1]

علاوة على ذلك، جاءت هذه العبارة كطرح اختباري لمعرفة مدى مصداقية إجابات المبحوثين حول العبارة السابقة والمتعلقة بمعرفة مدى (اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا مناسبا للدروس الحضورية)، فتمثلت نتائج العبارتين بغالبية المعارضة للمبحوثين، ما عززت من مصداقية النتائج المتحصل عليها.

[1] الزّهرة عبديش، **الذكاء الإصطناعي والتعليم الجامعي بين الواقع والآفاق**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة تسمسيلت، المجلد14، العدد01، الجزائر، 2025.

الجدول رقم (14): يظهر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي ينصح الطلبة الجامعين باستخدامها في الدراسة الاكاديمية.		
النتيجة / الإجابة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
Chat Gpt	56	52.8%
Deepseek	13	12.3%
Gemini	11	10.4%
تطبيقات أخرى	26	24.5%
المجموع	106	100%

الشكل رقم(14): يظهر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي ينصح الطلبة الجامعين باستخدامها في الدراسة الاكاديمية



تُظهر معطيات الجدول (14) أن فئة عالية من الطلبة ينصحون باستخدام تطبيق (Chat Gpt) في الدراسة الاكاديمية، حيث حازت نسبته على 52.8% من مجموع التوصيات، ثم جاءت في المرتبة الثانية فئة (تطبيقات أخرى) والتي تعتبر عديدة ومتنوعة حيث بلغت نسبتها 24.5%، في حين أن تطبيق (Deepseek) تحصل على المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 12.3%، أما المرتبة الأخيرة والتي كانت بنسبة قليلة تمثلت في 10.4%، كانت لصالح تطبيق (Gemini).

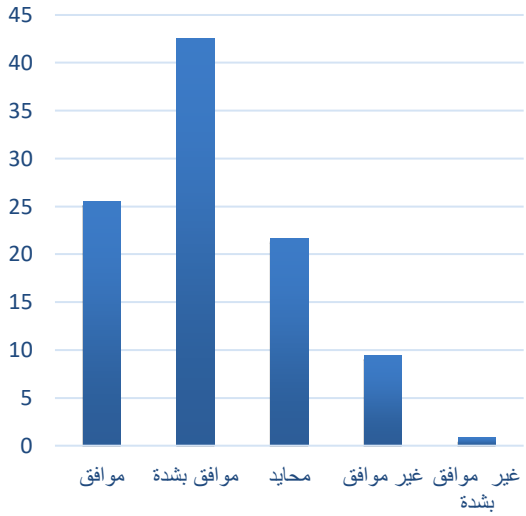
تشير هذه النتائج إلى تفاوت ملحوظ في انتشار تطبيقات الذكاء الإصطناعي بين عينة الدراسة، حيث يحظى تطبيق Chat Gpt بجماهيرية واسعة وانتشار كبير بين الطلبة، لما يتمتع به من ميزات عامة وخصائص عديدة وسهولة وبساطة في الاستخدام، كذلك توفيره لمعلومات هائلة ومتنوعة تتماشى مع مختلف التخصصات ما يعكس مدى تقبل الطلبة لهذه التقنية، إضافة إلى التحديثات والتطورات المستمرة التي تطرأ عليه بغية توسعة المساحة التنافسية في السوق التكنولوجية الحديثة. بينما يعود استخدام الطلبة للتطبيقات الأخرى لما لها من ميزات تخصصية أكثر، ودقة عالية في عرض المعلومات كالتصميم والترجمة الدقيقة مثل (Canva, Grammarly, Deep Translato) وغيرها من الميزات العديدة، عكس ما يقدمه تطبيق Chat Gpt الذي أغلب بياناته تعتمد على العمومية فقط ما يمكن أن يضر بالدراسات الأكاديمية. وهذا التفاوت يظهر مدى تقبل الطلبة لهذه التطبيقات في الوسط الجامعي.

3.1 العوامل النفسية والاجتماعية التي تدفع بطلبة جامعة المدية إلى استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي.

الجدول رقم (15): يظهر مدى إمكانية تحسين المستوى الدراسي الجامعي عن طريق استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	27	25.5%
موافق	45	42.5%
محايد	23	21.7%
غير موافق	10	9.4%
غير موافق بشدة	1	0.9%
المجموع	106	100%

الشكل رقم :(15)يظهر مدى إمكانية تحسين المستوى الدراسي الجامعي عن طريق استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي



تشير معطيات الجدول (15) إلى وجود فئة كبيرة من الطلبة الذين وافقوا على أن تطبيقات الذكاء الإصطناعي تحسن من المستوى الدراسي الجامعي، حيث بلغت نسبتهم 42.5% من مجمل أفراد العينة، بينما في المقابل بلغت نسبة الأفراد الذين أعربوا عن عدم موافقتهم على ذلك بـ 9.4%، بينما قدرت نسبة عدم الموافقين بشدة لهذا الطرح بـ 0.9%.

نستنتج من هذا التفاوت النسبي في الإجابات أن فئة كبيرة من الطلبة تُقبل على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين مستواها الدراسي، وهو مؤشر إيجابي يدل على وجود قابلية للاندماج مع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، خاصة في ظل توجه قطاع التعليم العالي والبحث العلمي نحو الجامعة العصرية من الجيل الرابع[1]. كما أن دافع الطموح نحو التفوق والنجاح في المجال الدراسي والرغبة في

[1] موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، **قطاع التعليم العالي والبحث العلمي قطع أشواطا متقدمة في مسار عصرنة الجامعة الجزائرية**، تاريخ الاطلاع، 2025/06/17، ساعة الولوج للموقع 03:28.

تطوير التعلم الأكاديمي يعد أمراً طبيعياً بالنظر لما توفره هذه التطبيقات من كم هائل من المعلومات والبيانات الضخمة التي تتلاءم مع المتطلبات المعرفية والتخصصات العلمية المختلفة، ما تجعلهم يعملون على توظيفها بشكل يتناسب مع مستواهم الأكاديمي، بغية تحقيق نتائج دراسية أفضل. وهذا ما أظهرته دراسة الدكتورة مريم جنان حول توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي، التي نتجت عنها أن الذكاء الاصطناعي يمكنه تعزيز التعليم المخصص والتفاعلي مما يؤدي إلى تحسين النتائج التعليمية للطلاب.[1]

إلا أن بعضهم يرفض هذا النوع من الإستخدامات في تحسين المستوى الدراسي، وقد يعود ذلك إلى تجارب سابقة غير مرضية مع ما توفره هذه التطبيقات، إضافة إلى تفضيلهم الاعتماد على وسائل تقليدية أكثر تفاعلية، كالتواصل والتفاعل المباشر مع الأساتذة، أوالاستعانة بالبحوث المكتبية من أجل توسيع آفاق الفهم والتعلم.

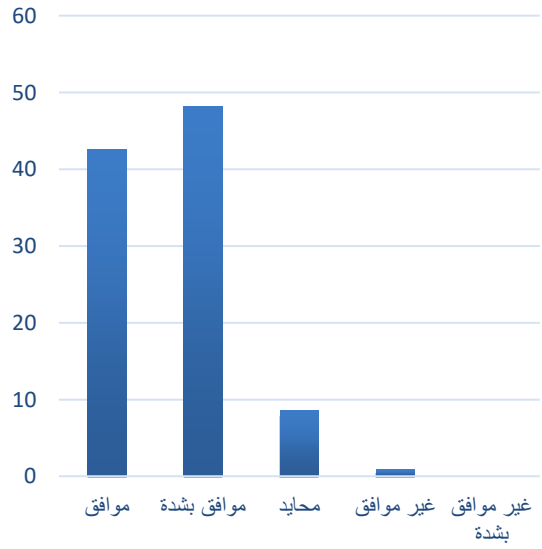
https://www.mesrs.dz/index.php/2024/06/avancee-remarquable-pour-lenseignement-superieur-pour-moderniser-luniversite-algerienne

[1] مريم جنان، مرجع سبق ذكره.

الجدول رقم (16): يظهر مدى اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسيلة مساعدة في فهم الدروس التي يجد الطلبة صعوبة في استيعابها.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	45	42.5%
موافق	51	48.1%
محايد	9	8.5%
غير موافق	1	0.9%
غير موافق بشدة	0	0%
المجموع	106	100%

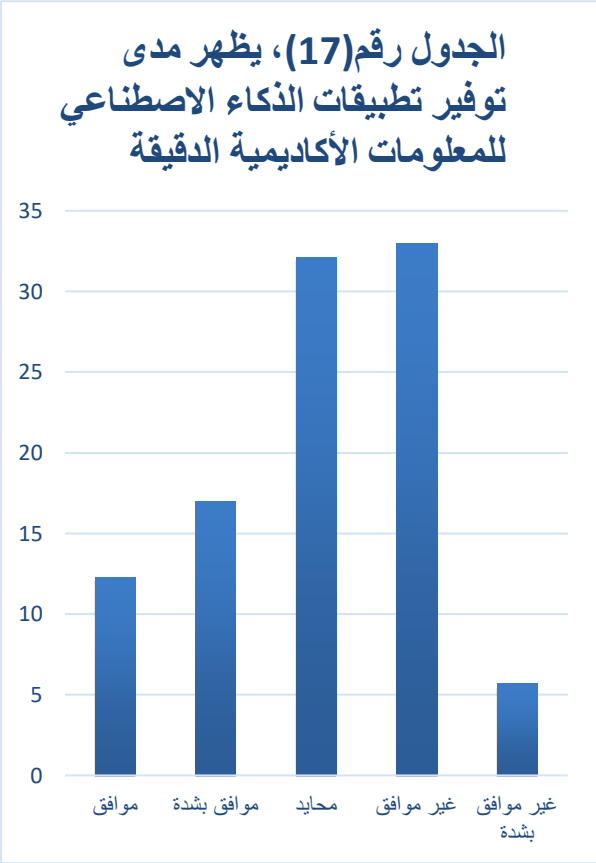
الشكل رقم :(16)يظهر مدى اعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسيلة مساعدة في فهم الدروس التي يجد الطلبة صعوبة في استيعابها.



نلاحظ من خلال البيانات الاحصائية للجدول (16) أن هناك غالبية قصوى من الطلبة الذين أبدوا موافقتهم باعتبار تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسيلة مساعدة في فهم الدروس التي يجدون صعوبة في استيعابها، حيث بلغت نسبة الذين أجابوا بـ (موافق) بـ 48.1%، تليها نسبة الذين أجابوا بـ(موافق بشدة) بـ 42.5%، أما الذين أعربوا عن رأيهم بـ (غير موافق) فقد تمثلت نسبتهم بـ 0.9% وهي نسبة ضئيلة جدا.

تعكس هذه النتائج وجود دوافع قوية لدى أكثرية الطلبة للاستعانة بالتطبيقات الذكية كوسائل مساعدة في فهم الدروس صعبة الاستيعاب، ويمكن تفسير هذا التوجه، إلى شعور الطالب بنقص أو عجز في إدراك وفهم المحتوى التعليمي أثناء تقديم المحاضرات، وهذا الشعور غالبا ما يرتبط بالتوتر أو الخوف من الرسوب في الامتحانات، ما يجعله يبحث عن بدائل تقنية تلبي حاجاته الإدراكية وتساعده على فهم المعلومات المعقدة. إضافة إلى ذلك، إمكانية وجود قصور في بعض الأساليب الاتصالية المستخدمة في العملية التعليمية، سواء من حيث طريقة إلقاء المحاضرات، أو طريقة الشرح والتفسير، أو الوسائل الاتصالية المستعملة في دعم المحتوى، فهذه العناصر يمكن أن يكون لها تأثير على عملية التلقي لدى الطالب وبالتالي ستؤثر في قدرته على استيعاب وفهم الدروس.

الجدول رقم (17): يظهر مدى توفير تطبيقات الذكاء الإصطناعي للمعلومات الأكاديمية الدقيقة.		
النتيجة / الإجابة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
موافق بشدة	13	12.3%
موافق	18	17%
محايد	34	32.1%
غير موافق	35	33%
غير موافق بشدة	6	5.7%
المجموع	106	100%

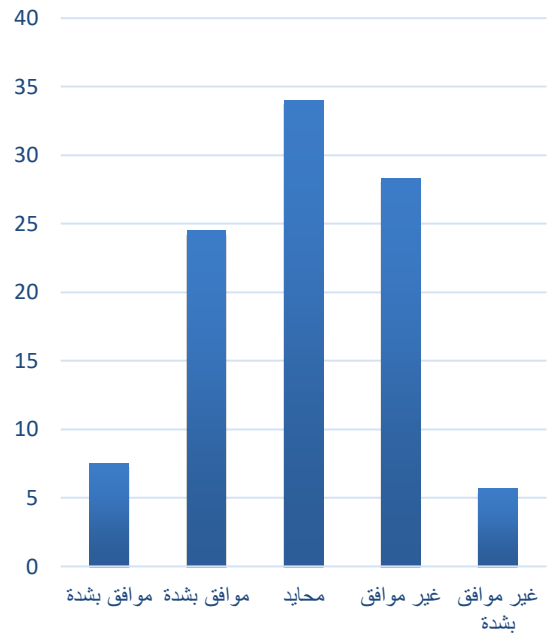


تكشف البيانات الواردة في الجدول (17) أعلاه، وجود إتجاه سلبي لدى المبحوثين حول مدى دقة المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث أجاب 33% منهم بـ(غير موافق) على هذا الطرح، تليها مباشرة نسبة الذين عبروا عن رأيهم بالحيادية بـ 32.1%، في المقابل بلغت نسبة المبحوثين الذين عبروا بموافقتهم على ذلك بـ 17%، بينما أضعف نسبة في هذه البيانات فكانت للمبحوثين غير الموافقين بشدة على هذا الطرح والتي لم تتجاوز 5.7%.

تعكس هذه النتائج المتفاوتة، وعيا ملحوظا بخصوص مدى دقة المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهذا يدل على أن الطلبة يقومون بتقييم هذه المعلومات قبل استعمالها بناءً على مكتسباتهم المعرفية واللغوية، من خلال السلامة النحوية، الصياغة الصحيحة، وضوح المعلومة ومدى خلوها من الأخطاء، فكلما كانت هناك دقة في المعلومة المتوفرة كلما كانت هناك أريحية واطمئنان لدى الطالب في تبنيها وتوظيفها في البيئة الجامعية دون تردد.

الجدول رقم (18): يظهر مدى توفير تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمعلومات الأكاديمية الموثوقة.		
النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	8	7.5%
موافق	26	24.5%
محايد	36	34%
غير موافق	30	28.3%
غير موافق بشدة	6	5.7%
المجموع	106	100%

الشكل رقم: (18)يظهر مدى توفير تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمعلومات الأكاديمية الموثوقة.



نلاحظ من خلال المعطيات المسجلة في الجدول (18) أعلاه، أن هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة الذين اتخذوا موقف الحياد بخصوص مدى توفير تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمعلومات الأكاديمية الموثوقة، حيث قدرت نسبتهم بـ 34%، أما الذين أعربوا عن عدم موافقتهم، فقد جاءت نسبتهم بـ 28.3%، في المقابل تمثلت نسبة الموافقين على ذلك بـ 24.5%، وترجع أقل نسبة في آراء المبحوثين، إلى الذين عبرا عن عدم موافقتهم الشديدة على هذا الطرح، والتي قدرت بـ 5.7%.

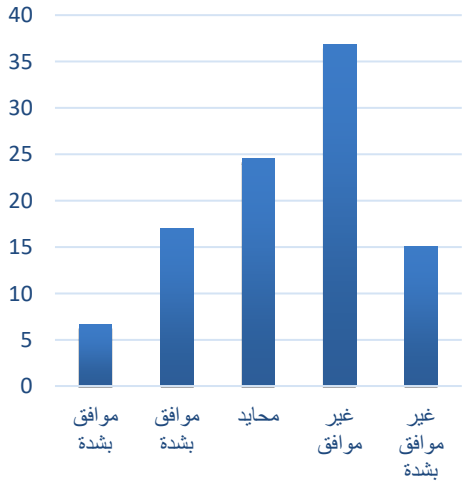
إن هذه النسب المتباينة في مدى موثوقية الطلبة بالمعلومات التي توفرها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ترجع إلى تباين الخلفيات المعرفية لهم واختلاف طريقة انتقائهم للمعلومات بما يلبي احتياجاتهم العلمية. فالطلبة الذين يبدون ثقة في مضامين هذه التطبيقات، غالبا ما تكون هذه الثقة مبنية على مكتسباتهم الأكاديمية التي تمنحهم القدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة. أما الذين يفتقرون لهذه الثقة، فقد يرجع ذلك إلى صعوبة التحقق من دقة وصحة المعلومات المقدمة، خاصة إذا لم تكن مدعومة بمصادر ومراجع حقيقية معترف بها. وهذا ما يعني أن مدى ثقة الطلبة في التطبيقات الذكية تعكس مدى

استخداماتهم لها، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسةJohn Paul Ramirez & al إلى أن الثقة في الذكاء الإصطناعي تشكل عاملا تنبؤيا مهما يؤثر بشكل كبير، في تحديد مواقف الطلبة تجاهه.[1]

الجدول رقم (19): يظهر مدى إحساس الطالب عند عدم استخدامه لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بأنه أقل كفاءة من زملائه في الدراسة الجامعية.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	7	6.6%
موافق	18	17%
محايد	26	24.5%
غير موافق	39	36.8%
غير موافق بشدة	16	15.1%
المجموع	106	100%

الشكل رقم :(19)يظهر مدى إحساس الطالب عند عدم استخدامه لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بأنه أقل كفاءة من زملائه في الدراسة الجامعية.



يتضح من الإحصائيات الواردة في الجدول (19)، أن أكثرية المبحوثين أبدوا رأيهم بعدم الموافقة على اعتبار عدم استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي يشعرهم بالنقص في كفاءتهم الدراسية مقارنة بزملائهم، حيث بلغت نسبة الذين أجابوا بـ(غير موافق) 36.8%، أما الذين أجابوا بـ (غير موافق بشدة) فكانت نسبتهم 15.1%، في المقابل بلغت نسبة الأفراد الذين أجابوا بـ (موافق) على هذا الطرح بـ 17%، وترجع أقل نسبة في الإجابات إلى المبحوثين الذين أعربوا عن موافقتهم الشديدة لذلك، والتي جاءت بنسبة 6.6%.

[1] John Paul Ramirez & al, **AI Trust and Attitude Towards AI of University Students**, International Journal of Multidisciplinary Studies in Higher Education, October 2024.

.

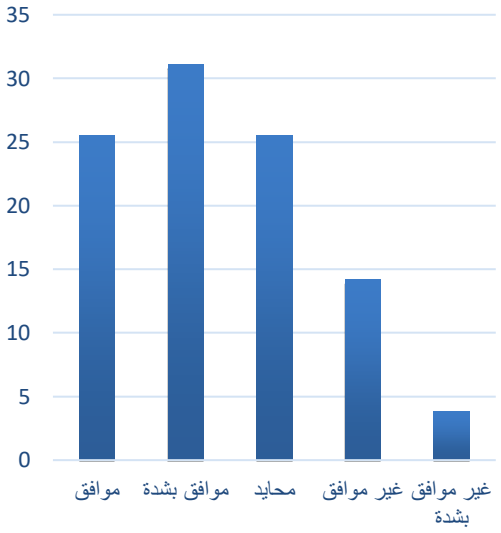
تؤكد هذه النتائج أن أغلب الطلبة يتمتعون بثقة جيدة في كفاءاتهم الذاتية وقدرتهم على التعلم والاجتهاد، دون الحاجة المتكررة في الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهو ما يعكس وجود مجهود شخصي وفكري في تحقيق الأهداف الدراسية. غير أن البعض لديهم شعور بالنقص في الدراسة أو في التحصيل مقارنة بزملائهم، وهو ناتج عن خوفهم من الفشل الأكاديمي داخل بيئة تنافسية تسعى إلى التفوق، كما أن انتشار الاستخدام لهذه التطبيقات بين فئة التخصص، يعزز الاحساس بالفوارق، ما يدفعهم إلى تبني هذه الأدوات كوسيلة داعمة لتحقيق الكفاءة الذاتية وتحسين الأداء الأكاديمي، وهذا ما يعني أن الطلبة الذين لديهم شعور بمستوى كفاءة منخفض، يلجؤون إلى الاعتماد على تطبيقات الذكاء الإصطناعي في حالة الضغوطات الأكاديمية، حسب ما جاء في نتائج دراسةٍ أجراها مجموعة من الباحثين Shunan Zhang & All، حول أدوار الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والضغط الأكاديمي وتوقعات الأداء في السلوك المشكّل لاستخدام الذكاء الإصطناعي.[1]

[1] Shunan Zhang & al, **Do you have AI dependency? The roles of academic self-efficacy**, academic stress, and performance expectations on problematic AI usage behavior, International Journal of Educational Technology in Higher Education, vol 21,num34, 2024.

الجدول رقم (20): يظهر مدى تحفيز البيئة الجامعية على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدراسة.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	27	25.5%
موافق	33	31.1%
محايد	27	25.5%
غير موافق	15	14.2%
غير موافق بشدة	04	3.8%
المجموع	106	100%

الشكل رقم (20):يظهر مدى تحفيز البيئة الجامعية على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدراسة.



نلاحظ من خلال بيانات الجدول (20) أعلاه، أن فئة كبيرة من الطلبة يرون أن البيئة الجامعية تحفز على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدراسة الجامعية، حيث بلغت النسبة الأعلى لمن أجابوا بـ (موافق) والتي قدرت بـ 31.1%، أما في المرتبة الثانية فجاءت بنسب متساوية لمن أجابوا بـ(موافق بشدة) و (محايد) والتي تمثلت في 25.5%، أما أضعف نسبة فقد كانت في المرتبة الأخيرة، والتي عادت لمن أجابوا بـ(غير موافق بشدة) بـ 3.8%.

وتدل هذه النتائج على أن هناك عوامل بيئية داخل الوسط الجامعي تتحكم في توجهات الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في السياق الأكاديمي، فإذا كانت هذه البيئة داعمة لهذه الاستخدامات من منطلق الاستعمال الإيجابي لها ومدى مساعدتها على تحقيق النجاح، فبالتالي سيعزز ذلك من اهتمام الطلبة ورغبتهم في تبنيها، وهذا ما يشير إلى أن الطلبة لا يعتمدون فقط على الدوافع الذاتية لهم فحسب، وإنما هناك دوافع أخرى مؤثرة في قراراتهم (كالأساتذة والزملاء) ،تمنحهم طابعا مقبولا نحو هذه الاستخدامات مع توفير الدعم و التحفيز لهم. وهذا ما أكدت عليه دراسة الباحثة أبو المقدم، حول درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، والتي كانت من بين

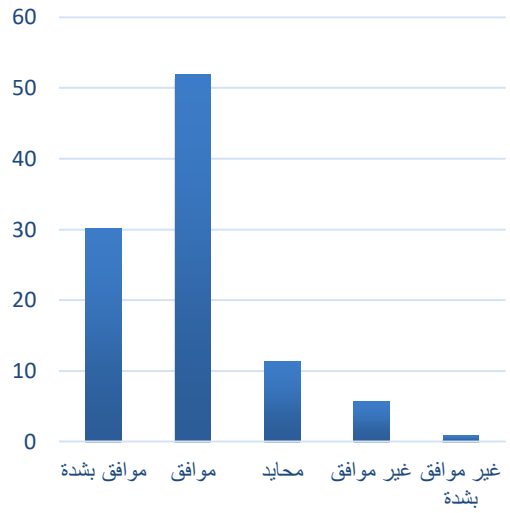
نتائجها أن القيادات الأكاديمية تشجع الطلبة وتعمل على زيادة وعيهم حول الإقبال على مواكبة كل ما هو جديد في ميدان تكنولوجيا التعليم. [1]

4.1 مهارات استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الاتصال التعليمي الجامعي، ومساهمتها في تحسين قدراتهم الفكرية والنقدية:

الجدول رقم (21): يظهر لجوء الطلبة إلى إعادة صياغة النتائج المتحصل عليها من تطبيقات الذكاء الإصطناعي بأسلوبهم الخاص.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	32	30.2%
موافق	55	51.9%
محايد	12	11.3%
غير موافق	6	5.7%
غير موافق بشدة	1	0.9%
المجموع	106	100%

الشكل رقم: (21)يظهر لجوء الطلبة إلى إعادة صياغة النتائج المتحصل عليها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأسلوبهم الخاص



تظهر المعطيات الواردة في الجدول (21) أعلاه، وجود غالبية قصوى من أفراد عينة الدراسة يقومون بإعادة صياغة النتائج التي يتحصلون عليها من تطبيقات الذكاء الإصطناعي، حيث بلغت نسبة من أجابوا بـ(موافق) 51.9%، ونسبة من أجابوا بـ(موافق بشدة) 30.2%، في المقابل جاءت نسبة الذين عارضوا عن ذلك بـ 5.7% لمن أجابوا بـ (غير موافق)، و0.9% لمن أجابوا بـ(غير موافق بشدة).

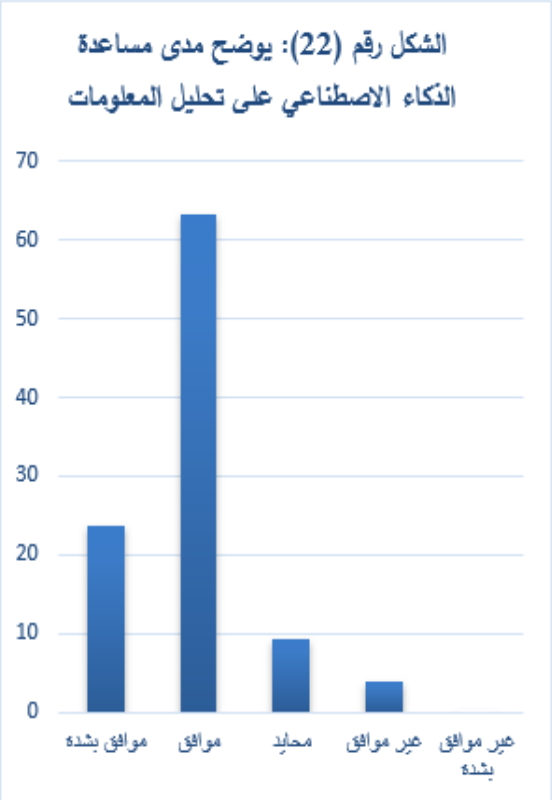
ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا أن غالبية الطلبة يقومون بإعادة صياغة المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الإصطناعي، عن طريق كتابتها وتبسيطها بأسلوبهم الخاص بما يتناسب مع طبيعة فهمهم

[1] رشا عبد المجيد محمد أبو المقدم، **درجة استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية**، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم التربوية، جامعة الشرق الوسط، الأردن، 2024.

ولغتهم. فبحسب الملاحظة الميدانية التي قمنا بإجرائها على بعض أفراد العينة، فإن هذه الطريقة يستخدمها بشكل كبير طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية، وذلك من أجل شرح بعض المفاهيم التي يمكن أن تكون لها معاني وتفسيرات متعددة، وأيضا من أجل إبراز سماتهم الفكرية والشخصية في الأعمال الأكاديمية، إضافة إلى محاولة تجنبهم الوقوع في فخ السرقة العلمية، لاسيما عند استخدامهم لمعلومات مجهولة المصدر.

أما طلبة العلوم والتكنولوجيا فاستخدامهم لأسلوب إعادة الصياغة يكون ضعيفا نوعا ما، وهذا راجع لما تحتويه هذه النتائج من دقة وصحة في المعلومات التي تقدمها لهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي وفقا لمجالاتهم العلمية، والتي تكون في غالبية الأحيان مرتبطة بتجارب تطبيقية دقيقة حسب حاجياتهم المعرفية (كالرياضيات والفيزياء والاعلام الآلي).

الجدول رقم (22): يوضح مدى مساعدة الذكاء الإصطناعي على تحليل المعلومات		
النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	25	23.6%
موافق	67	63.2%
محايد	10	9.4%
غير موافق	04	3.8%
غير موافق بشدة	00	00%
المجموع	106	100%

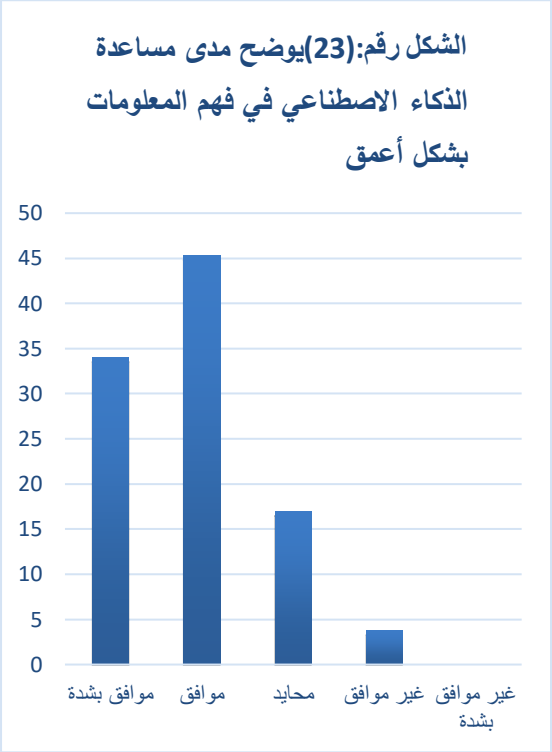


بناءً على الاحصائيات الظاهرة في الجدول (22) أعلاه، نلاحظ أن هناك فئة كبيرة من المبحوثين الذين يساعدهم الذكاء الاصطناعي على تحليل المعلومات، حيث قدرت نسبة من أبدوا رأيهم بـ (موافق) 63.2%، وبـ (موافق بشدة) 23.6%، أما الذين أعربوا عن رأيهم بـ(غير موافق)، فقد قدرت نسبتهم 3.8%.

ويتضح لنا من خلال هذه النتائج، أن الطلبة يستخدمون تطبيقات الذكاء الإصطناعي في تحليل المعلومات الأكاديمية التي يروا بأنها تحتاج إلى تعمق وتبسيط أكثر، وهذا يرتبط كثيرا بكيفية استخدامهم لهذه التطبيقات، كطريقة صياغتهم للمعلومات ، وطريقة عرض نتائجها بما يتلاءم مع الطرح، فبحسب الملاحظة التي أجريناها، لاحظنا أن الطلبة كلما كانوا يتسمون بالدقة و الوضوح في كتابة أسئلتهم وصياغة أفكارهم بشكل جيد، كلما كانت النتيجة التي تقدمها لهم هذه التطبيقات تتسم بالدقة والوضوح أيضا، وهذا ما يُسهم في تعزيز قدراتهم الذهنية على تحليل المعلومات بشكل أفضل، في حين هناك بعض الطلبة الذين يواجهون صعوبة في التحليل، ويمكن أن يعود ذلك إلى نقص مهاراتهم المعرفية في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ما يعكس ضعفا في النتائج المقدمة.

الجدول رقم (23): يوضح مدى مساعدة الذكاء الإصطناعي في فهم المعلومات بشكل أعمق

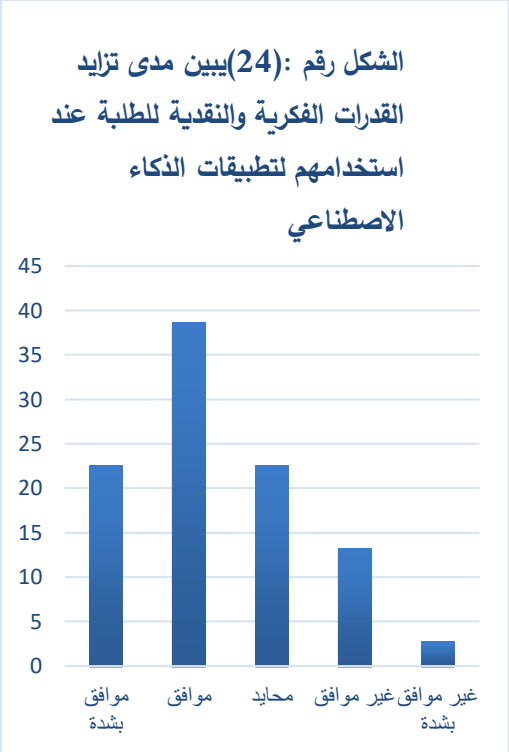
النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	36	34%
موافق	48	45.3%
محايد	18	17%
غير موافق	04	3.8%
غير موافق بشدة	00	00%
المجموع	106	100%



تظهر المعطيات الواردة في الجدول (23) أن غالبية عظمى من أفراد عينة الدراسة وافقوا على عبارة (تساعدني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في فهم المعلومات بشكل أعمق)، حيث قدرت أعلى نسبة بـ 45.3% لمن أجابوا بـ(موافق)، و34% لمن اجابوا بـ(موافق بشدة)، في حين ترجع أدنى نسبة في الإجابات لمن أجابوا بـ(غير موافق)، والتي قدرت بـ 3.8%.

تكشف هذه النتائج وجود توجه إيجابي للطلبة نحو الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في شرح وفهم المعلومات الاكاديمية التي تكون في غالب الأحيان صعبة أو معقدة في المراحل الأولى من تلقيها، وترجع هذه الاشباعات العلمية التي تحققها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، إلى مدى تمكن الطلبة من استخدام هذه التطبيقات بالشكل الصحيح مع متطلباتهم العلمية، وهذه البيانات تعتبر تأكيدا لصحة بيانات الجدول السابق رقم 22.

الجدول رقم (24): يبين مدى تزايد القدرات الفكرية والنقدية للطلبة عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الإصطناعي.		
النتيجة / الإجابة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
موافق بشدة	24	22.6%
موافق	41	38.7%
محايد	24	22.6%
غير موافق	14	13.2%
غير موافق بشدة	03	2.8%
المجموع	106	100%



تظهر البيانات الواردة في الجدول (24) أن فئة كبيرة من المبحوثين عبروا عن رأيهم بالموافقة حول تزايد قدرتهم على التفكير والنقد عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الإصطناعي، حيث كانت النسبة الأعلى لمن أجابوا بـ(موافق) والتي قدرت بـ 38.7%، ثم تلتها فئة من أجابوا بـ(موافق بشدة) بنسبة 22.6%، في المقابل أعربت فئة قليلة من المبحوثين عن رفضها لهذا الطرح، حيث بلغت نسبة من أجابوا بـ(غير موافق) بـ 13.2%، ومن أجابوا بـ(غير موافق بشدة) بـ 2.8%.

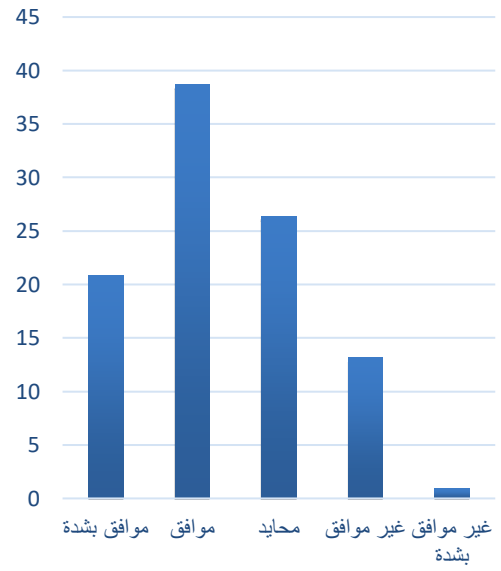
ويتضح لنا من خلال هذه النتائج أن تطبيقات الذكاء الإصطناعي لها دور فعال في تعزيز القدرات الفكرية والنقدية لغالبية الطلبة، ما يدل على أنهم ليسوا متلقين سلبيين لمضامين هذه التطبيقات، بل يقومون بتحليلها ونقدها وانتقائها بما يلبي متطلباتهم الأكاديمية، لكن هناك فئة قليلة ممن يروا بأن مستوى قدراتهم الفكرية والنقدية ليس له علاقة باستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي، وهذا يرجع إلى نوع التخصصات العلمية المتبعة، ففي الملاحظة التي أجريناها، لاحظنا من خلال سلوكيات الطلبة عند استخدامهم للتطبيقات الذكية، بأن طلبة التخصصات العلمية والتكنولوجية يقومون بتدوين المعلومات التي تقدمها لهم التطبيقات مباشرة في سجلاتهم دون أن يظهر عليهم تركيز في هذه المعلومات أو لحظات تفكير حولها، في حين أن طلبة تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية يظهر عليهم دقة في التركيز و التمعن لهذه المعلومات،

ما يعني أن تزايد القدرات الفكرية والنقدية للطلبة مرتبط بشكل كبير بنوع التخصص الأكاديمي المتبع و بالخلفية المعرفية لهم، وليس فقط بالإستخدام.

الجدول رقم (25): يبين مدى تمكن الطلبة من التحكم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الناحية التقنية

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	22	20.8%
موافق	41	38.7%
محايد	28	26.4%
غير موافق	14	13.2%
غير موافق بشدة	01	0.9%
المجموع	106	100%

الشكل رقم :(25)يبين مدى تمكن الطلبة من التحكم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الناحية التقنية



تشير الإحصائيات المبينة في الجدول (25) أعلاه، إلى وجود فئة كبيرة من المبحوثين الذين لديهم تحكم تقني في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث بلغت أعلى نسبة للأفراد الذين أعربوا عن رأيهم بـ (موافق) والتي تمثلت في 38.7%، بينما الذين كان رأيهم (موافق بشدة) فبلغت نسبتهم 20.8%، في المقابل كان هناك وجود نسبة قليلة من المبحوثين الذين أبدوا رأيهم بالمعارضة على ذلك والتي قدرت نسبهم بـ 13.2% لمن كان رأيهم بـ(غير موافق)، و0.9% لمن كان رأيهم بـ(غير موافق بشدة).

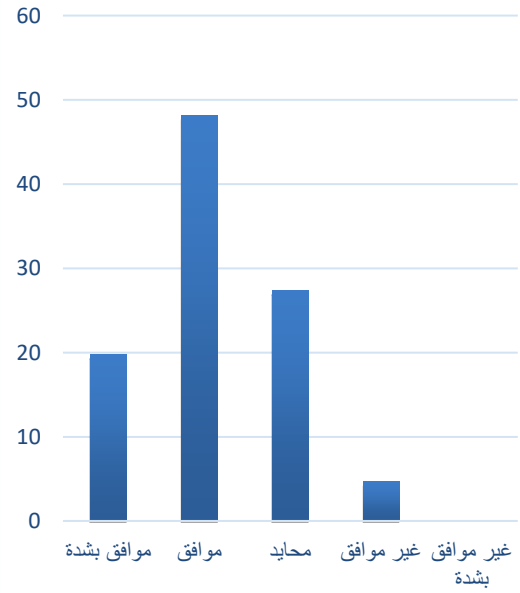
هذه النتائج تفسر لنا بأن غالبية الطلبة يتمتعون بمهارات تقنية جيدة في استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ويعود ذلك إلى تلقيهم لتدريبات أو إرشادات أو حتى دورات تكوينية حول كيفية استخدامها، سواء من خلال الأساتذة أو الزملاء أو عبر منصات على الأنترنيت، في المقابل يوجد هناك ضُعف لدى بعض الطلبة من هذا الجانب، والذي يرتبط عادةً بالاستخدام السطحي لهذه التطبيقات دون التعمق في معرفة خصائصها وميزاتها التقنية. كذلك يعد نوع التطبيق عاملاً مؤثرا في مستوى المهارة، إذ أن التطبيقات

التي تتميز بواجهات بسيطة ولغات واضحة وسهولة في التصفح والتي تتصف بها في غالب الأحيان التطبيقات العامة مثل **Chat Gpt** و**Deepseek** و**Gemini** تعد الأسهل والأكثر استخداما بالنسبة للطلبة مقارنة بالتطبيقات المتخصصة التي تتسم بالصعوبة والتعقيد في واجهاتها ومصطلحاتها اللغوية والتقنية. إضافة إلى المجال الأكاديمي الذي يلعب دوراً فعالاً في التأثير على قدرة تحكم الطلبة في استخدامهم لتطبيقات الذكاء الإصطناعي، وهذا ما أكدت عليه الملاحظة الميدانية التي قمنا بإجرائها على بعض أفراد العينة، حيث اتضح لنا أن طلبة العلوم و التكنولوجيا لهم قدرة أعلى على التحكّم في كلٌ من التطبيقات الذكية العامة والمتخصصة، في حين يرتكز تحكّم طلبة العلوم الإنسانية والإجتماعية بشكل كبير على التطبيقات العامة فقط، كتطبيق Chat Gpt، حيث لوحظ أنهم يمتلكون مهارة جيدة في كيفية الولوج و التصفح ضمن ميزاته، إضافة إلى قدرتهم على التعبير عن أفكارهم وصياغاتها بأسلوب جيد، وهذا ما يعني أن نوع التخصص والمجال الأكاديمي يؤثر على مستوى المهارات التقنية للاستخدام.

الجدول رقم (26): يبين مدى تمكن الطلبة من التحكم في استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي من الناحية المعرفية

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	21	19.8%
موافق	51	48.1%
محايد	29	27.4%
غير موافق	05	4.7%
غير موافق بشدة	00	00%
المجموع	106	100%

الشكل رقم :(26)يبين مدى تمكن الطلبة من التحكم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الناحية المعرفية



تظهر بيانات الجدول (26) أن فئة كبيرة من الطلبة يمكنهم التحكم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الناحية المعرفية، حيث بلغت نسبة 48.1% لمن أبدوا رأيهم بـ(موافق)، تليها نسبة 27.4% لمن أبدوا رأيهم بـ(محايد)، أما المعارضين فتمثلت نسبة رأيهم بـ(غير موافق) في 4.7%.

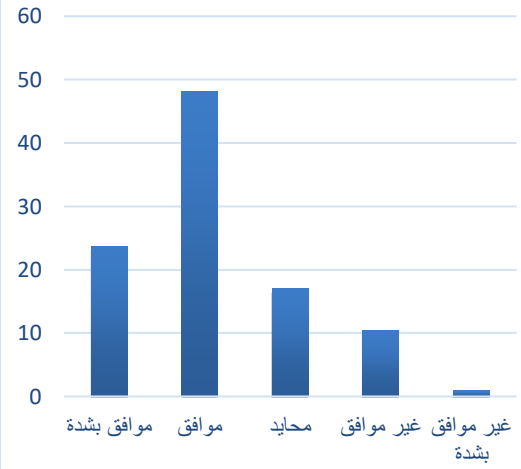
ويمكن تفسير هذا التفاوت لآراء الطلبة حول مدى تحكمهم المعرفي في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال اختلاف المجالات الأكاديمية الخاصة بهم، إذ تلعب هذه المجالات دورا مهما وفعالا في بناء قاعدة معرفية أكاديمية للطلبة، تسهم في رفع مستوى التعامل مع هذه التطبيقات بوعي وكفاءة، فكلما امتلك الطالب قدرة على تحليل وتفسير ونقد المعلومات التي يتلقاها من الدروس والمحاضرات وغيرها من المصادر المتنوعة، كلما كانت له القدرة على كيفية توظيفها بالشكل الصحيح وانتقاء الأنسب منها من التطبيقات الذكية بما يخدم أهدافه البحثية والأكاديمية. فطريقة صياغة الطالب للسؤال وطريقة طرحه له، تعكس مستواه المعرفي وتعكس أيضا نوع الإجابة التي سيتلقاها، دقيقة كانت أم غامضة، واسعة أم ضيقة. وحسب الملاحظة التي أجريناها على بعض طلبة تخصصات جامعة المدية لكلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية، وكليتا العلوم والتكنولوجيا، استنتجنا أن طريقة صياغتهم للأسئلة ومدى دقتها ووضوحها ترتبط بشكل كبير بنوع المجال الأكاديمي الذي ينتمون إليه.

الجدول رقم (27): يبين مدى تمكن الطلبة من تحديد المعلومات غير الدقيقة التي يتحصلون عليها من تطبيقات الذكاء الإصطناعي.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	25	23.6%
موافق	51	48.1%
محايد	18	17%
غير موافق	11	10.4%
غير موافق بشدة	01	0.9%
المجموع	106	100%

الشكل رقم :(27)يبين مدى تمكن الطلبة من تحديد المعلومات غير الدقيقة التي يتحصلون عليها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي



نلاحظ من خلال الإحصائيات الواردة في الجدول (27) أعلاه، آراء المبحوثين حول عبارة (يمكنني تحديد المعلومات غير الدقيقة التي أتحصل عليها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي)، حيث كانت النسبة الأعلى لمن أعربوا عن رأيهم بالموافقة والتي قدرت بـ 48.1%، تليها نسبة الموافقين بشدة بـ 23.6%، في المقابل بلغت نسبة المبحوثين الذين أعربوا عن رأيهم بعدم الموافقة بـ 10.4%، والذين أعربوا بعدم الموافقة بشدة بنسبة 0.9%.

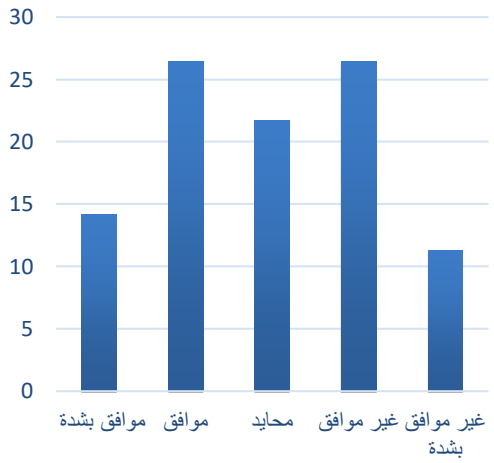
وكانت هذه العبارة بمثابة اختبار للعبارة السابقة لها، لتسهم في تأكيد مصداقية بيانات الجدول المرفق لها رقم26، وقد أظهرت نتائجها أن غالبية الطلبة لهم القدرة على التمييز بين المعلومات الدقيقة وغير الدقيقة التي توفرها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ما يعني ذلك أنهم يتمتعون بمستوى معرفي جيد في طريقة انتقاء المعلومات و توظيفها بأسلوب يخدم متطلباتهم الدراسية، فمن خلال الملاحظة الميدانية التي أجريناها، لاحظنا أن طلبة التخصصات الاجتماعية والإنسانية يُظهرون تمعّناً في الإجابات التي يقدمها لهم تطبيق

Chat Gpt، مستخدمين في ذلك تعابير الوجه واللغة المنطوقة التي تعبر عن مدى قبولهم أو رفضهم لهذه الإجابات، وهذا السلوك يعكس مدى قدرتهم على تحليل و نقد المعلومات، ومدى تمكنهم من تحديد الاجابات الصحيحة والخاطئة من هذا التطبيق.

الجدول رقم (28): يبين مدى اعتبار الحصول على مصادر المعلومات غير ضروري في استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	15	14.2%
موافق	28	26.4%
محايد	23	21.7%
غير موافق	28	26.4%
غير موافق بشدة	12	11.3%
المجموع	106	100%

الشكل رقم :(28)يبين مدى اعتبار الحصول على مصادر المعلومات غير ضروري في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي



يتضح من خلال بيانات الجدول (28) وجود أعلى فئة من المبحوثين الذين أبدوا رأيهم بالموافقة والمعارضة بنسب متساوية على اعتبار الحصول على مصادر المعلومات غير ضروري في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث بلغت نسبة من أعربوا عن رأيهم بـ (موافق) و(غير موافق) بـ 26.4%، في المقابل بلغت نسبة المعارضين بشدة على هذا الطرح 11.3%.

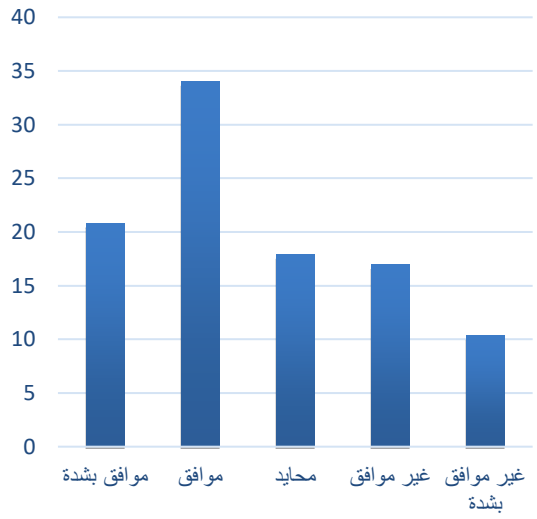
تشير هذه النتائج إلى وجود تباين في مدى ثقة الطلبة بالمعلومات الي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث يرى بعضهم ضرورة الحصول على مصادر موثوقة للتحقق من مصداقية هذه المعلومات والتأكد من صحتها، حرصا على التزامهم بالمعايير الأكاديمية، بينما يعتبر آخرون بأن هذه المعلومات تكون كافية بحد ذاتها. وهذا التباين يرجع إلى اختلاف أنماط الإستخدام وإلى طبيعة الحاجة الأكاديمية، فبينما هناك من يسعى إلى الحصول على المعلومة بطريقة سهلة وسريعة، هناك من يسعى إلى الحصول على

الدقة والموثوقية، فمن خلال الملاحظة الميدانية التي قمنا بها، أظهرت لنا سلوكيات للبعض من طلبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية بأنهم لا يكتفون بالإجابات التي يقدمها لهم تطبيق Chat Gpt بل يقومون بالبحث عنها في المراجع العلمية كالمجلات والكتب الرقمية، أما طلبة العلوم والتكنولوجيا فيسعون للحصول على المعلومات بالشكل السريع، ولكن بناءً على مكتسباتهم القبلية من المصادر كالمحاضرات والكتب، ما يعني أنهم على دراية بمدى صحة المعلومات التي تقدمها لهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وهذا ما يدلّ على أن ضرورة الحصول على المصادر الموثوقة التي تؤكد مصداقية معلومات تطبيقات الذكاء الإصطناعي تكون مرتبطة بنوع الحاجة المعرفية وبنوع المجال الأكاديمي للطلبة.

الجدول رقم (29): يبين مدى استخدام عبارات التلطّف (كالترحيب والتشكر..) مع تطبيقات الذكاء الإصطناعي.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	22	20.8%
موافق	36	34%
محايد	19	17.9%
غير موافق	18	17%
غير موافق بشدة	11	10.4%
المجموع	106	100%

الشكل رقم (29): يبين مدى استخدام عبارات التلطّف(كالترحيب والتشكر..) مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي



تشير معطيات الجدول (29) أعلاه إلى وجود فئة كبيرة من المبحوثين يستخدمون عبارات التلطّف مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث قدرت نسبة من أجابوا بـ (موافق) 34% ومن أجابوا بـ (موافق بشدة) بنسبة 20.8%، في حين بلغت نسبة من أجابوا بـ (غير موافق بشدة) 10.4%.

هذه النتائج تظهر توجه غالبية الطلبة إلى استخدام عبارات التلطف كالتحية والشكر أثناء تفاعلهم مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ما يعني أن هذا الأسلوب يعزز في اعتقادهم من علاقتهم و ارتباطهم النفسي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، خاصة أن البعض يعتبرها بديلا مناسبا للذات البشرية، فهم يعتقدون بذلك أنهم يتعاملون مع مكون تكنولوجي مشبَع بالعواطف والمشاعر، وهذا ما قد يعزز من الاشباعات المعرفية والنفسية بالنسبة إليهم، فيعتبرون بذلك أن المعلومات التي تقدمها هذه التطبيقات هي معلومات دقيقة و يقينية، لكن في مقابل ذلك يرى خبراء التكنولوجيا و الذكاء الاصطناعي أن استخدام هذه العبارات يؤدي إلى استهلاك مفرط للطاقة الكهربائية من طرف خوادم هذه التطبيقات و شبكة الانترنيت نظرا لحاجتها الدائمة للطاقة لمعالجة البيانات وتدريب الشبكات العصبية الكبيرة، إضافة إلى أن هذا الاستهلاك الكثيف يؤدي إلى تلوثات بيئية، وذلك من خلال انبعاث كميات كبيرة من ثنائي أكسيد الكربون CO_2.[1]

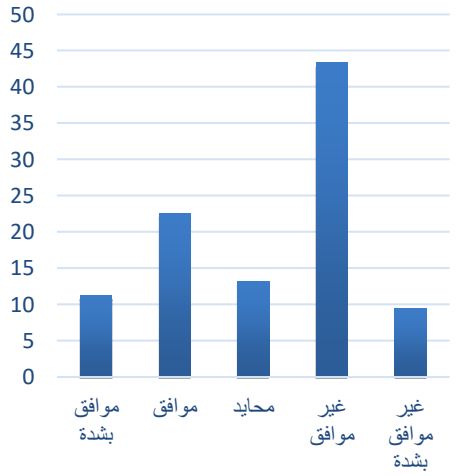
[1] David Patterson & al, **Carbon Emission and large Neural Network training**,2021, V3.

5.1 الصعوبات التي يواجهها الطلبة عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في جامعة المدية :

الجدول رقم (30): يبين مدى وجود صعوبة يواجهها الطلبة في فهم طريقة عمل تطبيقات الذكاء الإصطناعي.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	12	11.3%
موافق	24	22.6%
محايد	14	13.2%
غير موافق	46	43.4%
غير موافق بشدة	10	9.4%
المجموع	106	100%

الشكل رقم (30):يبين مدى وجود صعوبة يواجهها الطلبة في فهم طريقة عمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي

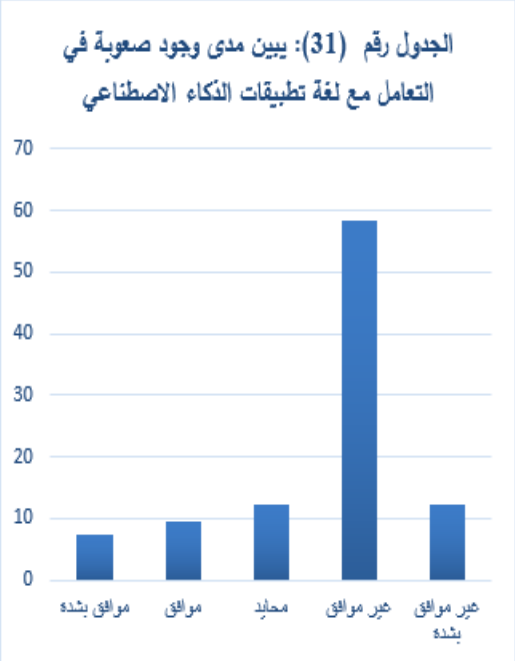


نلاحظ من خلال البيانات الظاهرة في الجدول (30) إجابات المبحوثين حول عبارة (أجد صعوبة في فهم طريقة عمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي)، حيث كانت النسبة الأعلى لمن أجابوا بـ(غير موافق) والتي قدرت بـ 43.4%، تليها في المرتبة الثانية نسبة من أجابوا بـ (موافق) بـ 22.6%، أما في المرتبة الأخيرة فكانت أضعف نسبة في إجابات المبحوثين، والتي ترجع لمن أجابوا بـ(غير موافق بشدة) بـ 9.4%.

تفسر هذه النتائج أن غالبية الطلبة لا يواجهون صعوبة في طريقة عمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ما يعني أنهم يمتلكون مهارات تقنية ومعرفية جيدة تمكّنهم من التعامل مع هذه التطبيقات بفعالية، ومع ذلك فإن وجود فئة معتبرة من الطلبة الذين يواجهون صعوبة في فهم طريقة عملها، فيشير ذلك إلى اختلاف أنماط الاستخدام ومستوى التحكم فيه، ما يدل على وجود ضعف في التكوين التقني أو الأكاديمي لهم. وهذا التباين يؤكد مصداقية النتائج الواردة في الجدولين 25و26.

الجدول رقم (31): يبين مدى وجود صعوبة في التعامل مع لغة تطبيقات الذكاء الإصطناعي.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	08	7.5%
موافق	10	9.4%
محايد	13	12.3%
غير موافق	62	58.5%
غير موافق بشدة	13	12.3%
المجموع	106	100%



نلاحظ من خلال معطيات الجدول (31) أعلاه، وجود فئة كبيرة من أفراد عينة الدراسة الذين ليس لديهم صعوبة في التعامل مع لغة تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث قدرت أعلى نسبة بـ 58.5% لمن أبدوا رأيهم بعدم الموافقة على وجود صعوبة حول ذلك، تليها ثاني رتبة في النسب لمن أبدوا رأيهم بـ(غير موافق بشدة) و (محايد) بـ 12.3%، أما آخر رتبة في هذه النسب فعادت لمن أبدوا رأيهم بـ(موافق بشدة) والتي قدرت بـ 7.5%.

تشير هذه النتائج إلى أن غالبية الطلبة لديهم سهولة في فهم لغة تطبيقات الذكاء الإصطناعي، سواء تعلق الأمر بلغة واجهات التطبيقات، أو باللغة التي تستخدمها في الإجابات التي تقدمها، أو بلغة التخاطب التي تتم بين الطرفين، ما جعل هذا الفهم اللغوي يُسهم في تبني هذه التطبيقات بشكل يعزز من انتشارها داخل البيئة الجامعية. كما جاءت هذه العبارة بمثابة اختبار لبيانات المبحوثين حول مدى تحكمهم في تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الناحية التقنية والمعرفية (العبارتان رقم 25، 26)، حيث دعمت نتائجها ما توصلنا إليه سابقا، ما يعكس انسجاما في آراء المبحوثين.

الجدول رقم (32): يظهر مدى وجود صعوبة في تفسير النتائج التي يتحصل عليها الطلبة من تطبيقات الذكاء الإصطناعي.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	09	8.5%
موافق	16	15.1%
محايد	25	23.6%
غير موافق	47	44.3%
غير موافق بشدة	09	8.5%
المجموع	106	100%

الشكل رقم :(32)يظهر مدى وجود صعوبة في تفسير النتائج التي يتحصل عليها الطلبة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي.



تشير الإحصائيات الواردة في الجدول (32)، إلى توجه سلبي للمبحوثين حول مواجهتهم لصعوبة تفسير النتائج التي يتحصلون عليها من تطبيقات الذكاء الإصطناعي، حيث ظهرت نسبة عالية من فئة المبحوثين الذين أعربوا عن رأيهم بـ(غير موافق) والتي جاءت بـ 44.3%، بينما من أعربوا عن رأيهم بـ (موافق) فقد جاءت نسبتهم بـ 15.1%، وترجع أقل نسبة في هذه القيم إلى المبحوثين الذين أعربوا عن رأيهم بـ (موافق بشدة) و(غير موافق بشدة) بـ 8.5%.

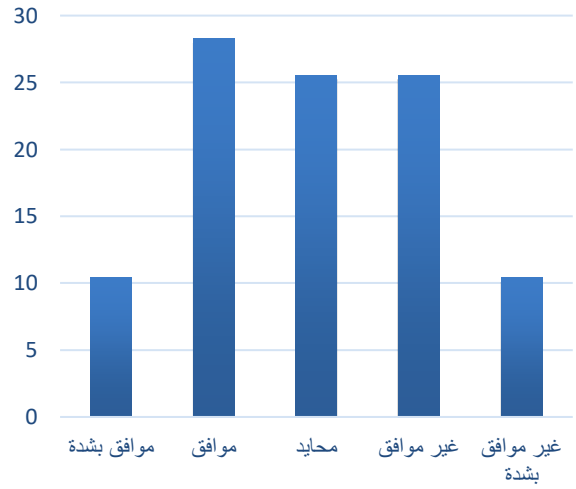
يتبين لنا من خلال هذه الإحصائيات، أن فئة معتبرة من الطلبة لهم القدرة على تفسير النتائج التي يتحصلون عليها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ما يدل على فهمهم وانتقائهم الواعي لمخرجات هذه التطبيقات والتحقق من مدى انسجامها مع متطلباتهم البحثية، ويكون ذلك من خلال مكتسباتهم الأكاديمية وكفاءاتهم التقنية التي تُشكل لهم قاعدة معرفية تمكنهم من التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة، وقد كانت نتائج هذا الجدول موافقة تماما لنتائج الجداول رقم (22،23،24،26،27) التي أظهرت أن غالبية الطلبة يمكنهم تحديد المعلومات التي توفرها تطبيقات الذكاء الإصطناعي وفهمها وتحليلها ونقدها، مما يعزز من مصداقية إجابات المبحوثين وإعطاء توجه إيجابي نحو الاستخدام الواعي لهذه التطبيقات.

وعلى الرغم من قدرة الذكاء الاصطناعي على التكيف مع مهام متنوعة، فإن فعاليته غالبًا ما تتحدد بمدى مشاركة المستخدم. فتحسين المدخلات الشخصية قد يرفع من جودة النتائج المُخرجة لأنه قادر على استيعاب احتياجات وأنماط متنوعة، لكنه يتطلب مشاركة نشطة من المستخدم لتحقيق أفضل النتائج.

الجدول رقم (33): يظهر مدى وجود حواجز نفسية يعاني منها الطلبة عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الإصطناعي

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	11	10.4%
موافق	30	28.3%
محايد	27	25.5%
غير موافق	27	25.5%
غير موافق بشدة	11	10.4%
المجموع	106	100%

الشكل رقم (33): يظهر مدى وجود حواجز نفسية يعاني منها الطلبة عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي



نلاحظ من خلال الأرقام المسجلة في الجدول (33) أعلاه، وجود تفاوتات في آراء المبحوثين حول مدى وجود حواجز نفسية يعانون منها عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الإصطناعي، حيث كانت النسبة الأعلى لمن أعربوا عن رأيهم بـ(موافق) والتي جاءت بـ 28.3%، تليها نسب متساوية لمن أعربوا عن رأيهم بـ (غير موافق) و (محايد) بـ 25.5%، أما أضعف نسبة فقد عادت لمن أعربوا عن رأيهم بـ(موافق بشدة) و(غير موافق بشدة) بـ 10.4%.

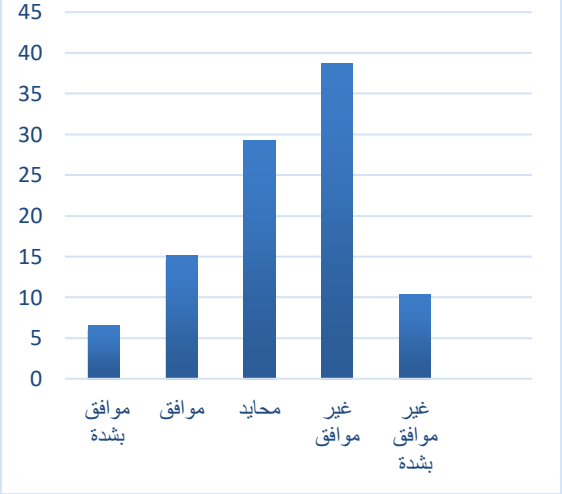
تعكس هذه النتائج وجود تباين ملحوظ في العوامل النفسية المؤثرة على إستخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الإصطناعي، ويرتبط هذا التباين بمستوى شعورهم بالأمان النفسي أثناء تعاملهم مع هذه التطبيقات، فاختلاف المشاعر والإنطباعات حول استخداماتها، يمكن أن يرجع إلى درجة الثقة التي تمنحها هذه التطبيقات، و إلى طبيعة استخداماتها، ومدى التحكم فيها، فهناك من يتملكهم شعور بالتوتر والقلق عند تعاملهم مع هذه التطبيقات خوفا من انتهاك خصوصيتهم أو إضعاف قدراتهم الفكرية أو الوقوع في السرقة العلمية وغيرها من المخاطر التي يمكن أن تترتب عنها مستقبلا. وهي مخاوف يمكن أن تنجم عن ضعف

التحكم في استخدامات الطلبة لهذه التطبيقات بما يحقق التوازن النفسي والإدراكي لهم. كما قد يُعزى ذلك إلى عدم وضوح الرؤية حول طبيعة هذه التطبيقات وكيفية استخدامها في التعليم العالي. في المقابل توجد فئة من الطلبة لديهم اطمئنان نفسي تُجاه هذه التطبيقات، ويعود ذلك إلى ارتفاع وعيهم وثقتهم بمخرجاتها من خلال تجاربهم السابقة معها، كما تلعب الفروقات الفردية في أنماط الاستخدام دورا مهما في تحديد مستوى الثقة والإطمئنان النفسي للطلبة.

الجدول رقم (34): يظهر مدى معاناة الطلبة من الحواجز الاجتماعية والثقافية عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الإصطناعي.

النتيجة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	07	6.6%
موافق	16	15.1%
محايد	31	29.2%
غير موافق	41	38.7%
غير موافق بشدة	11	10.4%
المجموع	106	100%

الشكل رقم :(34)يظهر مدى معاناة الطلبة من الحواجز الاجتماعية والثقافية عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي .



تشير معطيات الجدول (34) أعلاه إلى مدى وجود حواجز اجتماعية وثقافية يعاني منها المبحوثين عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث عبرت فئة معتبرة منهم بعدم الموافقة على هذا الطرح بنسبة قدرت بـ 38.7%، تليها في المرتبة الثانية فئة الذين عبروا عن موقفهم بالمحايدة، والتي جاءت نسبتهم بـ 29.2%، في المقابل عبرت فئة قليلة من المبحوثين عن موقفها بالموافقة الشديدة على الطرح بنسبة بلغت 6.6%.

تُظهر هذه النتائج وجود تباين واضح في مواقف الطلبة تجاه الحواجز الاجتماعية والثقافية التي تواجههم عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ويمكن تفسير هذا التباين من خلال إختلاف

مستويات الإدراك والوعي لدى الطلبة بكيفية توظيف هذه التطبيقات ضمن أطر أخلاقية تتوافق مع القيم الثقافية و الاجتماعية للبيئة الجامعية التي ينتمون إليها، فالطلبة الذين لا يملكون شعورا بوجود حواجز تؤثر عليهم، يمكن أن يكون ذلك راجع إلى عدم وجود رقابة حول كيفية إستخداماتهم لهذه التطبيقات وطبيعة المضامين التي يتلقونها ويوظفونها في دراستهم الأكاديمية، كما يمكن أن يكون ذلك راجع إلى امتلاكهم المعرفة الجيدة بكيفية استخدام لتطبيقات الذكاء الإصطناعي بشكل سليم يتماشى مع السياق الثقافي و الاجتماعي المحيط بهم، مما يجعلهم أقل عرضة لهذه العوائق، أما الطلبة الذين لديهم تأثر بهذه المعيقات فقد يكون ذلك ناتج عن ضُعف معرفتهم بطريقة استخدام هذه التطبيقات أو عدم ملاءمة طبيعة هذه الاستخدامات مع القيم الثقافية و المجتمعية السائدة في بيئتهم الجامعية، ما يجعلهم أكثر عرضة لهذه الضغوطات.

2. النتائج العامة للدراسة:

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البيئة الجامعية:

أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة المدية يستخدمون العديد من تطبيقات الذكاء الإصطناعي في مختلف المجالات الأكاديمية، والتي يتصدرها تطبيق Chatgpt الذي له انتشار واسع في الوسط الجامعي نظرا للتسهيلات والميزات التي يتسم بها والمجانية التي أتاحت اقتناءه، بالإضافة إلى استخدام تطبيقات أخرى عديدة ومتنوعة تتميز بالدقة والاختصاص ضمن أطر محددة، كبرامج تصميم الفيديوهات والصور والترجمة اللغوية الدقيقة.

وقد برز استخدام هذه التطبيقات الذكية في العديد من المهام الأكاديمية والبحثية كتوفير المعلومات ومعالجة البيانات وتصحيح الأخطاء، كذلك المساعدة على إنجاز المقالات والبحوث العلمية ما جعل منها أداوت داعمة للطلبة في العملية التعليمة.

وهذه الاستخدامات تتفاوت وتختلف بحسب الاحتياجات الأكاديمية للطلبة وبحسب طبيعة التخصصات العلمية المنتمين لها، والتي تعتبر عوامل متحكمة في كيفية التعامل معها. كما أن الجانب الاقتصادي لهذه التطبيقات يعكس جودة المحتوى الذي تقدمه، خاصة مع اعتمادها كبدائل مكتبية تساعد على توفير المعلومات البحثية.

ومع ذلك، وعلى الرغم من كل التسهيلات والمساعدات التي تقدمها هذه التطبيقات إلا أنها لم تتمكن من تلبية الحاجات المعرفية لدى العديد من الطلبة كما تلبيها الطرق التقليدية.

- العوامل النفسية والاجتماعية لاستخدام الطلبة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية:

أوضحت نتائج الدراسة أن العوامل النفسية والاجتماعية في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لها تأثير في طريقة تعامل الطلبة معها وفي درجة اعتمادهم عليها، فالحاجة إلى تحسين المستوى الدراسي تدفع الطلبة للبحث عن أدوات تسهم في تعزيز قدراتهم الفكرية والإدراكية وتساعدهم على فهم المحتويات الأكاديمية المعقدة أو التي يتلقون صعوبة في استيعابها، مما تقلل من الجهد والوقت اللازمين في العمليات البحثية وتخفف من الشعور بالإرهاق والعجز المرتبط بها. من جهة أخرى تختلف مستويات الشعور بالارتياح والإطمئنان النفسي لدى الطلبة تجاه موثوقية ودقة المعلومات التي تقدمها هذه التطبيقات، والذي يرتبط بنوع

المجال الأكاديمي الذي ينتمون إليه وبكيفية استخدامهم لها. كما أن البيئة الجامعية تشكل دافعا قويا إما محفزا أو ضاغطا على عملية تبني هذه التطبيقات، والذي يسعى الطلبة من خلاله إلى مجاراة التيار التكنولوجي المنتشر في الوسط الجامعي بين الحاجة الإدراكية للمضامين التعليمية والرغبة في الانتماء الاجتماعي للتقنيات الحديثة.

- مساهمة مهارات استخدامات طلبة جامعة المدية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الاتصال التعليمي الجامعي على تحسين قدراتهم الفكرية والنقدية في مجال تخصصهم

أظهرت النتائج أن اختلاف المهارات التقنية والمعرفية لدى الطلبة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يؤثر بشكل كبير على تحسين قدراتهم الفكرية والنقدية، وهذا يعود إلى طبيعة الاستخدام وطبيعة التخصصات التي ينتمون إليها، فكلما تمكن الطلبة في التعامل مع هذه التطبيقات بطريقة ذكية مستفيدين من خلفياتهم التقنية والمعرفية في نقد المعلومات التي تقدمها لهم وتحليلها وتفسيرها وصياغة نتائجها، كلما كان هناك انعكاس إيجابي على تطوير قدراتهم الفكرية والنقدية. كما أن اختلاف الحاجة في الحصول على مصادر المعلومات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون نتيجة لاختلاف المكتسبات المعرفية للطلبة وأيضا لاختلاف المجال العلمي لهم، بالإضافة إلى استخدام الطلبة لأسلوب التلطف مع هذه التطبيقات، يظهر مدى اعتقادهم بأن هذا الأسلوب يمنحهم اشباعات معرفية ونفسية حقيقية ويقينية.

- الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الإصطناعي:

إن الصعوبات التي يواجهها الطلبة عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعة تختلف من شخص لآخر وبمستويات متفاوتة، فبالنسبة لطريقة عمل هذه التطبيقات وطريقة التعامل مع لغاتها البرمجية والكيفية التي يتم بها تفسير النتائج المتحصل عليها، تكون مرتبطة بعدة عوامل متحكمة في هذه الاستخدامات، كمستوى المهارات التقنية والمعرفية التي يتمتع بها الطلبة وإمكانية التحكم فيها، طبيعة التخصصات والمجالات الأكاديمية، الحاجات والدوافع المترتبة عن هذه الاستخدامات، وبالتالي هذه العوامل تسهم في تحديد الصعوبات التي يواجهها هؤلاء الطلبة.

بالإضافة إلى اختلاف الحواجز النفسية والاجتماعية والثقافية التي يعاني منها بعض الطلبة في العملية التفاعلية التي تحدث بينهم وبين هذه التطبيقات، تثير مشاعر القلق والتوتر من أن يتم انتهاك بياناتهم الشخصية والبحثية واستخدامها بطرق غير شرعية، كما أن الإعتماد عليها بشكل متكرر قد يؤدي

إلى تراجع في مستواهم الإدراكي والفكري أو حتى الوقوع في فخ السرقة العلمية ما يشكل حاجزا نفسيا لبعض الفئات، وهذا التباين في مواجهة الصعوبات نحو استخدام هذه التطبيقات قد يعزى ذلك إلى عدم فهم الطلبة لكيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في قطاع التعليم العالي والبحث والعلمي. إضافة إلى ضعف الرقابة الأكاديمية على طريقة إستخدام هذه التطبيقات في السياق التعليمي والبحثي، يشير إلى سبب عدم مواجهة الطلبة لصعوبات اجتماعية في استخداماتها.

خاتمة

يشهد الوسط الجامعي في الآونة الأخيرة تغيرات في طبيعة التعلم الأكاديمي وفي طبيعة الوسائل والأساليب المستخدمة، وذلك بفعل التطور التكنولوجي المتسارع للذكاء الاصطناعي الذي فرض حضوره في الحياة الأكاديمية للطلبة. فقد أصبح التفاعل مع تطبيقاته جزء من العملية التعليمة للطلبة، عن طريق استخداماتهم لها بشكل يلبي متطلباتهم العلمية وحاجاتهم المعرفية، وهذه الاستخدامات تتسم بالتنوّع والمرونة، حيث لا تقتصر على نمط واحد أو غرض محدد، بل تتنوع بين أغراض أكاديمية وتعليمية وبحثية بحسب اختلاف التخصصات والحاجات الفردية. والتي تشمل دعم تحصيلهم العلمي وفهم محتواهم الدراسي، إنجاز البحوث والمقالات العلمية، وتصحيح الأخطاء اللغوية وصياغتها، وغيرها من الاستخدامات الأكاديمية المتنوعة.

كما أن هذه الإستخدامات تتنوع وتختلف باختلاف أنماط التفاعل مع تطبيقات الذكاء الإصطناعي، كذلك باختلاف طبيعة المجالات العلمية والبحثية التي ينتمون إليها الطلبة، وبمدى توفر المهارات التقنية والمعرفية لهم حول كيفية استخدامها، إضافة إلى تأثرها بعوامل نفسية واجتماعية، كالرغبة في تحسين الأداء الأكاديمي، وتقليل الجهد والوقت، ومواكبة التطور التكنولوجي في الوسط الجامعي.

وهذا ما يعني أن استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تكون وفق منظومة مركبة من الحاجات الأكاديمية والعوامل النفسية والاجتماعية والمهارات التقنية والمعرفية، والتي يمكن أن تعبّر عن تحوّل تدريجي في ممارسات التعلّم الجامعي نحو نمط تكنولوجي أكثر تكيفًا مع الوسط الجامعي.

ويتطلب التكيّف مع الوسط الجامعي في ظل استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الوعي التّام بما يقتضيه التخصص الذي ينتمي إليه الطالب من مهارات وتقنيات خاصّة، تجعل البحث والعمل الأكاديمي والعلمي باستخدام الذكاء الإصطناعي عملا إبداعيا يتم خلاله توظيف الذكاء المعرفي والاجتماعي للطالب، وبالتالي يكون لتطبيقات الذكاء الاصطناعي دورا إضافيا داعما للبحث والعمل الأكاديمي في الوسط الجامعي، وبالتالي نكون بصدد العمل على تطوير قدرات هذه التطبيقات في معالجة مختلف المسائل الأكاديمية، وبذلك نساعد في الاستخدام الفعال والبناء لها في الفضاءات الأكاديمية.

يطرح الاستخدام الأكاديمي والعلمي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي مسألة منهجية وأخلاقية تتعلق بمصادر المعلومات والأمانة العلمية، وهي أسئلة ستظل مطروحة ما دمنا لم نحدد الهوية التقنية والمعرفية

لهذه التطبيقات، وهل هي التي تقوم بتوليد البيانات وبالتالي تكون مصدرا أوليا للمعلومات، أم أن طريقة التفاعل وطرح الموضوع عليها هي التي تساهم في بناء البيانات وبالتالي يكون الباحث نفسه مصدرا لها، أم أنها تنقل المعلومات بناء على برمجة مسبقة وبذلك يكون المصدر خارجيا. لذلك يمكن طرح هذه الأسئلة ومعالجتها في إطار دراسات أكاديمية مستقلة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

- **القواميس، المعاجم والموسوعات:**

1- الحلو حكمت، قاموس المصطلحات الجامعية، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2014.

2- Oxford University Pres, Artificial Intelligence, in oxford Reference Retrieved aprill11,2025.

- **إحصائيات:**

1- إحصائيات الموسم الجامعي 2024_2025 تم الحصول عليها من مصلحة الإحصاء والإستشراف بنيابة مديرية جامعة يحى فارس بالمدية للتنمية والاستشراف.

ثانيا المراجع:

أ- **الكتب باللغة العربية:**

1) أبو سمرة محمود أحمد والطيطي محمد عبد الإله، مناهج البحث العلمي من التبيين إلى التمكين، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2020.

2) أبو ماضي كمال أحمد، بطاقة الأداء المتوازن كأداة تقييم للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، مكتبة نيسان للطباعة والتوزيع، قطاع غزة، فلسطين، 2018.

3) إبراهيم إسماعيل، مناهج البحوث الإعلامية، د.ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، كتاب رقمي، د.ب، 2017.

4) البلقاسي منال، التعليم المستدام في ظل الذكاء الاصطناعي، الثقافة الروسية للنشر ودار عقل للنشر، القاهرة- دمشق،2025.

5) البدو محمد عبد الله أمل، استراتيجيات الذكاء الإصطناعي، تخصيص تجارب التعلم وضمان السلامة، ط1، د.ب، 2024.

6) الجبر مجاهد ناصر، الذكاء الإصطناعي، ط1، الجامعة التخصصية الحديثة، الجمهورية اليمنية، 2024.

7) الحمودي ياسين، علم نفس الذكاء الإصطناعي، ط1، إصدارات منصة أريد العلمية، 2024.

8) السيد محمد أسماء، ومحمود محمد كريمة، تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة،2020.

9) المحمودي محمد سرحان علي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، 2015.

10) المشاقبة بسام عبد الرحمن، نظريات الاتصال، د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.

11) المشهداني سعد سلمان، منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.

12) المندلاوي علاء عبد الخالق، إسراء نجم عبد، منهجية البحث العلمي في عصر الذكاء الإصطناعي، الأدوات والتقنيات المبتكرة، ط1، دار السرد للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، 2025.

13) بن فوزي الغامدي محمد، الذكاء الاصطناعي في التعليم، ط1، كتاب رقمي، د.ب، 2024.

14) بن غانم القريني سعد، البحث النوعي الاستراتيجيات وتحليل البيانات، ط1، دار جامعة الملك سعود للنشر، كتاب رقمي، الرياض، 2020.

15) بن عبد النور عادل عبد النور، مدخل الى عالم الذكاء الاصطناعي، د.ط، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، المملكة العربية السعودية،2005.

16) حجاب محمد منير، نظريات الاتصال، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010.

17) حمدي شريف، تطبيقات الذكاء الإصطناعي وتعزيز الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال، د.ط، العربي للنشر والتوزيع، د.ب،2023.

18) حمدي محمد الفاتح وسطوطح سميرة، مناهج البحث في علوم الإعلام والإتصال وطريقة إعداد البحوث، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الجزائر.

19) داوود نجى تمارا، مقدمة في أساليب ومناهج البحث العلمي، كتاب رقمي، د.ط، دار اليازوري للنشر والتوزيع، د.ب، 2025.

20) دليو فضيل، مدخل إلى منهجية البحث العلمي، د.ط، منشورات مخبر الإستخدام والتلقي في الجزائر، الجزائر، 2024.

21) ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، ط17، دار الفكر، عمان، 2015.

22) ساعي علاء محمد، الذكاء الاصطناعي، آفاقه وتطبيقاته في مجال الإدارة الحديثة، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة.

23) علاء عبد الخالق حسين وآخرون، الذكاء الإصطناعي، مفاهيم وتقنيات، دليل تعليمي للطلبة، ط1، دار السرد للطباعة والنشر والتوزيع، العراق.

24) قنديلجي عامر والسامراني إيمان، د.ط، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

25) كافي مصطفى يوسف، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

26) هلال المزاهرة منال، نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2012.

27) وحيد دويدري رجاء، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط1، دار الفكر المعاصر، لبنان ،2000.

ب- الكتب باللغة الأجنبية:

1) Barton Thomas Müller Editors Christian, Artificial intelligence in application Legal aspects, application potentials and use scenarios, published by Springer Fachmedien Wiesbaden GmbH, part of Springer Nature 2024.

2) Luger George.F, Artificial Intelligence, Principles and practice, springer nature, switzerland,2025.

3) manzotti Reccardo, Simon rossi, IO and IA mente, cervello, and GPT, Rubbettino, libro digitale, italy, 2023.

4) Rey Patrice, Intelligence Artificielle décrite par CHAT GPT4, édition BOD, Portugal,2023.

5) sharma Lavanya & Garg Paradeep Kumar, Artificial Intelligence technologies, applications, and challenge, CRC Press, USA, 2020.

ثالثا: مذكرات ماجستر:

1) أبو المقدم رشا عبد المجيد محمد، درجة استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم التربوية، جامعة الشرق الوسط، الأردن، 2024.

رابعا: المجلات والمقالات العلمية:

-باللغة العربية:

1) الأسمر نظير دينا، دور الذكاء الإصطناعي في تعزيز جودة التعليم العالي، المجلة القانونية (مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية)، جامعة القاهرة، المجلد23، العدد01.

2) التلاوي أحمد سيد عبد الرزاق محمود، بعض المتغيرات النفسية المنبئة بالإتجاه نحو استخدام الذكاء الإصطناعي في الممارسة النفسية المهنية لدى عينة من المتخصصين، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنب الوادي، د، ب، المجلد 34، العدد 67، أفريل2025.

3) الفراني لينا بنت أحمد بن خليل والحجيلي سمر بنت أحمد بن سليمان، العوامل المؤثرة على قبول المعلم لاستخدام الذكاء الإصطناعي في التعليم في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا UTAUT، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 04، العدد 14، أفريل2020.

4) النصري شهاب، استخدامات الذكاء الإصطناعي في تحسين تجربة التعليم العالي، جامعة المنستير نموذجا، مجلة أطراس، جامعة المنستير، العدد5، تونس ،2024.

5) بكاري مختار، تحديات الذكاء الإصطناعي وتطبيقاته في التعليم، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة معسكر، المجلد 06، العدد 01، الجزائر، 2022.

6) بن فافة نبيل وفاطمة الزهراء مرياح، دور الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي عند الطلبة الجامعيين، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، جامعة وهران، المجلد 06، العدد 04، الجزائر، ديسمبر 2024.

7) بوبحة سعاد، الذكاء الإصطناعي: تطبيقات وانعكاسات، مجلة الاقتصاد المال والأعمال، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، المجلد06، العدد04، ديسمبر 2022.

8) جقريف زكريا، دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحسين من جودة التعليم العالي بالجزائر، مجلة حكمة للدراسات الفلسفية، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، المجلد 12، العدد03، الجزائر.

9) جنان مريم، توظيف الذكاء الإصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، جامعة الجزائر3، المجلد03، العدد13، الجزائر، أفريل 2024.

10) حسن خنيفس سناء، أثر استخدام الذكاء الإصطناعي في تطوير مهارات التدريس لدى المعلّمين، مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، الجامعة اللبنانية، المجلد03، العدد13، أفريل 2024.

11) سبتي سهام وعباس منير، استخدام الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي ومساهمته في تحقيق التنمية المستدامة، حوليات جامعة الجزائر 1، المجلد38، العدد03، الجزائر، سبتمبر 2024.

12) صيمود ليندة، اتجاهات الطلبة والأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو استخدام تطبيق Chatgpt، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة2، المجلد 10، العدد 02، ديسمبر 2024.

13) عبديش الزّهرة، الذكاء الإصطناعي والتعليم الجامعي بين الواقع والآفاق، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة تسمسيلت، المجلد14، العدد01، الجزائر،2025.

14) عسلي نور الدين وآخرون، أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في دعم كفاءة الأداء الأكاديمي الجامعي باستخدام النمذجة بالمعادلات الهيكلية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة المسيلة، الجزائر، المجلد18، العدد 30، 2022.

15) غنيم عبد الرحمن علي إبراهيم، تطبيقات الذكاء الإصطناعي وحماية حقوق الانسان في العمل الأمني، مجلة الفقه والقانون الدولية، العدد 120، أكتوبر 2022.

16) غرماوي مريم وآخرون، أثر استخدام نظام التعليم الالكتروني على الأداء الأكاديمي لطلبة الدكتورة في الجزائر، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المكرز الجامعي مغنية، المجلد11، العدد02، الجزائر، ديسمبر 2024.

17) فاسي سفيان وصبطي عبيدة، أثر استخدام تقنية الذكاء الإصطناعي Chatgpt على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة، دراسات اقتصادية، جامعة بسكرة، المجلد 18، العدد 01، الجزائر،2024.

18) كمال الدين بيان، الذكاء الإصطناعي ودوره في تحسين التعليم المستمر، مجلة مؤشر للدراسات الإستطلاعية، جامعة القديس يوسف، المجلد03، العدد13، لبنان، أفريل 2024.

19) هاشمي رشيدة ومليايني عبد الوهاب، الإطار المفاهيمي للذكاء الإصطناعي، مجلة التراث، جامعة عمار ثليجي الأغواط، المجلد 14، العدد 02، الجزائر، جوان 2024.

20) ياسر إمام علي وآخرون، محددات الأداء الأكاديمي في ظل التحول الرقمي بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، مجلة المالية والأسواق، المركز الجامعي مغنية، المجلد12، العدد01، الجزائر،2025.

-باللغة الأجنبية:

1- Anani Gifty Edna & All, using artificial intelligence for academic writing in higher education: the perspectives of university students in Ghana, Discover Education, University of Cape Coast, Ghana2025.

2- Idid Syed Arabi & al, Contemporary uses and gratifications of mobile phone use among youth: a comparative study, international conference, Malaysia,2012.

3- Patterson David & al, Carbon Emission and large Neural Network training,2021, V3.

4- Ramirez John Paul & al, AI Trust and Attitude Towards AI of University Students, International Journal of Multidisciplinary Studies in Higher Education, October 2024.

5- Zhang Shunan & al, do you have AI dependency? The roles of academic self-efficacy, academic stress, and performance expectations on problematic AI usage behavior, International Journal of Educational Technology in Higher Education, vol 21, num34, 2024.

خامسا: الملتقيات والندوات العلمية:

-تشوكتش كبير سفيان، تطبيقات الذكاء الإصطناعي في العلوم الإنسانية والإجتماعية، ندوة علمية حول الذكاء الإصطناعي والأمن المعلوماتي في الجزائر: الواقع والتحديات، جامعة المدية، الجزائر، 05 ماي 2025.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

-موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قطاع التعليم العالي والبحث العلمي قطع أشواطا متقدمة في مسار عصرنة الجامعة الجزائرية، تاريخ الاطلاع، 2025/06/17، ساعة الولوج للموقع 03:28.
https://www.mesrs.dz/index.php/2024/06/avancee-remarquable-pour-lenseignement-superieur-pour-moderniser-luniversite-algerienne

الملاحق

الملحق رقم (01):

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحى فارس- المدية-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات

استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة يحى فارس بالمدية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ:**

بن علال لينة د. عياد محمود

تحية طيبة وبعد:

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في ميدان علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، تخصص اتصال وعلاقات عامة والموسومة بـ: "**استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الوسط الجامعي**"، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة يحى فارس بالمدية خلال الموسم الجامعي (2024- 2025)، نرجو منك التكرم بالإجابة على الأسئلة التي تتضمنها هذه الاستمارة بكل صدق ووضوح، كما نحيطك علما أن جميع المعلومات المقدمة من طرفك سيتم التعامل معها بسرية تامة، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

نشكرك على وقتك وتعاونك، ونسعد كثيراً بمساهمتك في إنجاح هذا البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2024-2025

- البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- المستوى الأكاديمي:

ليسانس1 ☐ ليسانس2 ☐ ليسانس3 ☐ ماستر1 ☐ ماستر2 ☐ دكتوراه ☐

3- التخصص:

.....

4- المستوى المعيشي:

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

المحور الأول: استخدامات طلبة جامعة المدية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي:

حدد مدى موافقتك على العبارات الآتية:	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1- تعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي فعالة في مجال الدراسة الجامعية.					
2- استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستي من أجل إنجاز البحوث والأعمال الموجهة وحل التمارين.					
3- استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراستي من أجل المساعدة على صياغة الأفكار وتصحيح الأخطاء.					
4- يتزايد اعتمادي على تطبيقات الذكاء الاصطناعي خلال فترة (المراقبة المستمرة والامتحانات، إعداد البحوث والمقالات العلمية).					
5- اعتمد في دراستي الجامعية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي المجانية.					

يرجى تقييم مدى موافقتك على الاعتبارات الآتية:	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
1- **تعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا مناسبا للتحليل الذهني للمسائل العلمية.**					
2- **تعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا مناسبا للبحث المكتبي.**					
3- **تعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا مناسبا للدروس الحضورية.**					
4- **تعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي بديلا مناسبا لأساليب التدريس التقليدية بالجامعة.**					

7- ماهي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تنصح باستخدامها في الدراسة الأكاديمية؟

.....

المحور الثاني: العوامل النفسية والاجتماعية التي تدفع بطلبة جامعة المدية إلى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1-يمكن تحسين المستوى الدراسي الجامعي عن طريق استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.					
2- يعتبر الذكاء الاصطناعي وسيلة مساعدة في فهم الدروس التي أجد صعوبة في استيعابها.					
3-توفر تطبيقات الذكاء الاصطناعي معلومات أكاديمية دقيقة.					
4-توفر تطبيقات الذكاء الاصطناعي معلومات أكاديمية موثوقة.					
5-عدم استخدامي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي يجعلني أقل كفاءة من زملائي في الدراسة الجامعية.					
6-البيئة الجامعية التي أدرس بها محفزة على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدراسة.					

المحور الثالث: مهارات استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الاتصال التعليمي الجامعي، ومساهمتها في تحسين قدراتهم الفكرية والنقدية.

	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1-ألجأ الى إعادة صياغة النتائج التي أتحصل عليها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأسلوبي الخاص.					
2-يساعدني الذكاء الإصطناعي في تحليل المعلومات.					
3-يساعدني الذكاء الإصطناعي في فهم المعلومات بشكل أعمق.					
4-تزداد قدرتي على التفكير والنقد عند استخدامي للذكاء الاصطناعي.					

5- يمكنني التحكم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الناحية التقنية.					
6-يمكنني التحكم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الناحية المعرفية.					
7-يمكنني تحديد المعلومات غير الدقيقة التي أتحصل عليها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي.					
8-يعتبر الحصول على مصادر المعلومات غير ضروري في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.					
9-أستخدم عبارات التلطف مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل:(مرحبا، شكرا على مساعدتك..)					

المحور الرابع: الصعوبات التي يواجهها الطلبة عند استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في جامعة المدية:

	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1- أواجه صعوبة في فهم طريقة عمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.					
2-أجد صعوبة في التعامل مع لغة الذكاء الاصطناعي.					
3-أواجه صعوبة في تفسير النتائج التي أتحصل عليها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي.					
4-أعاني من الحواجز النفسية في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي (كالخوف من انتهاك الخصوصية، الخوف من تراجع مستواي الإدراكي، الخوف من سيطرة التطبيقات على قدراتي العلمية، الخوف من السرقة العلمية).					
5-أعاني من الحواجز الاجتماعية والثقافية في استخدامي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي (أي الرفض والتحفظ الاجتماعي والثقافي على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي).					

الملحق رقم (02):

شبكـة الملاحظـة

البيانات الشخصية:

- **اسم ولقب المبحوث:** ..... - **مكان إجراء الملاحظة:** .....
- **الجنس:** ..... - **نوع النشاط الملاحظ:** .....
- **المستوى الأكاديمي:** ..... -**مدة الملاحظة:** .....

التخصص: .....

المحور الثالث: مهارات استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الاتصال التعليمي الجامعي، ومساهمتها في تحسين قدراتهم الفكرية والنقدية:

جدول الملاحظات :

مهارات استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الاتصال التعليمي الجامعي، ومساهمتها في تحسين قدراتهم الفكرية والنقدية.	درجة المهارات			درجة المساهمة		
	ضعيفة	متوسطة	جيدة	ضعيفة	متوسطة	جيدة
يحسن الطالب(ة) كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.						
يكتب سؤاله بوضوح ودقة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي.						
يتمعن و يركز في الإجابة التي يقدمها له التطبيق ويحللها.						
يعيد صياغة سؤاله عند عدم فهمه للإجابة.						
يطرح أسئلة عديدة بناء على الإجابة التي يقدمها له التطبيق.						

يطلب شرحا وتوضيحا في حالة عدم فهمه لإجابة التطبيق.						
يعبر عن قبوله او رفضه لإجابة التطبيق بطريقة لفظية (كالموافقة، أو الرفض) أو غير لفظية (كهز الرأس، الإماءات).						
يعيد شرح ما فهمه من الإجابة لزميله.						
لا يكتفي بالإجابة من التطبيق بل يبحث عنها في الكتب والمراجع العلمية.						

الملحق رقم (02):

قائمة الأساتذة المحكمين لأداتي الاستبيان والملاحظة:

الرقم	الاسم واللقب	القسم	الجامعة
01	أحمد الشريف بسام	أستاذ التعليم العالي بقسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحى فارس بولاية المدية
02	الهواري بلعباس	أستاذ محاضر بقسم علم الاجتماع والديموغرافيا والفلسفة	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحى فارس بولاية المدية
03	عادل آتشي	أستاذ محاضر بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحى فارس بولاية المدية
04	جمال زاوي	أستاذ محاضر بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحى فارس بولاية المدية
05	موسى العيدي	أستاذ محاضر بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحى فارس بولاية المدية